



## غيوبة الشرعية اليمنية

8.7 ص

## وكالة الطاقة الذرية وكورونا يحاصران إيران

20.5 ص

## رهاب الأجانب تجارة أساسية لليمين الأوروبي

13 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/03/04

09 رجب 1441

السنة 42 العدد 11636

Wednesday 04/03/2020

42nd Year, Issue 11636

# العرب

## حكومة الوفاق تصادر أموال الليبيين لضمان استمرار الإنفاق على الحرب

### الصديق الكبير يوقف صرف الرواتب رغم توفر التغطية المالية



### حكومة السراج تطارد الليبيين في خبزهم

للافتقار المبرمة بين الجانب التركي وحكومة الوفاق في ما يخص توريد الأسلحة والذخائر المسيرة. ولا يستبعد الليبيون أن تكون حكومة الوفاق تدخر جزءاً من أموالهم بهدف استمرار الإغراق على الميليشيات متساثلين عن سبب لتكثفها في تنفيذ قرار خفض مرتبات الوزراء والنواب. وكان بومطاري، الذي أكد تعرضه لتهديدات بالقتل من قبل مسلحين مواليين لوزير الداخلية فتحي باشاغا الذي يوصف بحاكم طرابلس حالياً، طالب بضرورة تنفيذ قرار رئاسة الوزراء رقم 24 لسنة 2019، بشأن خفض مرتبات الوظائف العليا في المجلس الرئاسي والحكومة.

وأشارت الوزارة في بيان منتصف فبراير الماضي، إلى ضرورة التقيد بالتنفيذ بقرار الحكم الصادر بخفض مرتبات الوظائف العليا اعتباراً من بداية يناير 2020. ولا يبدو أن حكومة الوفاق ستكتفي بقرار إيقاف صرف الرواتب، حيث لوح وزير الاقتصاد المقرب من حزب العدالة والبناء الإخواني علي العيساوي برفع الدعم عن الوقود.

وكانت وزارة الاقتصاد والصناعة والاتنين وضع مقترح لبرنامج نظام دعم الوقود تنفيذاً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المعتمد من المجلس الرئاسي وللإتفاق الموقع بين المجلس الرئاسي ومجلس الدولة الاستشاري ومصرف ليبيا المركزي.

في العمق  
طى صفحة سلامة لفتح أخرى تتواءم مع الملف الليبي

وأوضح رجب الأغا أن الوديعة ستزيد من احتياطات المصرف المركزي التركي من العملة الأجنبية، وهذا سيكون له أثر إيجابي في استقرار سعر صرف الليرة التركية كما ستكون هذه الوديعة ضماناً

طرابلس - اختارت حكومة الوفاق مصادرة أموال الليبيين حيث أوقفت صرف مرتبات شهر فبراير رغم تأكيد وزير المالية فرج بومطاري وجود تغطية مالية كافية لصفها والتلويح بإجراءات تقشفية أخرى كرفع الدعم عن الوقود، وذلك لضمان استمرار الإنفاق على الحرب ودعم جبهات القتال بالمال والأسلحة والمرتبطة.

وتأتي هذه الخطوة في ظل استمرار القبائل شرق البلاد وجنوبها في إيقاف ضخ النفط احتجاجاً على ما يعتبرونه توزيعاً غير عادل للثروة إضافة إلى استعمال عائدات النفط الذي ينبع من مناطق في الشرق والجنوب في تمويل المرتبة والمليشيات الموالية للجماعات الإسلامية التي تصر على استمرار التحكم في الثروة لذلك تبذل كل ما في وسعها لمنع سيطرة الجيش على العاصمة طرابلس.

واستغرب وزير المالية في مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء، عدم صرف محافظ المصرف المركزي الصدوق الكبير للمرتبات رغم توفر التغطية المالية اللازمة.

وأجبت تصريحات بومطاري غضب الليبيين الذين اعتبروا قرار الصدوق الكبير، الذي يحظى بمباركة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، استهتاراً بالوضع المعيشي للمواطنين، متساثلين ما إذا كانت الحكومة ستوقف الإنفاق على المرتبة السوريين الذين جلبهم اردوغان للقتال إلى جانب الميليشيات في طرابلس، وهل ستوقف دعمها للمصرف المركزي التركي.

الليبيون يتساءلون ما إذا كانت حكومة الوفاق ستوقف الإنفاق على المرتبة السوريين

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية نشرت تقريراً يؤكد توقع مقاتلين سوريين لقمود من أجل القتال في طرابلس مقابل مرتبات تصل إلى حوالي

## صراع مواقف بين ألمانيا وفرنسا بشأن أردوغان واللاجئين

أولئك الفسقات التي ستطالب بها اليونان وبلغاريا. بالمقابل، فإن باريس تنظر إلى الأمر من ناحية خبرة الفرنسيين في التعامل مع أردوغان في ليبيا وأن دعمه في هذه المرحلة سيزيد من تنفذه وابتزازه لأوروبا بدل أن يعيد تقييم الموقف ويعترف باختارها في سوريا وليبيا.

وأشار المراقبون إلى أن ميركل تنظر إلى المنطقة الآمنة كحل وفتي لإدارة أزمة اللاجئين في حين أن أردوغان مطالب بالمنطقة الآمنة كشرط لمقطع من الأراضي السورية يتولى فيه تشكيل ميليشيات تابعة له تتولى تنفيذ أجنحة تركيا في التمرد داخل سوريا وتجهيز ميليشيات للقتال في أماكن أخرى مثل ليبيا.

التي تهدد بالسماح بعبور الملايين من المهاجرين إلى أوروبا إذا لم تحصل على مساعدات من الاتحاد الأوروبي "غير مقبول على الإطلاق". وقال الوزير الفرنسي أمام الجمعية الوطنية "إن استخدام تركيا للمهاجرين كوسيلة لممارسة ضغوط على أوروبا وابتزازها أمر غير مقبول على الإطلاق".

وقال مشاركان في اجتماع للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع أزمة اللاجئين، ودعوتها إلى منطقة آمنة شمال سوريا بما يتماشى مع خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تناقضا واضحا مع موقف فرنسا التي وصفت قرار تركيا بفتح الأبواب أمام موجة الهجرة باتجاه أوروبا بأنه ابتزاز غير مقبول.



جان إيف لودريان  
ابتزاز تركيا لأوروبا  
غير مقبول على الإطلاق

ووقعت تركيا والاتحاد الأوروبي في عام 2016 اتفاقاً مثيراً للجدل ينص على إعادة المهاجرين إلى تركيا وإجراءات من

## الميليشيات تعرقل ترشيح رئيس جهاز المخابرات لرئاسة الحكومة العراقية

### أسعد العيداني مرشح حلفاء إيران في العراق بعد فشل محمد علاوي

بغداد - تضغط الأحزاب الموالية لإيران من أجل دفع الرئيس العراقي برهم صالح إلى تكليف محافظ البصرة أسعد العيداني بمهمة تشكيل الحكومة بعد اعتذار محمد علاوي في مسعى لتكليف شخصية مقرّبة منها على آخر قد يكون قادماً من خارج الطبقة السياسية، في الوقت الذي تشن فيه تلك الأحزاب حملة على رئيس المخابرات مصطفى الكاظمي لقطع الطريق أمام ترشيحه كونه شخصية قوية.

والتقى الرئيس العراقي بزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم تحالف النصر حيدر العبادي وزعيم تحالف الفتح هادي العامري وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، على حدة، فيما وصفت بجولة المفاوضات الأولى مع القوى الشيعية الرئيسية، بشأن الأسماء المطروحة.

ويقول أعضاء في وفود تفاوضية تمثل أحزاباً شيعية إن القوى الرئيسية في تحالف البناء المقرب من إيران تفضل إعادة ترشيح أسعد العيداني محافظ البصرة لمنصب رئيس الوزراء، بالرغم من أن برهم صالح رفض إقرار تكليفه قبل التوافق على تكليف محمد علاوي.

ويقول النائب في ائتلاف دولة القانون كاظم الصيادي إن المرحلة تحتاج رئيس وزراء قوياً يمكنه المرور عبر البرلمان، وهذا ما ينطبق على العيداني.

والعيداني هو أحد المرشحين الفائزين بمقعد في البرلمان العراقي خلال انتخابات 2018 على قائمة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، قبل أن يشق عنه ويلتحق بالتحالف الموالي لإيران.

ويرفض العيداني حتى الآن تادية الليمين الدستورية نائباً في البرلمان لربغته بالاستمرار في مهام محافظ البصرة، أغنى مدن العراق.

وسبق لتحالف البناء أن سلّم اسم العيداني لبرهم صالح كي يكلفه بتشكيل الحكومة لكن الرئيس رفض، متعللاً بمعارضة جميع الكتل السياسية الأخرى لهذا التوجه. واستغل تحالف البناء فشل علاوي في دفع البرلمان إلى الإنعقاد للتصويت على حكومته، وأعاد إحياء المشاورات بشأن تكليف العيداني الذي يقال إنه يمثل رغبة إيرانية صريحة. ولكن التحالف المقرب من إيران يتجنب طرح اسم العيداني علناً حتى الساعة في لا يستفز الشارع العراقي الذي يتظاهر في الأساس ضد القوى السياسية منذ أكتوبر الماضي.

وبدا أن الحرس الثوري الإيراني يشارك في السجال الدائر بشأن اختيار رئيس الوزراء العراقي، عبر ذراع، من خلال الدعم غير المباشر الذي عبر عنه للعيداني. ويشترك الحرس الثوري عبر ذراع العراقية، وهي كتائب حزب الله، التي أطلقت تهديداً غريباً ضد رئيس جهاز المخابرات العراقي مصطفى الكاظمي، متهمه إياه بالمشاركة في التخطيط لقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والزعيم الميليشياوي العراقي البارز أبو مهدي المهندس في غارة قرب مطار بغداد مطلع العام الجاري.

وصدر تهديد الكتاب بعد ساعات من ظهور اسم الكاظمي في أروقة السياسة الشيعية بوصفه مرشحاً محتملاً لمنصب رئيس الوزراء في مواجهة العيداني.

وعلق المسؤول الأمني الأعلى في كتائب حزب الله، أبو علي العسكري، على اعتذار علاوي عن تشكيل الحكومة، قائلاً إن "حجم المسؤولية وتوقيتها يستوجبان جهداً أكبر مما بُذل"، معتبراً أن "من الأفضل للعراق وشعبه التمسك بعيد المهدي وإعادته إلى مكانه الطبيعي لتجاوز ما لم يتم تجاوزه".

وأضاف العسكري "تداول بعضهم ترشيح مصطفى الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء، وهو أحد المتهمين بمساعدة العدو الأميركي لتنفيذ جريمة اغتيال قادة النصر، القائد سليماني ورفيقه الحاج المهندس، ولا نرى ترشيحه إلا إعلان حرب على الشعب العراقي والذي سيرحب ما تبقى من أمن العراق".

وقال مراقبون إن اضطراب كتائب حزب الله إلى إصدار هذا الموقف، يعكس القوة السياسية التي يتمتع بها الكاظمي ويشير إلى أنه ربما يملك فرصة حقيقية في المرحلة المقبلة، لكن الكاظمي يقول إنه ليس مرشحاً لأي منصب.



زعماء الميليشيات  
يتهمون مصطفى الكاظمي بأنه مقرب من واشنطن والرياض

ورد جهاز المخابرات على اتهامات الكتاب بالقول إن تصريحات العسكري تمثل "تهديداً صريحاً للسلام الأهلي، وتسيء إلى رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي" مصطفى الكاظمي.

وأوضح الجهاز أن "المهام الوطنية التي يقوم بها لخدمة الوطن والشعب ليست خاضعة للمزاجات السياسية ولا تتأثر باتهامات باطلة يسوقها بعض من تسول له نفسه إيذاء العراق وسمعة أجهزته الأمنية"، مشدداً على "حقه في الملاحقة القانونية لكل من يستخدم حرية الرأي لترويج اتهامات باطلة تضر بالعراق ويسمعة الجهاز".

ويقول قادة وزعماء ميليشيات عراقية تابعة لإيران إن الكاظمي مقرب من الولايات المتحدة والسعودية أكثر مما يجب.

وسبق لزعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، المقرب من إيران، أن اتهم الكاظمي بالتخطيط للإطاحة بالحكومة عبر التحشيد لتظاهرات أكتوبر، فيما ألمح إلى صلته بالمخابرات الإسرائيلية. وبالرغم من طرح اسمه مرشحاً لرئاسة الحكومة أكثر من مرة خلال الشهور الماضية، فإن الكاظمي يفكر بالتنازل عن الأنتظار وعدم التعليق على التطورات، حتى تلك التي على صلة مباشرة باسمه.

## واشنطن مستعدة لدعم أنقرة في إدلب.. ولكن إلى أي مدى

تزايد خطر الصدام المباشر بين روسيا وتركيا. وتحاول تركيا الاستعاضة عن الضعف الحاصل على مستوى الغطاء الجوي بإرسال أسراب من طائرات مسلحة بدون طيار، وقد نجح توجيهها في إحراق أضرار فادحة بالقوات السورية وعنادها.

وقال أوزغور أكشسي، محرر المجلة المتخصصة "سي فور ديفنس" إن الاستخدام المكثف للطائرات بدون طيار في الأيام الأخيرة جعل الضربات التركية "أكثر فعالية".

وأشار إلى أن القوات التركية دمرت أكثر من 100 دبابة للنظام السوري في غضون بضعة أيام، مشدداً على أنه "بدون طائرات مسيرة، فإن مثل هذا الأمر سيستغرق وقتاً أطول وسيعرض حياة الجنود الأتراك للخطر".

ومن المنتظر أن يجتمع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس لبحث التوصل لاتفاق، بيد أن كثيرين يشككون في إمكانية حدوث ذلك خاصة وأن روسيا مصرة على هدف القضاء على الجماعات الجهادية في شمال غرب سوريا حيث أنها لن تقبل بـ"طالبان" جديدة في سوريا. في المقابل، تتمسك تركيا بشروطها لجهة انسحاب الجيش السوري من المناطق التي انتزعتها في الأسابيع الأخيرة.



جيمس جيفري

واشنطن تبحث طلب أنقرة الحصول على دفاعات جوية

وأسقطت تركيا الغلطاء، طائرة حربية للحكومة السورية فوق إدلب. وهذه ثالث طائرة سورية تسقطها أنقرة منذ الأحد في حملة متصاعدة ضد القوات السورية، في ما بدأ تحدياً مباشراً لروسيا التي سبق وأن أعلنت أنها مع قرار حكومة الرئيس بشار الأسد فرض حظر جوي على شمال غرب البلاد.

ويقول كثيرون إن روسيا ما تزال تبقى خط الرجعة لتركيا بانتظار ما سيسفر عنه اللقاء المرتقب بين بوتين وأردوغان، قبل أن تذهب إلى خيار المواجهة المباشرة والذي بدأ التحيز له على ما يبدو، فقد عمدت روسيا إلى نشر قوات لها في مدينة سراقب ذات الأهمية الاستراتيجية، وسط حديث عن انخراط مجموعة فاغنر في القتال إلى جانب القوات الحكومية.

وكان الجيش السوري استعاد سراقب الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من إدلب، بعد أن سيطرت عليها هيئة تحرير الشام بدعم من القوات التركية.

دمشق - أعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتزويد تركيا بالذخيرة في القتال الذي تخوضه إلى جانب فصائل معارضة وجهادية ضد القوات الحكومية السورية المدعومة روسيا في محافظة إدلب ومحيطها.

في المقابل، لم تظهر الولايات المتحدة رغبة حقيقية في الاستجابة لطلب أنقرة بشأن تزويدها بصواريخ باتريوت المضادة للطائرات، والتي يمكن أن تقلب المعادلة بشكل كامل في المعركة الجارية، حيث أن تلك الصواريخ من شأنها أن تحيد الطيران الروسي والسوري.

وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري الثلاثاء، إن الولايات المتحدة مستعدة لتزويد تركيا بالذخيرة والمساعدات الإنسانية في منطقة إدلب. واعتبر جيفري للصحافيين أن "تركيا شريك بحلف شمال الأطلسي، ومعظم الجيش يستخدم عتاداً أميركياً، وسنعمل على التأكد من أن العتاد جاهز ويمكن استخدامه".

ولفت السفير الأميركي في تصريحات خلال جولة في منطقة هاتاي جنوب تركيا، إلى أن واشنطن ما تزال تبحث طلب أنقرة الحصول على دفاعات جوية.

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمرة الثانية في غضون أيام قليلة اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي دونالد ترامب على أمل إقناعه بضرورة نشر الولايات المتحدة منظومة باتريوت على الحدود مع سوريا، وأعلن أردوغان قبل أيام أن العائق الأساسي الذي يعترض قواته هو الغطاء الجوي، فتركيا لا تستطيع استخدام طائرات "اف 16" دون توفير الحماية عبر تلك المنظومة.

ويقول محللون إن الولايات المتحدة الأكثر تحمساً لما يجري في إدلب، حيث تراهن على المزيد من تازم الوضع هناك بين تركيا وروسيا، وما سيعني ذلك من تفكك الروابط التي نسجها الطرفان على مدار السنوات الأخيرة.

ويلفت المحللون إلى أن واشنطن مستعدة لتقديم مساعدة محسوبة لتركيا، لكن دون أن يصل ذلك إلى دعم من شأنه أن يقلب المعادلة في تلك المنطقة.

وسبق وأعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أن بلاده لن تقدم دعماً جويًا لتركيا في عملياتها العسكرية في إدلب. وقال إسبر للصحافيين، الإثنين، إن الولايات المتحدة ستسعى إلى زيادة مساعداتها الإنسانية إلى تركيا في أعقاب الهجوم الذي أسفر عن مقتل 33 جندياً تركيا في إدلب الأسبوع الماضي.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت المساعدات الأميركية ستشتمل الدعم الجوي، أجاب إسبر "لا".

وتتدحرج الأوضاع في إدلب وريف حلب نحو المزيد من التصعيد وسط

## معسكر نتنياهو يقلب المعادلة في انتخابات الكنيست

فوز اليمين يشرع الباب أمام ضم سريع لأراضي الضفة الغربية



انتصار تاريخي

في مدينة رام الله، عن خشية من أن تؤدي عملية الضم التي يرى أنها "الخطوة القادمة لنتنياهو" إلى "دفع الجانبين شعبا وحدودا إلى أتون العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء".

وقال عريقات "تظهر نتائج الانتخابات أن غالبية المجتمع الإسرائيلي ذهبت في طريق الاستيطان والضم والأبترتيد، لأن الحملة الانتخابية ركزت على الضم".

من جهته نبه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في كلمة خلال جلسة حكومته الأسبوعية من أن "هذه النتائج تضعنا أمام مرحلة صعبة وخطيرة من الاستيطان والضم، واستمرار فرصة أموالنا، وتحويل المدن والقرى إلى معازل".

وتمنح خطة السلام الأميركية إسرائيل الحق في ضم المستوطنات المنتشرة في الضفة الغربية والقدس، وأيضاً غور الأردن، وكان نتنياهو أبقى تحملاً للإقدام على خطوات الضم قبل انطلاق الانتخابات بيد أنه لا يفتو أميركا دعاه إلى التريث إلى حين انتهاء الاستحقاق وأيضاً تشكيل لجنة ثنائية لدراسة عمليات الضم.

ويقول محللون إنه في حال شكل نتنياهو الحكومة فإن لا شيء سيوقفه عن خطوات الضم رغم أن ذلك قد يؤدي إلى تفجر الوضع في الداخل الفلسطيني، ويراهن زعيم الليكود هنا على الدعم الأميركي المفتوح.

ويمكن لنتنياهو أن يراهن اليوم على مجموع 59 مقعداً باحتمال عدد مقاعد حلفائه في أقصى اليمين والأحزاب اليهودية الدينية، ما يجعله يحتاج إلى مقعدين فقط للحصول على غالبية برلمانية (61 مقعداً) وتشكيل الحكومة، وقد بدأ بالفعل فتح قنوات تواصل مع بعض الفائزين في الاستحقاق وإغرائهم بامتيازات مقابل انشقاقهم عن كتلتهم.

وتداولت تقارير إسرائيلية اسم عضو الكنيست أورلي ليفي أيبكاسيس، من كتلة "العمل - غيشير - ميرتس" التي رغم إعلان عدم نيتها الانشقاق إلا أن الليكود يسعى جاهداً لاستمالتها وإغرائها بمنصب وزاري.

وكان متوقفاً فوز الليكود بهذه الانتخابات، خاصة وأن الحزب اليميني القابض على السلطة منذ 11 عاماً، أدار حملته الانتخابية بشكل جيد إلى درجة أن الناخبين الإسرائيليين الذين صوتوا له لم يأخذوا بعين الاعتبار التهم التي تلاصق زعيمه نتنياهو والتي سببها القضاء النظر فيها بعد نحو أسبوعين. وتعتبر هذه النتائج الأفضل التي يحققها الليكود على الإطلاق في عهد نتنياهو الذي شغل منصب رئيس الوزراء أول مرة من العام 1996 حتى 1999 وبدات ولايته الحالية سنة 2009.

ويقول محللون إن تحركات نتنياهو الخارجية وأيضاً الهدية القيمة التي منحها له الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأفاد الليكود أن نتنياهو تحدث إلى جميع قادة الأحزاب اليمينية و"اتفقوا على تشكيل حكومة وطنية قوية لإسرائيل في أقرب وقت ممكن".

وتعتبر هذه النتائج الأفضل التي يحققها الليكود على الإطلاق في عهد نتنياهو الذي شغل منصب رئيس الوزراء أول مرة من العام 1996 حتى 1999 وبدات ولايته الحالية سنة 2009.

ويعتبر هذه النتائج الأفضل التي يحققها الليكود على الإطلاق في عهد نتنياهو الذي شغل منصب رئيس الوزراء أول مرة من العام 1996 حتى 1999 وبدات ولايته الحالية سنة 2009.

ويقول محللون إن تحركات نتنياهو الخارجية وأيضاً الهدية القيمة التي منحها له الرئيس الأميركي دونالد ترامب

ويعتبر هذه النتائج الأفضل التي يحققها الليكود على الإطلاق في عهد نتنياهو الذي شغل منصب رئيس الوزراء أول مرة من العام 1996 حتى 1999 وبدات ولايته الحالية سنة 2009.

ويقول محللون إن تحركات نتنياهو الخارجية وأيضاً الهدية القيمة التي منحها له الرئيس الأميركي دونالد ترامب

نتائج الانتخابات التشريعية في إسرائيل حملت مفاجآت عدة لعل أهمها نجاح معسكر اليمين بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حصد 59 مقعداً، الأمر الذي يعزز حظوظه لتشكيل الحكومة المقبلة، حيث أنه سيكون في حاجة فقط لاستمالة عضوين لتحقيق هذا الهدف، وهو أمر وارد جداً في ظل ورود أنباء عن فرص حدوث انشقاقات في الكتل المقابلة.

القدس - كشفت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية الإسرائيلية التي جرت الإثنين، عن فوز حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو بفارق مهم عن خصمه تحالف أزرق أبيض الذي يقوده الجنرال السابق بيني غانتس، وحصد الليكود 59 مقعداً فيما اقتصر "التحالف الواسطي" على 32 مقعداً.

وباحتمال عدد المقاعد الذي تحصل عليه باقي الطيف اليميني فباستطاعة الليكود تشكيل الحكومة المقبلة في حال نجح في استمالة عضوين من باقي الكتل وبالتالي تجنب عقد صفقات مع تحالف "أزرق أبيض" أو الخضوع لمساومات حزب "إسرائيل بيتنا" الذي يتزعمه وزير الدفاع السابق أفغدور لبيرمان، والذي يبدو أنه بصدد خسارة لقب "صانع الملوك".



صائب عريقات

غالبية المجتمع الإسرائيلي ذهبت في طريق الضم والأبترتيد

وجدد لبيرمان في حديث للصحافيين أمام منزله في مستوطنة "نيكوديم" جنوبي الضفة الغربية، رفضه الانضمام إلى حكومة يقودها "الليكود" وتضم أحزاباً دينية إسرائيلية. لكنه أضاف "كما وعدنا الناخبين فإننا سنقوم بكل شيء ممكن من أجل تفادي انتخابات رابعة".

وكان لبيرمان "بيضة القبان" في انتخابات أبريل وسبتمبر، وقد أجمعت شروطه بإقصاء الأحزاب الحريدية جهود نتنياهو في تشكيل حكومة يمينية ما أدخل البلاد في حالة شلل سياسي لأشهر طويلة، ولكن وضع الأخير تغير وأصبحت فرص نجاحه في تاليف الحكومة أكبر.

## نجاح مفاوضات السلام الشامل في السودان رهن مسار دارفور

تدخلات قطرية تربك المفاوضات في جوبا

بعض النقاط من دون الوصول إلى جنود مشكلات الهامش يؤدي إلى ظهور معوقات أكبر خلال تطبيق ما توصلت إليه الأطراف من بنود.

### مفاوضات جوبا للسلام تحتاج إلى شهرين إضافيين للوصول إلى تفاهات نهائية على الملفات العالقة

دفعت وساطة جنوب السودان إلى استباق أي تعثر قد يواجه عملية المفاوضات، وأعلن المتحدث الرسمي باسم الوساطة ضيو مطوك، وصول 4 خبراء أجانب لمقر المفاوضات بينهم أميركي وإثيوبي وخبراء آخرون من بعثة السلام في السودان التي تنظمها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي (يوناميد) إلى جوبا.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري بالخرطوم، أبو القاسم إبراهيم آدم، إن مفاوضات جوبا ستكون بحاجة إلى شهرين إضافيين للوصول إلى توافقات نهائية بشأن الملفات العالقة، ومتوقفاً أن يجد وفد الحكومة صعوبات أكبر مع قادة الحركات غير المنضمين للجبهة الثورية.

العادلة الانتقالية والمصالحة، الترتيبات الأمنية، إصلاح أجهزة الأمن، وهي ملفات جرى التوافق حول نصفها تقريباً، بحسب ما أعلنته لجنة الوساطة في وقت سابق. وأكد الناطق باسم حركة العدل والمساواة، معتصم أحمد صالح لـ"العرب"، أن المباحثات المقبلة ستركز تعيين مدعى عام للمحكمة الخاصة بجرائم دارفور بشكل محايد ومستقل بواسطة الإتحاد الأفريقي أو الأمم المتحدة، وهو أمر يعترض عليه وفد الحكومة المفاوضات الذي يطالب بأن يكون التعيين من قبل السلطة الانتقالية.

وأشار إلى وجود خلافات على مستوى الحكم في الإقليم، بعد أن تم التوافق على مبدأ العودة إلى نظام الأقاليم السابق، بما يعني أن يكون دارفور إقليمًا موحدًا مع خمس محافظات، وتدعم ضرورة تطبيق الأمر منذ التوقيع على اتفاق السلام، وتتشبث الحكومة بموقفها الساعي للانتظار إلى ما بعد عقد مؤتمر "الحكم في السودان"، ما يعني أن ما سيتم التوافق حوله في جوبا لن يجد سببلاً للتطبيق، انتظارا لمخرجات المؤتمر.

وذهب متابعون للتأكيد على أن الضغوط التي يتعرض لها أطراف السلام وعدم إطالة أجل المحادثات، والتي تؤثر سلباً على سير المرحلة الانتقالية تزيد من صعوبة عملية التفاوض، لأن تمرير

ومن المقرر أن يجري تطبيق بنوده عليهم، في ظل خلافات متفاقمة بين قيادات الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية (العدل والمساواة)، وبين عدد من القبائل النافذة هناك، وقيادات معسكرات اللاجئين والنازحين. ما زالت الإدارة العامة لهذه المعسكرات تتمسك بموقفها الرافض للمشاركة في مفاوضات جوبا، وأصدرت بياناً الأحد، أكدت فيه أنها لا تعترف بمخرجات مؤتمر الفاشر الذي أقرز اختيار ممثلين عن النازحين واللاجئين والإدارات المدنية، بلغ عددهم 200 قيادي وصلوا إلى جوبا، واتهمت الجبهة الثورية باختيار شخصيات لا تمثل الفاعلين على الأرض.

وتعد مسألة التوافق على ممثلي مسار دارفور واحدة من مجموعة قضايا خلافية فشلت جلسات التباحث في الوصول إلى توافق بشأنها، وعلى رأسها ملف الترتيبات الأمنية الذي يلقي رفضاً من قبل عدد كبير ممن يدهم السلاح في الإقليم، بجانب تأثر الإقليم بالتدخلات الخارجية، وبالتحديد من قبل قطر التي رعت اتفاقاً هسلاً للسلام هناك في 2011، وتوظف تدخلاتها لخدمة النظام السابق. وتتطرق مفاوضات مسار دارفور إلى ثماني قضايا مختلفة تتمثل في السلطة، الأراضي والحوافير، الثروة، النازحين واللاجئين، التعويضات وجبر الضرر،

ورغم الإخفاق المسجل في مسار منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق حيث من المرجح أن يتم توقيع اتفاق نهائي بين الحكومة والحركة الشعبية قطاع الشمال نهاية الأسبوع، هناك توجه لتمديد مفاوضات السلام مرة أخرى، التي من المفروض أن تنتهي في 7 مارس الحالي، حيث بدأ واضحا استحالة التوصل إلى توافق بشأن النقاط الخلافية في مسار دارفور، وسط توقعات بإمكانية الإعلان عن مهلة تصل إلى ثلاثة أسابيع إضافية قابلة للتجديد. وبحسب ما أعلنه محمد التعائيشي الناطق الرسمي باسم

محمد التعائيشي الناطق الرسمي باسم



سلام طلال انتظاره

## ارتياح كردي لفشل علاوي في تشكيل حكومته

قلق أربيل ليس على الدولة العراقية بل على حصة الأكراد في إدارتها



الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني يرحب بفشل محاولة تشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة محمد توفيق علاوي معتبرا ذلك انتصارا للديمقراطية وتصحيحا لمسار العملية السياسية.. بينما واقع الحال أن الرجل كان قلقا من إمكانية ضياع مكاسب الإقليم بقيام حكومة مركزية تسيطر عليها أطراف شيعية تحت قناع الحياد والاستقلالية.

أربيل (العراق) - مثل فشل محمد توفيق علاوي في تشكيل حكومة عراقية جديدة، مصدر ارتياح خاص لدى قادة إقليم كردستان العراق، بعد ما ساورهم من قلق بشأن إمكانية ضياع حصتهم من المناصب الوزارية، ما سيعني تراجع دورهم في إدارة شؤون الدولة المركزية الذي يجنون من ورائه مكاسب سياسية وفوائد مالية واقتصادية.

ورحب زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني بحرارة باعتذار علاوي عن تشكيل الحكومة وشكر القوى السياسية التي شاركت في إفشاله. وكان علاوي والقوى الواقة وراءه،

وتحديدا تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، قد رفعوا شعار تشكيل حكومة مستقلة عن الأحزاب بعيدا عن منطق المحاصصة الذي حكم تشكيل الحكومات العراقية المتعاقبة بعد سنة 2003. لكن ذلك كان موضع تشكيك كبير من باقي الشركاء في العملية السياسية، ومن ضمنهم قادة الأحزاب الكردية الذين أكدوا أن الحكومة التي مضى علاوي في تشكيلها لم تكن سوى حكومة بعض الأطراف السياسية الشيعية وأنها كانت ستشكل من تابعين بشكل غير مباشر لتلك الأطراف بدل أن تتألف من عناصر معروفة بانتماءاتها الحزبية الصريحة.

ويدير أكراد العراق في شمال البلاد كيانا يتمتع بصلاحيات واسعة، ولم يخفوا رغبتهم في الاستقلال، بل قاموا بمحاولة في هذا الاتجاه عبر استفتاء أجروه سنة 2017 وتصوت له بغداد بحزم بالتعاون مع طهران وأنقرة الراضيتين بشدة لقيام دولة كردية في المنطقة.

وكان الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني قد وقف بقوة وراء إجراء الاستفتاء المذكور، مقلداً أن الظروف انسب من أي وقت مضى لتجسيد الحلم الكردي بدولة مستقلة. وكان يريد اغتنام فرصة ضعف الدولة العراقية وارتضاء قبضتها على عدد من مناطقها التي غزاها تنظيم داعش بدءاً من سنة 2014، في مقابل بروز قوات الميشمركة الكردية كقوة وأزنة تصدّت للتنظيم واستعادت عدة مناطق من سيطرته واختلطها ضمن الأراضي التابعة للإقليم بعد أن كانت من ضمن المناطق المتنازع عليها.

ورغم الارتباط الوطني والعاطفي الضعيف للأكراد بالدولة العراقية ولكنهم لا يجدون بديلا عن الانتماء إليها، بل يسعون للحفاظ على دورهم فيها بهدف حماية مكاسبهم لا أكثر.

وأعرب الرئيس السابق لإقليم كردستان العراق عن تقديره لجميع القوى السياسية الكردية التي وُجِدَتْ صفوفها وموقفها في ما يخص منح الثقة من عدمه للحكومة العراقية الجديدة رغم اختلاف وجهات نظرهم.

وأضاف البارزاني في بيان خصّصه للتعليق عن انسحاب محمد علاوي من عملية تشكيل الحكومة أن "بلورة هذا الموقف الموحد مكسب تاريخي لشعب كردستان وموضع تقدير".

وتابع "بموازاة ذلك، أوجه الشكر للقوى السياسية الوطنية العراقية التي حالت بمواقفها المنطقية الصحيحة دون تعميق وزيادة الأزمات في العراق والانزلاق نحو الكوارث".

لا يجد الأكراد رغم ضعف ارتباطهم العاطفي بالدولة العراقية بديلا عن الانتماء إليها والحفاظ على دورهم فيها

كما اعتبر تلك المواقف "تقديرا للمبادئ الديمقراطية، ومراعاة لمطالب المكونات العراقية، وتعديلا لمسار العملية السياسية".

وختم بيانه بالقول "الآن يقف العراق أمام مرحلة جديدة، يمكن أن تفتح فيها الفرصة لتحقيق المطالب المشروعة

## كورونا يمنع إقامة معرض دفاعي في قطر

الدوحة - تقرّر إلغاء معرض الدوحة الدولي للدفاع البحري ديمدس 2020 الذي كان سيقام في فترة لاحقة من شهر مارس الجاري، وذلك بسبب انتشار فيروس كورونا في المنطقة.

وأعلنت وزارة الصحة القطرية، الثلاثاء، اكتشاف حالة إصابة جديدة بالفايروس المستجد لمواطن قطري كان ضمن مجموعة أجليت من إيران آخر فبراير الماضي ما يرفع العدد الكلي للإصابات هناك إلى ثمانين حالات.

وتعرض التعاطي القطري مع انتشار الفايروس لانتقادات من منطلق خطط الاعتبارات الصحية بالحسابات السياسية، وذلك عندما قرّرت الدوحة منع دخول مواطني كل من مصر والكويت وعمان إلى قطر واستتنت من قرار منع مواطني كل من إيران وتركيا.

وجاء ذلك بسبب حرص قطري شديد على الحفاظ على العلاقات مع أنقرة وطهران في سياق محاولة قطر فك عزلة الناجمة عن مقاطعتها من قبل كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب وإقامتها علاقات مع تنظيمات متشددة.

وكان ذلك يقارب الالفين وخمس مئة حالة إصابة بفايروس كورونا في المنطقة معظمها في إيران التي أعلنت، الثلاثاء، ارتفاع عدد المتوفين بالمرض إلى سبعة وستين.

وكان من المقرر إقامة المعرض في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات في الفترة من 16 إلى 18 مارس الجاري. وجاء في بيان نشره الموقع الإلكتروني للمعرض أن القرار صدر بعد إجراء مشاورات مكثفة مع مسؤولين من وزارة الصحة وحكومة دولة قطر.

وكانت تركيا من ضمن الدول الاساسية المرشحة للمشاركة بقوة في المعرض، نظرا للعلاقات القوية التي باتت تربطها بقطر، لاسيما في المجالات الأمنية والعسكرية، حيث تعمل عليها الدوحة كثيرا في عملية تأمين نهائيات كأس العالم القادمة المقرر إقامتها في قطر.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر بشركة تركية لم تسعها القول إن الشركة تلقت خطابا رسميا من اللجنة المنظمة للمعرض ومؤتمر الدوحة اللدفاع البحري يخبرها بتأجيل انعقاد النسخة السابعة من الحدث إلى أجل غير مسمى. وقال المصدر، مفضلا عدم نشر هويته إنه من الصعب انعقاد المؤتمر، خاصة وأن أهم الدول المشاركة في المعرض وهي الصين وإيطاليا تشهد تفشي فيروس كورونا على أراضيها.

## استدارة في المواقف قبل أن يجف حبر استفتاء الاستقلال

من الحكومة العراقية وبالتشاور مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عندما كان تنظيم الدولة الإسلامية على مشارف بغداد.

وتوجد في إقليم كردستان العراق أربع قواعد عسكرية أميركية، اثنتان منها في مركز الإقليم أربيل، إضافة إلى قاعدة ثالثة في زاخو ورابعة في حلبجة.

وكان محمد علاوي قد أعلن، الأحد، تخيه من مهمة تشكيل الحكومة بسبب ما قال إنها عراقيل وضعتها قوى سياسية أمام تمرير حكومته.

وباستثناء تحالف سائرون الذي يرعاه الصدر ويمتلك 54 مقعدا في البرلمان وتحالف الفتح الذي يمتلك 48 مقعدا ويترعاه قائد ميليشيا بدر هادي العامري، وتحالف القرار العراقي الذي يمتلك 11 نائبا ويترعاه أسامة النجيفي، أحبطت باقي الكتل ومن ضمنها الكتل الكردية التي تحوز مجتمعة على 53 من مقاعد مجلس النواب عملية منح الثقة للحكومة علاوي وتثبيت عن الجلسة القانونية.

والمظاهرين، وتأمين الأرضية المناسبة لتوافق وطني شامل، وضمان التقارب بين كافة الأطراف.

وكثيرا ما توافقت الأحزاب الكردية مع الأحزاب الشيعية القائمة بشكل أساسي للعملية السياسية في العراق، عندما التقت مصالحها وضمن كل طرف حصته من المقام التي تدرها المشاركة في إدارة شؤون الدولة العراقية، لكنها كثيرا ما اختلفت معها بسبب تضارب المصالح.

ونأت القيادات الكردية مؤخرا عن قرار إخراج القوات الأميركية من العراق والذي استصدرته الأحزاب الشيعية من البرلمان بدفع كبير من إيران، حيث لا يرى أكراد العراق مصلحة في اختلال توازن النفوذ في البلاد لمصلحة طهران على حساب حليفهم واشنطن.

ورفضت أربيل قرار البرلمان العراقي حيث وصفته على لسان رئيس إقليم كردستان نجيرفان البارزاني بالسبي، وبيانه وليد عواطف وانفعالات.

ورأى البارزاني أن وجود القوات الأميركية في العراق يستمد مشروعية من كون تلك القوات جاءت "بناء على دعوة

الموقف الموحد مكسب تاريخي لشعب كردستان وموضع تقدير".

وتابع "بموازاة ذلك، أوجه الشكر للقوى السياسية الوطنية العراقية التي حالت بمواقفها المنطقية الصحيحة دون تعميق وزيادة الأزمات في العراق والانزلاق نحو الكوارث".

لا يجد الأكراد رغم ضعف ارتباطهم العاطفي بالدولة العراقية بديلا عن الانتماء إليها والحفاظ على دورهم فيها

كما اعتبر تلك المواقف "تقديرا للمبادئ الديمقراطية، ومراعاة لمطالب المكونات العراقية، وتعديلا لمسار العملية السياسية".

وختم بيانه بالقول "الآن يقف العراق أمام مرحلة جديدة، يمكن أن تفتح فيها الفرصة لتحقيق المطالب المشروعة

بمحافظة حضرموت شرقي البلاد في أبريل من العام الماضي.

وتتواتر منذ سنوات التقارير الحقوقية، عن أوضاع العدالة في مناطق سيطرة الحوثيين، متضمنة معلومات كثيرة عن "محاكمات" سرية دون أي ضمانات تستهدف بشكل خاص المعارضين للجماعة، وحتى المشكوك

وممتلكاتهم، هدف بحذ ذاته لدى جماعة الحوثي التي لا توفر أي وسيلة لجمع الأموال اللازمة لجهداتها الحربية.

وجاءت إجراءات الحوثيين بعد عقد مجلس النواب عبر أعضائه غير المقيمين في مناطق سيطرة الحوثيين جلسة للبرلمان في مدينة سيئون،

واعتبرت تلك المواقف "تقديرا للمبادئ الديمقراطية، ومراعاة لمطالب المكونات العراقية، وتعديلا لمسار العملية السياسية".

وختم بيانه بالقول "الآن يقف العراق أمام مرحلة جديدة، يمكن أن تفتح فيها الفرصة لتحقيق المطالب المشروعة

## الحوثيون يطبقون «عدالتهم» على أهالي المناطق الخاضعة لسيطرتهم

التي توصف بأنها البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء.

وبالسيطرة على معظم المحافظة ومديرياتها، تصبح الجوف ثالث محافظة يمنية ملاصقة للسعودية تسيطر عليها جماعة الحوثي بعد محافظتي صعدة وحجة.

وفي مناطق سيطرتهم، اتهم مسؤول حكومي يمني، الثلاثاء، مسلحي الحوثي بتنفيذ إعدامات بحق مواطني مدينة الحزم التي سقطت مؤخرا بأيدي المتمردين.

وقال يحيى قمع، مدير عام مكتب وزارة الإعلام في محافظة الجوف نشرها عبر حسابه في تويتر إن ميليشيات الحوثي تقوم بإعدامات ميدانية للمواطنين في مدينة الحزم، موضحا أن الإعدامات طالت عددا من أبناء قبيلة المهاشمة.

وأشار إلى أن "الحوثيين قاموا أيضا بقتل فلاح وإصابة آخر من أبناء محافظة صعدة في نقطة تفتيش بمدينة الحزم".

وسيطرت جماعة الحوثي، الأحد الماضي، على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف المحاذية للسعودية بعد معارك مع القوات الحكومية.

وكانت المدينة ذاتها قد وقعت بيد الحوثيين عام 2014 قبل أن تتمكن القوات الحكومية في ديسمبر 2015 من استعادتها.

وجاءت سيطرة الحوثيين على الحزم بعد أسابيع من سيطرتهم على مساحات واسعة من مديرية نهم الجبلية

في ولائهم لها. وتحدثت ذات التقارير عن أحكام بالغة القسوة تتراوح بين الإعدام والسجن مددا طويلة. كما تظهر أوضاعا مزرية داخل السجون التي يديرها الحوثيون حيث تنعدم أدنى الحقوق وتتدهور الحرمة الجسدية والنفسية للسجناء.

وقال يحيى قمع، مدير عام مكتب وزارة الإعلام في محافظة الجوف نشرها عبر حسابه في تويتر إن ميليشيات الحوثي تقوم بإعدامات ميدانية للمواطنين في مدينة الحزم، موضحا أن الإعدامات طالت عددا من أبناء قبيلة المهاشمة.

وأشار إلى أن "الحوثيين قاموا أيضا بقتل فلاح وإصابة آخر من أبناء محافظة صعدة في نقطة تفتيش بمدينة الحزم".

وسيطرت جماعة الحوثي، الأحد الماضي، على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف المحاذية للسعودية بعد معارك مع القوات الحكومية.

وكانت المدينة ذاتها قد وقعت بيد الحوثيين عام 2014 قبل أن تتمكن القوات الحكومية في ديسمبر 2015 من استعادتها.

وجاءت سيطرة الحوثيين على الحزم بعد أسابيع من سيطرتهم على مساحات واسعة من مديرية نهم الجبلية



يحيى قمع  
مليشيات الحوثي  
تعدم المواطنين  
ميدانيا في مدينة الحزم



سجون الحوثي داخلها مفقود

## عير موسي تستنكر تكفيرها تحت قبة البرلمان

تونس - استنكرت الحزب الدستوري الحر استهدافه داخل البرلمان واتهام أعضائه بالتكفير والتجيش ضده، على خلفية مواقفه المعارضة لحكومة يشارك فيها إسلاميون (حزب النهضة).

ونددت رئيس كتلة الدستوري الحر عير موسي بـ"تكفيرها تحت قبة البرلمان"، ووصفها بـ"عدوة الإسلام"، وفق تعبيرها، معتبرة أن "التكفير يعني الدعوة إلى اغتيالها".

وابرزت عير موسي خلال ندوة صحافية بالبرلمان عقب جلسة عامة شهدت توترا شديدا، أن نواب الدستوري الحر "تم تعينهم بالذكواتورية والفاشية إضافة إلى محاولة التجيش ضدهم"، بعد الدخول في مناوشة كلامية مع حزب ائتلاف الكرامة.

بدوره، ندد النائب مجدي بوزينة عن الحزب الدستوري بما يحصل داخل قبة البرلمان وحملات التكفير ونعت نواب الحزب بـ"عداء الإسلام" على إثر مداخلة رئيسة الكتلة عير موسي في البرلمان. ويرى المراقبون أن سلفي البرلمان التونسي الذين يمثلهم حزب الائتلاف الكرامة المحافظ يحيون معارك "الإسلام في خطر" وهي حملات سابقة أطلقوها للتجيش ضد معارضيهما باستغلال هذه الورقة، وحاول الحزب استغلال موقف عير موسي المناهض للإسلاميين، لتكفيرها واتهامها بـ"عداء الإسلام".

ويتمسك حزب الدستوري الحر بموقفه المناهض للإسلاميين، بلغت درجة تجسيد الحزب نشاطا نائبة بالبرلمان لأنها حضرت اجتماعا ضم نواب عن النهضة وعن الائتلاف الحاكم.

وهناك عداوة قائمة بين حركة النهضة الإسلامية والحزب الدستوري الحر الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل الثورة، وسبق أن حذر المراقبون من أن تواصل هذه الخلافات والانتقاسات من شأنه أن يعرقل عمل البرلمان والحكومة.

وأعلن الحزب الدستوري الحر، الثلاثاء، عن إقالة

النائبة لمياء جعيديان من الكتلة وشطب اسمها وإحالتها على لجنة النظام. وأوضح الحزب في بيان أن مردّ القرار، "خروج النائبة وعضوة اللجنة المركزية عن واجب الانضباط لخط الحزب بحضورها اجتماع نظفته مجموعة من السياسيين صوتوا لحكومة إلياس الفخاخ".

منتمين إلى من وصفهم بتنظيم الإخوان مطلوبين للعدالة الدولية، وسبق أن أعلنوا رفضهم سحب الثقة من راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان، وأن الاجتماع ضمّ "اشخاصا عرفوا بولائهم التام لتنظيم الإخوان وخيانتهم لنوابت الحزب الدستوري".

وشهد البرلمان التونسي جلسة صاخبة الثلاثاء نتيجة الخلافات الحادة حول تعديل القانون الانتخابي. وتبادل أحزاب النهضة والدستوري الحر وائتلاف الكرامة الاتهامات.

وانتقدت عير موسي دعوة النهضة الترفع في العتبة الانتخابية ورات أن التعديلات المقترحة على "المقاس"، وفي إطار ما اعتبرته "ابتزازا" ومساومة من قبل حركة النهضة لشركائها في تكوين الحكومة، بدلا من معالجة المواضيع الحساسة التي تهم التونسيين.

كما انتقدت عير موسي، استعجال حركة النهضة النظر في مشروع تعديل القانون الانتخابي، في فترة ليست بفترة السداس دون تقديم رؤية متكاملة للقانون الانتخابي.

وعلى إثر المعارضة الواسعة ضده، قرّر البرلمان تأجيل الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مقترح تعديل القانون الانتخابي وإرجاعه إلى لجنة النظام الداخلي لمناقشة جميع الفقرات التي يتضمنها هذا القانون بالاشتراك مع هيئة الانتخابات ومختلف مكونات المجتمع المدني.



مجلس النواب الليبي  
LIBYAN HOUSE OF REPRESENTATIVES

## رحيل سلامة لا ينهي غضب البرلمان الليبي

### شكوى إلى الأمم المتحدة في تجاوزات المبعوث الأممي المستقل



### البرلمان الليبي ينتقد سوء إدارة سلامة لمحدّات السلام

وعدمهم لمجلس النواب والقوات المسلحة".

وسبق أن اشترط الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر والبرلمان الليبي مواصلة المسار السياسي بضرورة تفكيك الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة والعصابات المسيطرة على العاصمة، وانسحاب تركيا من المشهد الليبي.

وسعى سلامة إلى إطلاق ثلاثة مسارات عسكرية واقتصادية وسياسية لطرفي الصراع في ليبيا بموجب مخرجات مؤتمر برلين الذي عقد في التاسع عشر من شهر يناير الماضي، ولكن عقد اجتماع للمسار العسكري في جنيف، الشهر الماضي، لم يتمخض عن نتائج ملموسة.

وأعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، على تويتر، الإثنين، استقالته "لأسباب صحية" بعد قرابة ثلاث سنوات في هذا المنصب.

وتم اختيار سلامة في 22 يونيو 2017 من قبل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كممثل خاص ورئيس بعثة دعم الأمم المتحدة في ليبيا خلفا للألماني مارتن كوبر.

واعتبرت عضو البرلمان الليبي صباح الترهوني في تصريحات صحافية أن "استقالة المبعوث الأممي غسان سلامة جاءت متأخرة بسبب فشله الذريع في ليبيا خاصة بعد عدم نجاح عقد مؤتمر غدامس الذي رفضه الليبيين ومجلس النواب لأن المشاركين فيه ومعالمه لم يكونوا واضحين، علاوة على استعماله مصطلحات لا تليق به كممثل للبعثة وشخصية دبلوماسية".

وأعربت عن استغرابها من العبث الذي أظهره سلامة وعدم احترامه إرادة الليبيين بدلا من أن يكون وسيطا لإعادة شملهم، معتبرة أنه من الضروري عند طرح أي حوار أن تكون الآلية والأجندة التابعة له واضحة".

ويشأن مستقبل حوار جنيف بعد استقالة المبعوث الأممي، ترى الترهوني أنه لا يمكن التعويل على مفاوضات جنيف لحل الصراع الدائر في ليبيا.

وعزت ذلك إلى أن "المشكلة في ليبيا أمنية وليست سياسية وما يهم الجميع حاليا المسار العسكري 5+5 لأنه أهم المسارات والاجتماعات وفي حال نجاحه سينجح المسار السياسي والاقتصادي".

وأضافت "المجتمع الدولي لو لديه رغبة في مساعدة الليبيين كان عليه أن يضع آلية لجمع السلاح وفك المليشيات قبل اجتماع جنيف وسلامة كان عليه الأخذ بمخرجات ترهونة للقبائل الليبية

وفيما أكد سلامة بالقول إن "البعثة نفذت حرقيا ما كانت قد تعهدت به ولا أقبل أي انتقاد في هذا المجال"، أوضح البرلمان أن تعليق مشاركته في محادثات جنيف كان بسبب "تدخل" المبعوث الأممي في اختيار الأعضاء الممثلين عن البرلمان.

واستنكر البرلمان تدخل البعثة الأممية في اختيار المشاركين وعدم التزامها بالقائمة المقترحة.

ونقلت وسائل إعلامية عن رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح قوله "إن المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة لم يستجيب لقرارات مجلس النواب حول تشكيل لجنته للحوار في جنيف".

وأضاف في مقابلة مع "سيوتيك" الروسية، "طلبنا استفسارا، ولم يستجب لطلب مجلس النواب في معرفة من هم المشاركون من المستقلين، ولم يوضح جدول أعمال المؤتمر ولا مدته ولا آلية عمله".

وأرجع صالح تعليق المشاركة في مفاوضات جنيف إلى أنه رشح أشخاصا غير مستقلين.

ودفعت سياسة الأمم المتحدة المناهضة في اختيار الممثلين والمشاركين في الحوار البرلمان الليبي إلى مقاطعة المحادثات. واعتبر البرلمان الليبي في قرار سلامة الاستقالة من منصبه، بمثابة اعتراف ضمني بفشله في إدارة الحوار بين الليبيين.

قدّم البرلمان الليبي شكوى إلى الأمم المتحدة يندد فيها بتجاوزات المبعوث الأممي إلى ليبيا المستقل غسان سلامة في إدارة الملف الليبي، في خطوة تؤكد فشل سلامة في مهامه.

طرابلس - أعلن البرلمان الليبي إرسال مذكرة احتجاج للأمم المتحدة ضد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة على خلفية تصريحاته الأخيرة وصفها البرلمان بـ"غير مقبولة"، إضافة إلى تجاوزات المبعوث الأممي المستقل في إدارة الملف الليبي.

وقال الناطق باسم البرلمان، عبدالله بلحوق، إن المجلس قرر خلال جلسته التي عقدت، الثلاثاء، في مدينة بنغازي، إرسال "برقية احتجاج" إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن التصريحات الأخيرة لمبعوثه لدى ليبيا، غسان سلامة، وأضاف بلحوق أنه "بعد مداولة هذا البند ومناقشة الخطوات القادمة لمجلس النواب (البرلمان) تجاه الحوار السياسي من أجل إنهاء الأزمة الليبية، وأيضا تجاوزات البعثة الأممية قرر المجلس إرسال برقية احتجاج والتصريحات الصحافية الأخيرة للمبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة، وتقديم احتجاج على هذه التصريحات".

وبيّن الناطق باسم مجلس النواب أن الأمين العام للأمم المتحدة "لم يصدّر عنه أي موقف" تجاه تصريحاته، خصوصاً أنه التي اعتبرها "غير مقبولة، خصوصا أنه يمثل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة"، منوها بان المجلس على جلسة اليوم (الثلاثاء).



صباح الترهوني  
استقالة غسان سلامة  
جاءت متأخرة بسبب  
فشله الذريع في ليبيا

وكان غسان سلامة قد انتقد انسحاب أعضاء البرلمان الليبي من مفاوضات جنيف، ورفضهم المشاركة في محادثات الحوار السياسي التي انطلقت أواخر فبراير الماضي، كما تعرّض لحملة انتقادات واسعة خلال الأيام الأخيرة وسط تشكيك من كلا الطرفين في ليبيا في جديته وقدرته على حل الأزمة سياسيا.

## عودة التوتّر المغربي - الجزائري لا يبدهد آمال عقد قمة مغاربية

### الطيب البكوش: هناك إمكانيّة لعقد قمة مغاربية خلال 2020

ومازال الجمود يسيطر على العلاقات المغربية الجزائرية على الرغم من إطلاق العاهل المغربي الملك محمد السادس لدعوة سابقة إلى الحوار مع الجزائر.

وسبق أن أطلق العاهل المغربي مبادرة للحوار مع الجزائر، لحل الملفات العالقة بين البلدين. ووصف محمد السادس حينئذ وضع العلاقات بين البلدين بأنه "غير طبيعي وغير مقبول". وأعرب عن استعداد بلاده لـ"الحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، من أجل تجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية، التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين".

ولم ترد الجزائر على الدعوة المغربية للحوار، رغم مطالب الرباط المتكررة بتحديد موقفها من المبادرة. ويرتبط جمود العلاقات بين المغرب والجزائر بدعم الأخيرة لجبهة بوليساريو الانفصالية.

ويحصل متابعون مسؤولية تعثر إحياء الاتحاد المغربي إلى موقف الجزائر من قضية الصحراء، وانحيازها إلى جبهة بوليساريو بإصرارها على التصعيد، ورفض مبادرة الحكم الذاتي المغربية التي يدعمها المجتمع الدولي كحل لنزاع الصحراء.

واتحاد المغرب العربي، منظمة إقليمية تأسست عام 1989، بمدينة مراكش بالمغرب، ويتألف من 5 دول تقع بالجزء الغربي من العالم العربي وهي: الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا.

والدول التي فتحت قنصلياتها في إقليم، هي كل من غامبيا وغينيا وكوت ديفوار وجزر القمر ثم مؤخرا الغابون. ويعدّ ملف الصحراء المغربية أبرز نقاط الخلاف بين الرباط والجزائر.

وتساءل مراقبون عن مصير القمة المغربية على ضوء عودة التوتّر بين البلدين الجارين أمام مخاوف من أن تعيق هذه الخلافات القمة المرتقبة.

كما كشف الوزير المغربي، عن وجود وثائق رسمية لدولة جارة (الجزائر) تدعو من خلالها الدول إلى عدم المشاركة في "مؤتمري كراس مونتانا"، في الفترة بين 18 و21 مارس الجاري، متحديا في ندوة صحافية مشتركة مع سفير جمهورية جيبوتي بالمغرب، إبراهيم بليه دو على، عقب افتتاح قنصلية عامة لجيبوتي بالداخل، أن "المؤتمري سينعقد بالداخل وسيعرف نفس النجاح لأن منطلق المغرب دائما هو منطق بناء".

فتحت قنصليات لها في مدينة العين المغربية، بالقول إن "الجزائر كانت تأمل بأن تفتح (هذه الدول) سفارات في الرباط" ردّ وزير الخارجية المغربي بالقول "لما نقلت دول قنصلياتها وسفاراتها إلى القدس، هذه الدولة لم تستدع سفراء الدول التي فتحت قنصلياتها في القدس، ولكن عندما تعلّق الأمر بالصحراء فعلت ذلك"، في إشارة إلى استدعاء الجزائر لسفير كوت ديفوار احتجاجا على فتح قنصلية عامة لها بالعينين.

يسمّها) لعقد قمة مغاربية خلال السنة الحالية.

وذكر أنه قام بجولة في بعض الدول منها موريتانيا التي اتفق مع رئيسها محمد ولد الغزواني، على ضرورة تشييط الاتحاد والتعجيل بعقد قمة له.

وأوضح البكوش، أنه بصدد القيام بجولة جديدة في باقي الدول المغربية للتحضير للقمة المرتقبة. ولغيت إلى وجود بوادر إيجابية في هذا الشأن. ولم تعقد أي قمة على مستوى قادة

دول اتحاد المغرب العربي (يضم خمس دول هي الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا)، منذ 1994، والتي كانت في تونس، حيث أن خلافات بينية، خصوصا بين الجزائر والرباط، تسببت في تجميد عمل المنظمة الإقليمية.

وتجددت الخلافات بين المغرب والجزائر على خلفية فتح دول أفريقية قنصليات في مدينة العين، كبرى مدن الصحراء المغربية، في خطوة أثار انتعاض الجزائر التي تدعم جبهة بوليساريو الانفصالية، بالإضافة إلى مساعي الجزائر إلى تعكير العلاقات الأفريقية.

وكشف غياب الجزائر عن مؤتمر مراكش والاحتفاء بحضور دبلوماسي ضعيف، إضافة إلى حرب التصريحات الأخيرة بين وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم ونظيره ناصر بوريطة عن عودة التوتّر بين البلدين.

وفيما علّق وزير الخارجية الجزائري على موقف بعض الدول الأفريقية التي

تونس - لا يبدهد التوتّر المغربي الجزائري الذي ظهرت معالمه الأوبئة الأخيرة الأمل بإحياء اتحاد المغرب العربي.

وعلى الرغم من محاولات الجزائر افتعال أزمة مع المغرب بمقاطعتها المؤتمر الوزاري الثامن للحوار "5+5" حول الهجرة والتنمية، الذي احتضنته مراكش، الإثنين، إلا أن الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش ما زال متفائلا بعقد القمة المغربية.

### حمل متابعون مسؤولية تعثر إحياء الاتحاد المغربي إلى موقف الجزائر من قضية الصحراء، وانحيازها إلى بوليساريو

وقال الطيب البكوش، الثلاثاء، إن هناك إمكانيّة لعقد قمة تجمع رؤساء الدول المغربية، خلال العام الجاري. جاء هذا في تصريحات صحافية أدلى بها البكوش على هامش ندوة صحافية نظمت في العاصمة تونس، لعرض نتائج دراسة حول عودة النساء المغاربيات من بؤر التوتّر.

وشدّد البكوش، على ضرورة تفعيل مؤسسات الاتحاد المغربي، حتى لا تتعطل اجتماعاته وعمله الدوري. وأشار إلى قبول عدة دول (لم



الأمل ما زال قائما في تحقيق وحدة مغاربية

## اليونان تدفع فاتورة التلكؤ الأوروبي في مواجهة ابتزاز أردوغان

سيبتعمج آلاف آخرون. والاثنيين، وصفت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خطوة تركيا بانها "غير مقبولة".

ودعت منظمات غير حكومية تركية الثلاثاء، إلى عدم استخدام المهاجرين ورقة تفاوض، وحضت أنقرة على وقف إرسال المهاجرين نحو نقاط عبور خطيرة.

ويأتي قرار أنقرة فتح حدودها فيما تشن هجوما كبيرا ضد قوات النظام السوري بعدما منيت بخسائر فادحة في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا حيث تشن عملية أطلقت عليها "درع الربيع"، وتسعى للحصول على دعم غربي.

و دعا رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل الثلاثاء، تركيا لاحترام اتفاق أبرمته مع الاتحاد الأوروبي عام 2016 يقضي بأن تحتوي تدفق المهاجرين إلى أوروبا في مقابل الحصول على مساعدات تبلغ قيمتها مليارات من اليورو.



سيباستيان كورتس ما يحصل بعد هجوم تركيا على أوروبا، ينبغي أن لا تكون عرضة للابتزاز

وأضاف ميشيل أنه من الضروري أن تحمي أوروبا حدودها. وعلى عكس الحدود اليونانية مع تركيا، حيث تجتمع الآلاف من المهاجرين الذين عمدت قوات الأمن اليونانية على منعهم من التقدم، لم تشهد الحدود البلغارية أي حركة مماثلة.

ولبلغاريا علاقات دبلوماسية واقتصادية قوية مع جارتها تركيا. وبين البلدين حدود بطول 250 كلم، بنت عليها صوفيا سياجاً منذ عام 2016 لمنع المهاجرين من الدخول.

وفي إشارة تضامن مع أثينا، توجهت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل ورئيس البرلمان الأوروبي دايفيد ساسولي بعد ظهر الثلاثاء إلى اليونان قرب الحدود التركية.

وصرحت فون دير لاين عقب زيارة المنطقة الحدودية برفقة رئيس الوزراء اليوناني ورئيسي المجلس والبرلمان الأوروبيين أن الاتحاد الأوروبي سيقدّم لليونان "كل الدعم اللازم" لمساعدتها في مواجهة تدفق اللاجئين من تركيا المجاورة.

وأضافت أن "من يسعون إلى اختبار وحدة أوروبا سيخيب أمهم. لن تضعف الضغوط من عزيمتنا، ووجدتنا ستنتصر".

## الأمم المتحدة تطلب 877 مليون دولار مساعدة لمسلمي الروهينغا

الأمم المتحدة تطلب 877 مليون دولار (789 مليون يورو) للعام الحالي من أجل مساعدة مئات الآلاف من مسلمي الروهينغا اللاجئين في بنغلاديش والجهات التي تستقبلهم.

وستسمح الأموال التي طلبتها المفوضية العليا للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة بتلبية حاجات 855 ألف من الروهينغا لجؤوا إلى بورما، وأكثر من 444 ألف بنغالي يستقبلونهم.

والروهينغا البدون بين أكثر الشعوب اضطهاداً في العالم وهم عالقون بين بورما التي ترفضهم باعتبارهم من بنغلاديش التي ترفض دمجهم في مجتمعاتها، وترغمهم على الإقامة في مخيمات عشوائية.

وفي نوفمبر 2017 توصلت بنغلاديش وبورما إلى خطة لإعادة اللاجئين الروهينغا، لكن اللاجئين يفرون من المخيمات في بنغلاديش لتجنب إعادتهم إلى بورما، وخصوصاً أنهم لم يحصلوا على ضمانات لنيل الجنسية وحقوق كاملة في بلدهم مثل الخدمات الصحية والتعليم.

وفي المقابل تنفي بورما غالبية الاتهامات التي تطاولها وتقول إن حملة الجيش ضرورية لمكافحة الإرهاب، لكن محقق الأمم المتحدة أوصوا مجلس

أثينا - دعت اليونان إلى دعم "قوي" من بروكسل خلال اجتماع مع قادة الاتحاد الأوروبي بشأن أزمة الهجرة التي تزداد حدتها عند حدودها مع تركيا بعدما سمحت أنقرة للاجئين من اللاجئين بالتحرك إلى أوروبا وخرقت تعهدها الدولية.

ووصل الآلاف من المهاجرين إلى الحدود اليونانية قالت السلطات في أثينا إنهم من غير السوريين على عكس ما تروج أنقرة، فيما اكتفى قادة الاتحاد الأوروبي بالبيانات ومحاولة إيجاد حلول دبلوماسية لإنهاء الأزمة، ما دفع السلطات في أثينا إلى الاستنجاد بالرئيس

الأمريكي دونالد ترامب. ويعكس اتصال رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، الاثنين، بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن أزمة المهاجرين التي تشهدها حدود بلاده، التلكؤ الأوروبي في نجدة اليونان ووضع ابتزاز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الاتحاد الأوروبي في مأزق بحرقة الأحادي لالتزاماته بشأن الهجرة، فلا أثينا قادرة بمفردها على حماية حدودها ولا بروكسل اتخذت إجراءات صارمة لتلزم أنقرة بوقف تدفق المهاجرين.

ولطالما استخدم أردوغان أزمة المهاجرين في تحقيق مكاسب سياسية في عدة ملفات أخرى، فهو اليوم يقاوض الأمن القومي الأوروبي، فيما دعم أنقرة في معاركها العسكرية في إدلب السورية أو إغراق أوروبا بالمهاجرين.

وتدقق عشرات الآلاف من الأشخاص إلى اليونان منذ أن أمر الرئيس التركي الجمعة، بفتح حدود بلاده، ما أعاد إلى الأذهان في أوروبا ذكرى أزمة الهجرة الكبرى في عام 2015.

وتندد المستشار النمساوي سيباستيان كورتس الثلاثاء، بما وصفها محاولة تركيا "ابتزاز" الاتحاد الأوروبي عبر فتح حدودها أمام الآلاف من المهاجرين واللاجئين الساعين للتوجه إلى أوروبا.

وقال كورتس للصحافيين إن ما حصل يعد بمثابة "هجوم تشنه تركيا على الاتحاد الأوروبي واليونان، الناس يستخدمون للضغط على أوروبا، لا ينبغي أن يكون الاتحاد الأوروبي عرضة للابتزاز".

وتابع السياسي المناهض بقوة لسياسة الهجرة "إذا استسلمنا للضغط التركي الآن، وإذا فاز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ذلك الأمر وكان لديه الحق في أن يقرر دخول عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الاتحاد الأوروبي، فإنه

## هل «فخت» الولايات المتحدة اتفاق السلام مع طالبان

واشنطن استخدمت صياغة مختلفة في الوثائق المقدمة للمتمردين وكابل



### الشيطان في التفاصيل

ظل حكومة مركزية عجزت عن مواجهة بدعم أمريكي فكيف من دونه؟

ويقول جاريت بلانك، الذي عمل مبعوثاً أميركياً إلى أفغانستان في عهد الرئيس السابق باراك أوباما "كان لدينا نفوذ أكبر، وكان بإمكاننا إبرام اتفاق أفضل في أي مرحلة قبل اليوم، ولم نفعّل ذلك لأننا لم نعترف بحدودنا"، مضيفاً "الاتفاق المتاح غدا سيكون أسوأ".

لكن المحلل المحافظ ستيفن هايز يقول إن الاتفاق يعد "صفقة خروج" بشكل أكبر من كونه اتفاق سلام، وأشار إلى أن هناك مرفقات سرية للاتفاق، الأمر الذي أثار المزيد من الشكوك بشأن ما إذا كانت القضايا الشائكة بشكل خاص، خافية عن الرأي العام.

ويتحفظ ديفيد بترايوس، الجنرال المتقاعد والقائد الأميركي السابق في أفغانستان، على الاتفاق، في ما يتعلق بجهة إبرام اتفاق، حيث سبق أن تم استخدام أفغانستان كقاعدة لهجمات 11 سبتمبر، مشيراً إلى أن الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان قد تكون صراعا

متعدد الأجيال. ومع ذلك، فقد تقلصت شهية الولايات المتحدة للحرب الطويلة، ويستعد الكونغرس بشكل متزايد لفرض قيود على البيت الأبيض للحد من المزيد من عمليات نشر القوات الخارجية وخوض الحروب.

الولايات المتحدة وطالبان على ما يبدو كابل بإطلاق سراح ما يصل إلى خمسة آلاف سجين على الرغم من أن حكومة كل طرف (طالبان وكابل) بشأن إطلاق سراح السجناء، ما ساهم في تاجيح الخلاف بين الحركة والحكومة في كابل. ويمثل هذا الخلاف عقبة جديدة أمام

مبادرات السلام التي من المقرر أن تبدأ في العاشر من مارس بين طالبان ووفد من كابل لم يعلن بعد عن أسماء المشاركين فيها.

وقالت طالبان الاثنين إنها لن تشارك في مبادرات سلام مع الحكومة قبل أن تطلق حكومة الرئيس أشرف غني سراح نحو خمسة آلاف من المعتقلين العسكريين والسياسيين.

وقال غني الأحد إن الأمر لا يمكن أن يكون شرطاً مسبقاً لمبادرات السلام وأنه يتعين ترتيب ذلك عبر المفاوضات. وأضاف "ليس من سلطة الولايات المتحدة أن تقر. ما هي إلا وسيط". وعلى النقيض من ذلك يلزم اتفاق

أن كشفت مصادر أميركية مطلعة أن الولايات المتحدة استخدمت صياغة مختلفة في الوثائق التي اتفقت عليها مع سراح السجناء، ما ساهم في تاجيح الخلاف بين الحركة والحكومة في كابل. ويمثل هذا الخلاف عقبة جديدة أمام مبادرات السلام التي من المقرر أن تبدأ في العاشر من مارس بين طالبان ووفد من كابل لم يعلن بعد عن أسماء المشاركين فيها.

وقالت طالبان الاثنين إنها لن تشارك في مبادرات سلام مع الحكومة قبل أن تطلق حكومة الرئيس أشرف غني سراح نحو خمسة آلاف من المعتقلين العسكريين والسياسيين.



ستيفن هايز الاتفاق يعد صفقة خروج بشكل أكثر من كونه اتفاق سلام

## وكالة الطاقة الذرية تدق ناقوس الخطر وتؤكد رفض إيران تفتيش موقعين

فإننا سنعيد النظر بجدية في تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية". وواصلت طهران تقليص التزاماتها النووية تدريجياً للرد على إعادة فرض العقوبات الأميركية عليها بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق عام 2018.

### مخزون إيران من اليورانيوم المخصب تجاوز بخمس مرات السقف المحدد في الاتفاق المبرم عام 2015 مع الدول الكبرى

وأعلنت إيران الشهر الماضي، أنها لن تلتزم بقيود تخصيب اليورانيوم المخصص عليها في الاتفاق لكنها قالت إنها ستواصل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي ترافق تطبيق الاتفاق النووي.

وحذر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل من أنه يتعين على إيران الالتزام بتعهداتها، تجنباً لاحتمال إنهاء الاتفاق النووي.

وقال بوريل عقب اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي 28 "نحن راغبون في الحفاظ على هذا الاتفاق، لكننا نحتاج إلى أن تفي إيران بالتزاماتها" و"تعود إلى الامتثال الكامل للاتفاق بلا تأخير".

وأعدت إيران ديسمبر الماضي، تشغيل أجزاء من برنامجها النووي احتجاجاً على انسحاب الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بهدف الحد من قدرة الجمهورية الإسلامية على تطوير قنبلة نووية.

ولم تفت على إغلاق المفاعل في مدينة أراك التي تبعد نحو 250 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من طهران. وقالت القوى الأجنبية الموقعة على الاتفاق إن المنشأة كان من الممكن أن تنتج في نهاية المطاف مادة البلوتونيوم التي يمكن أيضاً استخدامها في صنع قنابل ذرية.

وقال علي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني إن بلاده ستعيد النظر في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا واجهت طهران أي إجراءات "غير عادلة" وذلك بعدما قررت دول في الاتحاد الأوروبي تفعيل آلية التسوية المنازعات بموجب الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وتفعيل الآلية، الذي قامت به فرنسا وبريطانيا وألمانيا، يصل إلى حد اتهام إيران رسمياً بانتهاك بنود الاتفاق وقد يؤدي في نهاية المطاف إلى إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة التي جرى رفعها بمقتضى الاتفاق.

ونقل التلفزيون الرسمي عن لاريجاني قوله "تقولها صراحة إنه إذا اتبعت القوى الأوروبية، لأي سبب، نهجاً غير عادل في استخدام آلية تسوية النزاعات،

فإننا سنعيد النظر بجدية في تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وقال غروسبي "أدق ناقوس الخطر". وأضاف غروسبي الموجود في باريس للقاء الرئيس إيمانويل ماكرون أنه "يجب على إيران أن تقرر التعاون بطريقة أوضح مع الوكالة لتوفير التوضيحات اللازمة"، مشيراً إلى العثور على "أثار يورانيوم مصنع" في طهران في نوفمبر 2019.

وذكر التقرير أن الموقعين كانا بين ثلاثة مواقع أثار الوكالة بشأنها "عدداً من الأسئلة المتعلقة بالأنشطة النووية غير المعلنة والأنشطة ذات الصلة بالنووي".



تجاوز الخطوط الحمر

## القتال في إدلب والذعر في أوروبا

وفي الوقت نفسه فإن أردوغان يحتاج إلى الدعم الأوروبي في الوقت الذي يستعد فيه لما يمكن اعتباره لقاء تاريخيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين الخميس المقبل. وقد انشأ تهديد أردوغان بفتح حدود بلاده مع أوروبا أمام المهاجرين غضب العواصم الأوروبية التي أعادت التذكير باعتماد تركيا على دعمها اقتصاديا وماليا، وأن قبضة أردوغان لم تعد بنفس قوتها.

وفي بيان حادّ للهجة وغير معتاد قالت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل إنها يمكن أن تتفهم توقع أردوغان المزيد من أوروبا، لكنها ترى أنه من غير المقبول أن يختار أردوغان وحكومته التعامل على "حساب اللاجئين" وليس مع قادة الاتحاد الأوروبي. وأضافت ميركل أنها تعتزم إجراء المزيد من المحادثات مع تركيا بشأن كيفية "الوصول إلى توازن الدعم من الاتحاد الأوروبي".

ويقول مراد هوكاييم، خبير شؤون الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يتخذ من لندن مقرا له إن "هناك الكثير من الإشارات والاستفزازات" وراء قرار تركيا فتح حدودها الغربية مع أوروبا أمام اللاجئين، مشيرا إلى التباين الكبير بين الأعداد القليلة للمهاجرين الذين تركوا تركيا وحديث الحكومة التركية المروج عن وجود أكثر من 100 ألف لاجئ يتجهون نحو الحدود الأوروبية.

ومازالت أوروبا بعيدة جدا عن سيناريو أزمة المهاجرين الذين تدفقوا إلى أوروبا عام 2015، وبحسب وكالة بلومبرغ فإن هناك سببا بسيطا وراء عدم رغبة اللاجئين السوريين في المخاطرة بمحاولة عبور حدود الاتحاد الأوروبي التي تدافع عنها اليونان بقوة، وهو أنهم يعيشون حياة شبه مستقرة في تركيا.

### الاتحاد الأوروبي يواجه خطر معركة السيطرة على إدلب والتي ستطلق موجة جديدة من اللاجئين الذين يعبرون تركيا إلى أوروبا

وفقا للتقديرات الرسمية فإن عدد السوريين الذين ولدوا في تركيا منذ لاجئهم السوريين إليها بسبب الحرب الأهلية السورية، بلغ مليون طفل. كما ظهرت أحياء سورية كاملة في مدينة إسطنبول التركية، واضح الاقتصاد المحلي لهذه الأحياء يعتمد على الوجود السوري.

ويقول مراد أردوغان، الأستاذ في الجامعة الألمانية التركية في إسطنبول والذي يقوم بدراسات في مجال الهجرة وليست له صلة قرابة مع الرئيس التركي أردوغان، إن أغلب المستجيبين لقرار فتح الحدود التركية مع أوروبا هم من باكستان وأفغانستان وإيران الذين يعيشون في تركيا بصورة غير رسمية، ويواجهون خطر الترحيل وليسوا من اللاجئين السوريين المقيمين بصورة رسمية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال الإثنين الماضي، إن الاتحاد الأوروبي لم يف بالالتزامات تجاه بلاده وإن تركيا لم تعد تريد أموال الاتحاد التي تأتي متأخرة، مضيفا أن "طالبی اللجوء واللاجئين أحرار في الذهاب إلى أي مكان يرغبون فيه وإلى الدولة التي يريدون الحياة فيها".

ورغم ذلك فإن خطر موجة كبرى للاجئين لم يكتمل طوقه بعد، وسيستجسد إذا ما سقطت إدلب في أيدي قوات الرئيس السوري بشار الأسد، حيث سيتدفق أكثر من مليوني لاجئ سوري جديد إلى تركيا ومنها إلى أوروبا.

بروكسل - يجمع الأوروبيون على أن تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإغراق أوروبا بالملايين من اللاجئين إن لم يقدّموا له الدعم اللازم في العملية العسكرية التي أطلقتها أنقرة في إدلب السورية قد تحولت إلى حقيقة.

وسرّعت دول الاقتصاد الأوروبي من وتيرة تحركاتها لقطع الطريق أمام ورقة الابتزاز التي يراهن عليها أردوغان، حيث أجمع قادة التكتل الأوروبي على أن استخدام أنقرة للاجئين عبر فتح حدودها مع اليونان، لممارسة ضغوط على الاتحاد الأوروبي غير مقبول.

وتشير متابعة تجمعات المهاجرين غير الشرعيين على الحدود التركية اليونانية بهدف الدخول إلى اليونان ثم إلى أوروبا، إلى أنهم ليسوا من اللاجئين السوريين وإنما من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول أخرى مثل أفغانستان وإيران وباكستان والذين يطمون بالوصول إلى أوروبا.

وفرضت قضية الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر الأراضي التركية نفسها مجددا على جدول أعمال قادة أوروبا بعد إعلان أردوغان فتح حدود بلاده مع دولتي الجوار الأوروبيتين اليونان وبلغاريا، بدعوى عدم قدرة بلاده على تحمّل تدفق طوفان اللاجئين الجدد القادمين من سوريا، بسبب العملية العسكرية التي ينفذها الجيش السوري للسيطرة على محافظة إدلب.

ويوجد في تركيا حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري مسجلين رسميا يملكون حوالي ثلثي إجمالي عدد المهاجرين في تركيا، ومع ذلك فإن عددا قليلا للغاية من هؤلاء السوريين اتجه نحو الحدود الغربية للدخول إلى أوروبا بعد إعلان أردوغان فتح الحدود.

وأكدت وكالة بلومبرغ للأخبار أن الخطر الذي تواجهه حكومات الاتحاد الأوروبي هو أن معركة السيطرة على محافظة إدلب تطلق موجة جديدة من اللاجئين الذين يعبرون تركيا إلى أوروبا، وتحول تهديد أردوغان لأوروبا إلى حقيقة.

ونقلت بلومبرغ عن دبلوماسي أوروبي قوله إن هذا السيناريو يؤكد أن الخطر الحقيقي الذي يهدد الاتحاد الأوروبي لا يوجد على الحدود اليونانية التركية وإنما على الحدود السورية التركية، حيث تتواجه قوات سورية وحكومة إدلب.

وبحسب التقديرات الأوروبية، فإن نجاح الحملة العسكرية التي تشنها قوات الرئيس السوري بشار الأسد المدعومة من روسيا في السيطرة على إدلب يمكن أن يؤدي إلى تدفق أكثر من مليوني لاجئ سوري جديد إلى تركيا ثم إلى أوروبا في ظل تعهد تركيا بعدم الوقوف في طريقهم.

ويقول الدبلوماسي الأوروبي إن ما يجري على الحدود اليونانية التركية حاليا مجرد نموذج بسيط لما يمكن أن يحدث إذا انطلق طوفان لاجئين جديد من سوريا إلى أوروبا عبر تركيا.

وأصبحت روسيا وتركيا اللاعبين الرئيسيين في تحديد مستقبل سوريا بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من سوريا. وفي غياب حضور أوروبي قوي في هذه الأزمة تشعر أنقرة بأنها تدفع بمفردها تكلفة عالية في سوريا حيث تحارب قوات الأسد. وبفضل الدعم الجوي الروسي لقوات بشار الأسد، فقد الجيش التركي في هذه المعارك 36 عسكريا خلال الأسبوع الماضي ليصل إجمالي خسائره خلال فبراير الماضي إلى أكثر من 50 قتيلًا.

في مواجهة هذه الخسائر، والصمت الأوروبي والأميركي، يرى الرئيس التركي أن أوروبا لا تقدم الدعم الكافي لبلاده التي أنفقت أكثر من 40 مليار دولار على اللاجئين، لذلك قرر فتح حدود بلاده أمام اللاجئين والمهاجرين الذين يريدون الذهاب إلى اليونان المجاورة وغيرها.

## طي صفحة سلامة لفتح أخرى تتواءم مع الملف الليبي

### توقيت الاستقالة يدشن استراتيجية أوروبية جديدة في ليبيا



#### فشل على كل الأصعدة

ليبيا الجديد، من خلال رسالته المكتوبة بعناية على حسابه على تويتر الإثنين، "سعيتم لعامين ونيف للتحقق من صحة ما يدعى بالليبيين وكبح تدخل الخارج وضوء وحدة البلاد، على اليوم، وقد عقدت قمة برلين، وصدر القرار 2510، وانطلقت المسارات الثلاثة رغم تردد البعض، أن أقر بأن صحتي لم تعد تسمح بهذه الوتيرة من الإجهاد. لذا طلبت من الأمين العام إعفائي من مهمتي بريد الرجل التسويق إلى أنه وضع

الأزمة على الطريق الصحيح، وأنهى مهمته بسلام. ربما يكون ذلك حقيقة لأن الخطوات المقبلة سوف تتنصل من قوات سلامة التي يستحيل تطبيقها على الأرض، وسعى إلى إقناع القوى التي كانت لها يد طولي في برلين بها، مع أن المداولات التي سبقتم المؤتمر شهدت على مدار جولاتها التمهدية في برلين نقاشات حادة، فشلت في التوصل إلى قواسم مشتركة تعاطى صرامة مع الأزمة، واكتفت بمخرجات فضفاضة تجد فيها جميع القوى ما تريده.

من الخطا القول إن سلامة أنهى مهمته بسلام، فالذي يقصد هو خروجه الشخصي من الأزمة بصرف النظر عن النفاق الذي دخلته، وهو من صميم التصرفات التي قام بها، وخلقت مجالا لكثير من الارتباك، وستقود إلى مرحلة قد تكون أكثر خطورة، تقضي على المسارات الثلاثة المتوازية التي صمّم عليها، كمقدمة للملتقى الوطني الجامع الذي رفض التخلي عنه، ضاربا عرض الحائط بكل التحذيرات التي وصلته بسبب الانتقائية في اختيار المشاركين. بسبت فكرة المسارات السياسية والعسكرية والاقتصادية والسياسية من الأدبيات التي تسيطر على قنوات المبعوث الأممي، وفي غالبيتها تتخذ من الديمقراطية ذريعة، لكن عند تطبيقها ترتطم بحوائط تمنع تحقيقها. وهو يعلم أن البيئة الليبية تحتاج لقراءة متمنعة في ما يدور على الأرض، لا تتماشى معها بعض الشعارات الغربية التي تركز على الشكل وتتجاهل المضمون.

قد يمضي المبعوث الأممي إلى حال سبيله، لكن سنستغل تجربته الفاشلة شاهدا على تجربته السابقة في العراق، لأنه "شوفيني" أكثر من اللازم ولا يعترف بأخطاء ارتكبتها، ويظل طوال الوقت يعتقد أن هناك مؤامرة كونية مسؤولة عن إخفاقاته، لدرجة أن كل من يوجه انتقادات موضوعية لتصرفاته يعتقد أنه يريد النيل منه شخصيا، ولم يمهّل نفسه لحظة للمراجعة والتدقيق في ما صنعت يده، وقد كنت أحد هؤلاء.

الليبي الذي أضحي قاب قوسين أو أدنى من حسم معركة دخول العاصمة. وتؤكد أنه فرس الرهان الوحيد، فكل الميليشيات تعرّضت للتدهور ما يجعل العملية التي تشرف عليها الأمم المتحدة تنتهي في حجر الجيش الليبي وحده، وتخرج منها حكومة الوفاق، حيث فشلت توجهات سلامة في حمايتها.

وتفاعلت القوى الليبية التي استثمرت في تضخيم دور المبعوث الأممي، ونفذت في التحركات المضاربة أينا التي كان يقوم بها، وبعضها لعبت على الأخذ والرد والدخول في حوارات مع من هم غير ذي صفة، ويعتبر عنصر الوقت أحد أهم العوامل التي تستند عليها حكومة الوفاق وكل المتحالفين معها، وتمكّنت من وضع شخصيات متهمّة بارتكاب جرائم وطلوية دوليا في صدارة المشهد، وكان سلامة يتعمّد تجاهل الإشارة إليها إلا في ما ندر.

ويدرك الذين راهنوا على غسان سلامة أن خروجه من اللعبة ينذر بإعادة ترتيب الأوراق، لأن المساحة الحرة التي كانوا يتحركون فيها على وشك الأفول. حيث كان الرجل يدفع دوما باتجاه الرّج بالتيار الإسلامي إلى صدارة الخارطة في طرابلس، لاعتبارات تبدو ديمقراطية، بينما في جوهرها تخدم من يقفون خلفه في هذا الطريق، وغض الطرف عن كثير من الانتهاكات إلا قليلا.

هذا القليل جاء متأخرا بعد أن باتت فضاءات الإرهابين والمرترقة يصعب مجاراتها، وتجاوزات المجلس الرئاسي والحكومة ومجلس الدولة والمصرف المركزي من المستحيل إنكارها. ووقف العالم شاهدا على السفن التي تسيرها تركيا محملة بالمتشددين والمعدات العسكرية ولم يُشرّ مبعوث الأمم المتحدة مرة واحدة للعبث الذي تقوم به أنقرة.

#### لعب الضحية

كان من المفترض أن يترجّل سلامة منذ يونيو الماضي، وصدر في "العرب" تحليلا بعنوان "بانظنار مبعوث أممي جديد لتفكيك عقد الأزمة الليبية" نشر في 2 يونيو، لكن جاءه الحديث عن مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة على طبق من فضة، ليضخ في عروقه دماء جديدة أبقتة تابعة لتركيا، ربما يكون له علاقة بالضغوط التي تمارس على أنقرة في إدلب، ويعني أن التيار الذي تدعمه عرضة لمزيد من المعاناة.

وطغى الإعياء على القوى السياسية والعسكرية في طرابلس بعد أن تعرّضت لضربات قاصمة من قبل الجيش الوطني

برر المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بعد إعلان استقالته أن أهم سبب دفعه لاتخاذ هذا القرار هو شخصي وصحي، لكن تفاصيل الدوافع الحقيقية تشي بأن الرجل الذي فشل في جل الاختبارات تقريبا، اتخذ موقفه في ضوء نصائح من دعمه سابقا لنيل منصبه في ليبيا، خاصة أن مهمته لم تكن ناجحة بل فتحت الأبواب على مصراعها لتغول المتشددين.

وأبعاد روسيا عنها. وكل المناوشات التي جرت بين باريس وروما لم تخرج عن السيطرة، قد تكون اختلفت في تفاصيل التكتيكات، لكنها حافظت على التماسك في تفاصيل الإستراتيجيات، وكلما اشتدّ الخلاف عادوا إلى الصواب سريعا. وفرض الاقتراب الروسي التدريجي ضرورة لمّ الشمل، لأن الخطر واحد ويهدد الجميع.

#### أماكن صلبة

ينذر رحيل سلامة بأن هناك قواعد سيتم ترسيمها بدقة، من الصعوبة أن تعتمد على مخلفات المبعوث الأممي المستقيل، وتحتاج إلى وجه يستطيع تنفيذها، وهي في مجملها لن تعول على عنصر الوقت، بل من المرجح أن تضرب بقوة في الأماكن الصلبة التي تعوق تسوية الأزمة بالطريقة التي تتراح لها الدول الغربية.

### رحيل سلامة ينذر بأن هناك قواعد سيتم ترسيمها بدقة، لن تعتمد على نهجه وتحتاج إلى شخص يستطيع تنفيذها

وتكشفت بعض المصادر، لـ"العرب"، أن هذا الاتجاه يفضي بالتخلي عن إدارة الأزمة عن بعد، وإيجاد وسائل يمكن أن تزيد من الانخراط الأوروبي قبل أن يتحول الدور الروسي إلى رقم محوري في المعادلة، وقد يأخذ الأمر شكلا عسكريا، ويعيد تكرار سيناريو سوريا، مع اختلاف في بعض التفاصيل. وأضافت أن مقتل عدد من الجنود الأتراك في ليبيا عقب عمليات عسكرية دقيقة سقطت بفعلها طائرات مسيرة تابعة لتركيا، ربما يكون له علاقة بالضغوط التي تمارس على أنقرة في إدلب، ويعني أن التيار الذي تدعمه عرضة لمزيد من المعاناة.

وطغى الإعياء على القوى السياسية والعسكرية في طرابلس بعد أن تعرّضت لضربات قاصمة من قبل الجيش الوطني

محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - لم يشدّ غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا والذي قدم استقالته الإثنين عن سابقه الخمسة ممن تولوا المنصب نفسه، حيث ترك الأخير الأزمة أشدّ تعقيدا بعد أن جرب كل الحيل والمناورات والانهيئات.

عادر سلامة موقعه بإرادته في الظاهر بما يوحي بالاختلاف عن سابقه الذين دفعوا للمغادرة، غير أن الحقيقة تشير إلى عدم الاختلاف، فقد رسب المبعوث الأممي في الاختبارات التي أتيحت له، لذلك أمره أو نصحه من دعمه ليصل إلى منصبه، فرنسا وبريطانيا تحديدا، بالتخلي عنه.

ويؤكد توقيت الاستقالة أن مرحلة أوروبية جديدة حاسمة سيبدأ تفعيلها في التعامل مع الأزمة الليبية. ولن يستطيع سلامة التكيف معها أو امتلاك القدرة على تطبيق مفرداتها، فالتحركات التي قام بها وأسهمت مباشرة في تغول المتطرفين والجماعات الإرهابية، وأدت إلى فتح الأبواب والنوافذ للتدخل التركي لم تعد مجدية، أو بمعنى أدق استنزفت أهدافها وأصبحت خارج نطاق الصلاحية.

تستلزم بعض التطورات طي الصفحة الماضية وفتح أخرى تتواءم مع رياح عاتية مقلبة لا تصلح معها الدبلوماسية الناعمة، وهو ما يتناهى سلامة ومعاونوه، حتى مهدوا الطريق لتغول المتشددين في مفاصل السلطة بطرابلس، وأبقوا على الأجسام السياسية التي خرجت من رحم اتفاق الصخيرات بحجة أنها تحظى بشعبية دولية، ولو لم تحصل على شرعية محلية.

قادت الهندسة السياسية المبالغ فيها إلى تهديد الطريق أمام روسيا لتضع قدمها في الأزمة بعد طول انتظار. لسوء تم ذلك بالتنسيق مع أنقرة أو بعيدا عنها، ففي الحالتين يمثل اقتراب موسكو من جنوب البحر المتوسط تحديا متعاظما للدول الغربية.

أدارت فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأزمة خلال السنوات الماضية على أساس التحكم في مفتاحها

## في العمق

## ضعف الشرعية لا قوة الحوثيين وراء انهيار جبهات مأرب والجوف

استمرار ترهل القرار السياسي ينذر بخلق واقع عسكري جديد ويضع الحوثيين على أبواب مأرب



الحرب تعود إلى الاتجاه الخاطئ

الحزب حيث تم اختراق واحدة من عشر جبهات في المحافظة، وهي جبهة الغيل، وتقدم الحوثيون ووصلوا مدينة الحزم وهي مركز المحافظة بينما مقاتلو الجيش يستمرون في المواجهة في الجبهات الأخرى التي هي جبهات المتون والعقبة واليمنة والصفراء والمصلوب، وهو أمر يؤكد ما حدث في العام 2015 حين كانت مدينة الجوف تحت سيطرة الحوثيين وتم تحقيق اختراق من قبل الجيش من جبهة اللينبات وتمت السيطرة على مركز المحافظة.

## غيوبة الشرعية اليمنية

ص 8

العام وله علاقات خاصة مع قائد المقاومة الوطنية في الساحل الغربي طارق صالح كون غالبية القيادات العسكرية تدين بالولاء للفريق علي محسن الأحمر المقرب من حزب الإصلاح.

ويلفت الجبيري إلى وجود مشكلة إضافية ساهمت ربما في خسارة الجوف وتمثلت في العقيدة القتالية لدى المنتمين إلى الجيش الوطني التي يقول إنها ارتبطت بإسناد ودعم التحالف الجوي وباتت تتراجع معنوياتهم عند غيابه.

ويستدرك الجبيري لافتاً إلى ضرورة الإشارة إلى أن الجوف محافظة صحراوية مفتوحة ما يسهل التقدم فيها وتحقيق الاختراق كما حدث في مدينة

فيها الحوثيون، ما ترك المجال أمامهم لتعزيز الهجوم وتحقيق مكاسب ميدانية. ويشير الجبيري، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن سقوط مدينة الحزم جاء بعد أقل من شهر من خسائر الجيش في جبهة نهم والإسحاب "المحير" الذي ترك وراءه العشرات من المعدات العسكرية. ويؤكد أن التساهل في معالجة الكوارث العسكرية يعطي القيادات هامشا للإهمال وربما الخيانة، بالإضافة إلى تقادم الخلافات بين القيادات العسكرية في الجيش الوطني وانعكاس ذلك على سير المعركة "إسيميا بعد تعيين الفريق صغير بن عزيز رئيسا لهيئة الأركان باعتباره من قيادات المؤتمر الشعبي

أسفرت المعركة التي امتدت حوالي أربعة أسابيع وانتهت بسيطرة الميليشيات الحوثية على مساحات كبيرة من محافظة الجوف، ثاني أكبر المحافظات اليمنية مساحة بعد حضرموت، عن خلق واقع جديد في خارطة القوة والانتشار العسكري الذي يبنى بتحويلات قادمة على صعيد المواجهات.

## إرهاصات سياسية وعسكرية

أعاد سقوط مدينة الحزم في قبضة الحوثيين تسليط الضوء على الإرهاصات والأسباب الكامنة التي قادت إلى سلسلة من الخسائر العسكرية في نهم والجوف، التي تشترك الجوف.

وعن مكائن الضعف في أداء الشرعية اليمنية، وطريقة تعاطيها مع الملفات وإدارتها للالتزامات المتتالية التي تسببت في سقوط الجوف، يشير ناصر ثوابة، وهو شيخ قبلي من محافظة الجوف، وعضو سابق في مؤتمر الحوار الوطني، إلى أن الخلل يكمن في القيادة السياسية وغياب الرؤية الاستراتيجية وليس في أبناء الجوف الذين صمدوا لأسابيع في وجه الزحف الحوثي الشرسي.

ويقول ثوابة لـ "العرب"، "إن القيادة عاجزة عن القيام بآبى واجباتها ومهامها إضافة إلى قيامها بتوظيف الصراعات"، مضيفاً أن الجوف على سبيل المثال كانت بحاجة ماسة إلى قيادة تكون معبرة عن المجتمع وتعرف كيفية التعامل مع احتياجات أبناء المحافظة ومرعاة التوازنات القبلية وقيادة عسكرية تتميز بالكفاءة والمهنية، إضافة إلى ضرورة معالجة الأخطاء التي لحقت بالمدنيين.

وحذر خبراء عسكريون من الآثار المترتبة على سقوط الجوف وتصاعد المؤشرات على اتجاه الحوثيين إلى مأرب، بعد توسيع انتشارهم في الجوف والإقتراب من "مرفق الجوف" والطريق الواصل بين مأرب والجوف ومنطقة "صافر" النفطية.

ويرى الباحث أن انتشار قوات عسكرية مدرية في هذه المديرية ربما يمنع سقوطها ويحول دون تقدم الحوثيين باتجاه محور كتاف من الغرب، لافتاً إلى أن معسكر "اللينبات"، أكبر وأخر قاعدة عسكرية في الجوف، ما زال مع القوات الحكومية.

ويقع المعسكر، الذي تعرض لهجمات حوثية بالصواريخ، على بعد 15 كم من عاصمة المحافظة مدينة الحزم باتجاه مأرب. وتتواجد في المعسكر، وفقاً للمشرعي، قوات تابعة للشرعية بعضها تراجع إلى المعسكر بعد الانسحاب من مدينة الحزم.

ويضم المعسكر الاستراتيجي، الذي يشرف على الطريق الرابط بين المحافظات الشرقية ومحافظة مأرب، قوات من الجيش الوطني وقوات قبلية يقودها محافظ الجوف أمين العكيمي، وهو ما دفع الحوثيين لاستهدافه أكثر من مرة منذ تحرير المعسكر في أواخر العام 2015.

ويؤكد المشرعي أن أكبر خسارة للشرعية اليمنية تمثلت في فقدان مدينة الحزم، عاصمة المحافظة، والتي

أسفرت المعركة التي امتدت حوالي أربعة أسابيع وانتهت بسيطرة الميليشيات الحوثية على مساحات كبيرة من محافظة الجوف، ثاني أكبر المحافظات اليمنية مساحة بعد حضرموت، عن خلق واقع جديد في خارطة القوة والانتشار العسكري الذي يبنى بتحويلات قادمة على صعيد المواجهات.

وعن خارطة الانتشار والسيطرة الجديدة التي كشفت عنها غبار معركة الجوف، يقول الصحافي والباحث اليمني مشير المشرعي إن قوات من الوية حرس الحدود (حكومية) ما زالت تتمركز في مناطق بمديرية خب والشعف المتاخمة للسعودية.

ولفت المشرعي، في تصريحاته لـ "العرب"، إلى أن هذه القوات جرى تدريبها بعد أن تم تحرير المنطقة في العام 2017 بدعم وإسناد من قوات التحالف العربي وتمتد هذه المديرية الصحراوية على مساحة أكثر من 80 في المئة من محافظة الجوف.

ويطرح السقوط المفاجئ لمحافظة الجوف الإستراتيجية في أيدي الميليشيات الحوثية بعد أسابيع قليلة من خسارة الحكومة اليمنية لمنطقة نهم، على الحدود بين محافظتي مأرب والجوف، أسئلة حول أسباب التراجع الكبير في أداء الشرعية اليمنية على الصعيدين السياسي والعسكري وانعكاسات التحويلات في خارطة موازين القوى في المشهد اليمني.

## تراجع الحكومة هو نتاج صراعات جانبية وأخرى مصطنعة تقف خلفها أجدات سياسية ممولة من تنظيم الإخوان

ويجب باحثون سياسيون يمنيون على هذا التساؤل مشيرين إلى أن الانهيار الذي لحق بجبهات الحكومة اليمنية في مأرب والجوف، لم يكن وليد المصادفة بل هو نتاج سلسلة طويلة من الأخطاء والممارسات الكارثية التي تسببت في إضعاف "الشرعية" وتشنيت جهودها وتبديل طاقتها في صراعات جانبية وأخرى مصطنعة تقف خلفها أجدات سياسية ممولة من قطر وتنظيم الإخوان.

## خارطة جديدة

أسفرت المعركة التي امتدت لحوالي أربعة أسابيع وانتهت بسيطرة الميليشيات الحوثية على مساحات كبيرة من محافظة الجوف، ثاني أكبر المحافظات اليمنية مساحة بعد حضرموت، عن خلق

## زيارة هنية في ميزان الحسابات الروسية

وأهمية إعادة توحيد الصف للعمل السياسي والمقاوم الذي يشكل المطالب الأساسي في الوقت الحالي. لم يغب عن ذهن لافروف، ما أشار إليه هنية، من أن العقبة بين حركتي فتح وحماس للتوصل إلى اتفاق مشاركة لا يحتاج إلى اتفاقات ولا اجتماعات جديدة، لأن القرارات الموقعة التي توصل إليها الطرفان كافية في حد ذاتها إذا تم تنفيذها.

نفس ما يقوله ويكرره ويطلب به الوفد الفتحاوي لمبادرات النوح الجارية منذ أكثر من عقد من الزمن، ومع ذلك لم يتم أي تقدم لتنفيذ ما يدعي كل طرف بالموافقة عليه.

كما يعرف لافروف أن العقبة التي تقف عائقاً أمام التوحد الفلسطيني لا يمكن حلها في موسكو ولا في القاهرة، لكن في فلسطين نفسها وبين الفلسطينيين أنفسهم، كما أن الوزير واثق من أن انضمام روسيا إلى الوساطة المصرية قد يضعف ويعرقل أي محاولة دولية جادة للتوسط، لأن الوساطة والتقرير في الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية هما احتكار أميركي، كما أن التعامل ملاً في مشكلة أوكرانيا هو احتكار روسي.

من الممكن أن تعرض روسيا مبادرة للتوصل لموقف فلسطيني موحد تجاه الجرائم الإسرائيلية، إذا اقتنعت بصدق الطرفين الفلسطينيين (فتح وحماس) للتوصل إلى برنامج سياسي مشترك الدعوة لانتخابات عامة رئاسية وتشريعية، الأمر الذي لا يراهن عليه أحد حتى الآن.

لم يتطرق وزير الخارجية الروسي خلال الاجتماع لاحتمال لقاء ممثلي حماس والجهاد للرئيس الروسي، ولم يشر للموقف الإسرائيلي الراض لكل الاتفاقات أو القرارات الدولية والمواقف الأوروبية. وكرر موقف موسكو المعلن من المبادرة الأميركية.

## هل سيعتبر الرئيس محمود عباس أن زيارة غريمه الحمساوي للنظام الذي مثل الفلسطينيين خلال الخمسين عاماً الماضية

تهدف الخطوة الروسية فقط لدعم الفلسطينيين وإقناعهم بضرورة الوحدة والاتفاق، فليس هناك ما يثير غضبا أو تصرفاً من الولايات المتحدة أو إسرائيل، لأن التدخل السياسي أو العسكري في المشكلة الفلسطينية غير وارد في قاموس روسيا في الفترة الحالية ولا يبدو أن ذلك ممكن في المستقبل المنظور.

لكن روسيا انتهزت الفرصة لإعادة التأكيد باستمرارها في دعم القرارات الدولية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني. كان الموضوع الوحيد الذي أصرت لافروف على تكراره وتأكيدته هو الوضع العام والخلاف الفلسطيني

الفلسطينيين على تحسين موقفهم في العودة للتفاوض مع الإسرائيليين، مع علم الوزير الروسي المؤكد أن حركة حماس ليست معنية أو مهتمة بأي نوع من التفاوض مع إسرائيل، ومصر، في حالات الصدام، هي التي تمثل الوسيط الخبير في العلاقات غير المباشرة الإسرائيلية الحمساوية.

كي يبدو الموقف الروسي عادلاً في ما يتعلق بالطلب الحمساوي فقد استقبلت في صمت عميق وفداً من حركة فتح لإبلاغه بنية روسيا استقبال وفد من حماس، كما وجهت روسيا الدعوة أيضاً لتنظيم الجهاد، التنظيم الوحيد مع حماس غير المنتمل في منظمة التحرير الفلسطينية وما تفرع عنها من مؤسسات سياسية.

واضح أن الخطوة الأخيرة التي قامت بها روسيا ستؤهلها لتجمع كافة المنظمات والفصائل الفلسطينية فيما إذا دعت، نظرياً، منظمة التحرير الفلسطينية للتباحث بمؤتمر لتوحيد الفصائل.

أول ما يلفت الانتباه في هذا التطور هو جدية التجاوب الروسي مع الرغبة الحمساوية والأناة والحذر من المساس بالعلاقة المتميزة مع منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية وحركة فتح، منذ بداية ظهورها على ساحة الشرق الأوسط.

قد يكون ما صرح به وزير الخارجية الروسي المحك سيريغي لافروف، حول هذا الموضوع وربطه بكامله في إطار المساهمة في إعادة اللحمة للجسد الفلسطيني جانباً من التفسير، الأمر الذي يساعد

أن زيارة غريمه الحمساوي لموسكو خطوة روسية عدائية للنظام الذي مثل الفلسطينيين خلال الخمسين عاماً الماضية، وهل تتحسس واشنطن من هذا التقارب الجديد بين روسيا وبين منظمة تعبرها أميركا إرهابية، وكيف تتصرف إسرائيل في مواجهة التقارب الجديد؟

السلطة الوطنية. ما تعذر على الجميع هو إعادة اللحمة الوطنية والجغرافية والسياسية للشعب الفلسطيني، والعائق الوحيد لتحقيق هذه الأمنية هم القيادات أنفسهم، والكاسب الأول هي إسرائيل، والخاسر الأكبر هم الفلسطينيون وقضيتهم العادلة.

ستتعامل الدبلوماسية الروسية بحرص شديد مع الرغبة التي أبدتها حركة حماس بالاقتراب المستقل من إحدى الدولتين الأعظم في العالم، وإن كان من المعروف أن حماس أبدت من خلال وسطاء ورغبتها منذ سنوات عديدة بالتقارب المباشر فإن المجهول هو السبب الذي دفع موسكو إلى الاستجابة للرغبة الحمساوية في الوقت الحاضر.

يتفرع الطلب الحمساوي بالنسبة لروسيا إلى ثلاثة أفرع هامة في سياساتها الخارجية، أولها علاقات موسكو مع الفلسطينيين خاصة والعرب بشكل عام، وثانيها الحسابات الحاكمة في العلاقات الروسية الأميركية، وثالثها طبيعة العلاقات الروسية الإسرائيلية.

هل سيعتبر الرئيس محمود عباس

والسلطة الوطنية. ما تعذر على الجميع هو إعادة اللحمة الوطنية والجغرافية والسياسية للشعب الفلسطيني، والعائق الوحيد لتحقيق هذه الأمنية هم القيادات أنفسهم، والكاسب الأول هي إسرائيل، والخاسر الأكبر هم الفلسطينيون وقضيتهم العادلة.

ستتعامل الدبلوماسية الروسية بحرص شديد مع الرغبة التي أبدتها حركة حماس بالاقتراب المستقل من إحدى الدولتين الأعظم في العالم، وإن كان من المعروف أن حماس أبدت من خلال وسطاء ورغبتها منذ سنوات عديدة بالتقارب المباشر فإن المجهول هو السبب الذي دفع موسكو إلى الاستجابة للرغبة الحمساوية في الوقت الحاضر.

يتفرع الطلب الحمساوي بالنسبة لروسيا إلى ثلاثة أفرع هامة في سياساتها الخارجية، أولها علاقات موسكو مع الفلسطينيين خاصة والعرب بشكل عام، وثانيها الحسابات الحاكمة في العلاقات الروسية الأميركية، وثالثها طبيعة العلاقات الروسية الإسرائيلية.

هل سيعتبر الرئيس محمود عباس

مرwan كنفاني  
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

يقوم رئيس حركة حماس إسماعيل هنية برفقة مسؤولين بارزين في الحركة بجولة خارجية، محطتها الراهنة موسكو، وسط تفسيرات وإشاعات عن خلافات داخلية حمساوية وتحضيرات لانتخابات الحركة القادمة، وخيراً فعمل. لقد بارك العرب قديماً السفر وفوائده، وحين الوقت لتري قيادة حماس العالم، المؤيد والمعادي من خارج قطاع غزة، الجميل والحزين، وكيف ينظر ويحكم العالم عليه.

يعتقد غالبية المتابعين للتطورات التي تعصف بالقضية الفلسطينية أن مطلب إعادة اللحمة إلى الجسد السياسي للشعب، والجغرافي لما تبقى من أرض لهذا الشعب، لم يعد هدفاً لقيادة حركتي فتح وحماس، حيث استبدلت الثانية شعار المقاومة الذي كان يعني المقاومة والتصدي في قطاع غزة وفي الضفة الغربية أيضاً، بالعمل الحثيث المنتشعب الاتجاهات لإبعاد سيطرة فتح عن غزة وإرساء إمارة حمساوية فيه، وربما جزيرة صغيرة تبني في البحر لتوسع مساحتها.

بينما تنهك قيادات حركة فتح في الاجتهاد لمنع أي طموحات قد تدور في أذهان قادة حماس للتسلل للضفة الغربية بالقوة أو بالانتخابات. وتبدو منهمكة في ترتيب الأمور وتحشيد القوى والبحث عن التحالفات لضمان تفرّد قيادة فتح لمنظمة التحرير الفلسطينية



2020



## غيوبة «الشرعية» اليمنية

عبدالله بن حسين الأحمر. لعبت هذه الشخصيات دورها في تحريك الشارع من أجل التخلص من عهد الرئيس اليمني الذي استمر 33 عاماً. من بين هذه الاعتبارات ما له بعد إقليمي. في أساس هذا الاعتقاد أن الإخوان المسلمين يمتلكون ما يكفي من القوة كي يحكموا اليمن!

في كل الأحوال، يظل استيلاء الحوثيين على الجوف بداية مرحلة جديدة في اليمن من دون أن يعني ذلك أنهم في طريقهم إلى استعادة المبادرة على صعيد البلد كله. ما لا بد من الاعتراف به أنهم يمتلكون قوة عسكرية كبيرة وفعالة في غياب من هو على استعداد للتصدي لهم. ما لا بد من الاعتراف به أيضاً أن هناك تغييراً كبيراً طرأ على المجتمع اليمني، خصوصاً في الشمال، ما يميز هذا التغيير الضعف الذي أصاب تركيبة القبيلة. لم تعد القبائل مستعدة للدفاع عن شيوخها كما كانت عليه الحال في الماضي. لم يعد من نفوذ يذكر لالأحمر، شيوخ حاشد، على سبيل المثال وليس الحصر.

بكل ما أوضح، استطاعت إيران، التي يدين لها الحوثيون بالولاء الكامل، تغيير طبيعة المجتمع اليمني في الشمال. هذا يطرح أسئلة كبيرة بالنسبة إلى المستقبل اليمني والصيغة التي يمكن أن يستقر عليها البلد، يوماً ما، في مرحلة سيأخذ فيها الحوثيون حجمهم الطبيعي، سيحصل ذلك لسبب في غاية البساطة يعود إلى أن المشروع التوسعي الإيراني كله في حال تراجع من جهة، ولأن الحوثيين لا يمتلكون أي مشروع سياسي أو اقتصادي من جهة أخرى. يمتلكون الشعارات الفارغة التي لا تطعم اليمنيين خبزاً ولا تحميهم من الأمراض لا أكثر.

على كيفية دخول مارب. تبين بكل بساطة أن لا مجال للاتكال على هذه «الشرعية» في أي مجال من المجالات. ليس بعيداً اليوم الذي يمكن أن تتواطأ فيه «الشرعية» مع الحوثيين بغية إبعاد القوات التي يقودها العميد طارق محمد عبدالله صالح عن مشارف ميناء الحديد المطل على البحر الأحمر.

**في كل مرحلة من المراحل الممتدة منذ خلافة عبدربه منصور لعللي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2012، أظهرت «الشرعية» ضعفاً ليس بعده ضعف في كل المجالات السياسية والعسكرية وإدارة شؤون الدولة**

حسناً، ارتكب علي عبدالله صالح أخطاء كثيرة. لا يزال عبدربه منصور هادي حاقداً عليه، على الرغم من أنه بقي 15 عاماً في موقع نائب رئيس الجمهورية. أما حقد اللواء علي محسن صالح الأحمر، نائب رئيس الجمهورية، فهو مفهوم نظراً إلى ارتباطه بمعركة خلافة علي عبدالله صالح في السنوات العشر الأخيرة من عهده. هناك اعتبارات أخرى جعلت علي محسن صالح، القريب من الإخوان المسلمين، ينقلب على قريبه في السنة 2011، وينضم إلى مجموعة من الشخصيات، من بينها حميد

تستطع أن تجد لنفسها موطناً قدم في أي مدينة يمنية كبيرة على الرغم من كل الإمكانيات التي توفرت لها. خسرت صنعاء ثم عدن، التي باتت معروفاً كيف استعادت من الحوثيين ومن استعادها. لم تحاول «الشرعية» يوماً أن تكون في تعز عاصمة الوسط الشافعي والمدينة اليمنية الأكبر.

في كل مرحلة من المراحل، غاب العقل السياسي عن تصرفات «الشرعية» التي أرادت تقليد عهد علي عبدالله صالح، بما في ذلك بعض خصاله السيئة، إنما في ظروف مختلفة كلياً. كانت كل خطوة أقدمت عليها بمثابة كارثة بحد ذاتها. كيف يمكن وصف إعادة هيكلة القوات المسلحة، بما في ذلك الحرس الجمهوري، بهدف واحد هو التخلص من أي نفوذ لعللي عبدالله صالح أو لتجلبه العميد أحمد داخل الجيش؟ هل يكفي الحقد على علي عبدالله صالح لتبرير فقدان أي فعالية للقوات المسلحة اليمنية في مواجهة الحوثيين؟

اعتقد عبدربه منصور، الذي لا يستطيع حتى زيارة المنطقة التي ولد فيها (الوضيع) في محافظة أبين الجنوبية، أن الانتقام من علي عبدالله صالح يمكن أن يكون أساساً لسياسة المتميزة. لم يدرك أن الانتقام من شخص ما، بحسناته وسيئاته، لا يمكن أن يشكل أساساً لسياسة، خصوصاً لدى تبدل الظروف الداخلية والإقليمية بشكل جذري، وفي ضوء نجاح إيران في وضع يدها على صنعاء وعلى جزء من اليمن.

تتحمل «الشرعية» جزءاً كبيراً من مسؤولية وصول اليمن إلى ما وصل إليه بعد استكمال الحوثيين سيطرتهم على الجوف وتركيزهم المستقبلي

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لم يعد سراً أن الحوثيين باتوا يسيطرون على محافظة الجوف بعدما تمددوا في كل أنحاء على مراحل. احتاجوا من أجل تحقيق هدفهم إلى أشهر عدة، وصولاً إلى تطويق منازل محافظ الجوف، وهو من شيوخ المنطقة، ومنازل القريين منه. تقرر في ضوء الوساطات التي جرت عدم المس ببهذه المنازل، على أن يكون هناك انتقال للسلطة في الجوف من التجمع اليمني للإصلاح، إلى الحوثيين الذين يسمون أنفسهم «أنصار الله».

هذا التطور المهم المتمثل في استيلاء الحوثيين على الجوف، لا يعني أن مارب، التي على حدود الجوف، ستسقط غداً. مثل هذا الاحتمال بات وارداً في غضون شهر أو شهرين أو أكثر قليلاً في حال بقيت الأمور على حالها. أي في حال بقيت «الشرعية» التي على رأسها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي في غيبوبة.

يكتفينا ما شهدته الأشهر القليلة الماضية من تطورات، شملت تقدم الحوثيين على جبهة نهم، ثم إلى الجوف، عززاً تعانين منه «الشرعية» منذ فترة طويلة. لا يدل على هذا العجز أكثر من التساؤلات القائمة في شأن العلاقات التي تربط من تحت الطاولة، الحوثيين بالإخوان المسلمين الممثلين بحزب التجمع اليمني للإصلاح.

من أجل السعي إلى معرفة ماذا بعد الجوف، المحافظة التي لديها أهمية إستراتيجية بسبب الحدود المشتركة مع المملكة العربية السعودية وما يتردد عن وجود ثروات كبيرة في باطن أرضها، لا بد من العودة قليلاً إلى الخلف. لم يتوقف تمدد الحوثيين منذ اجتاحت محافظة عمران، معقل آل الأحمر زعماء حاشد، إلا بعد «عاصفة الحزم» التي انطلقت في مثل هذا الشهر من العام 2015. فبعد عمران التي سيطر عليها «أنصار الله» صيف 2014، تقدم هؤلاء في اتجاه صنعاء التي سقطت في يدهم يوم الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. تابعوا بعد ذلك تحركهم في اتجاه الوسط وبلغوا عدن. لولا «التحالف العربي» الذي هب من أجل منع الحوثيين من السيطرة على كل اليمن، بما في ذلك باب المندب، لكائن إيران حققت حلمها في تطويق شبه الجزيرة العربية من كل الجهات وعلى طول الحدود اليمنية - السعودية.

في كل مرحلة من المراحل الممتدة منذ خلافة عبدربه منصور لعللي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2012، أظهرت «الشرعية» ضعفاً ليس بعده ضعف في كل المجالات السياسية والعسكرية وإدارة شؤون الدولة. لم

## كاكه برهم.. متى تستقيل؟

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



وفي هذه الحالة تقضي أحكام الدستور العراقي الأعرج المغشوش بأن يتولى رئيس الجمهورية رئاسة الوزراء، إضافة لرئاسة الجمهورية يوم 18 مارس الجاري. وسنتنظر. والمؤكد أن كاكه برهم، حتى لو أصبح رئيساً للرؤساء ووزيراً للوزراء ومديراً للمدراء أجمعين، فلن يرفع الزبير من البير، ولن ينجز شيئاً مهما يعين على تبريد غضب الغاضبين، ويعيد المظاهرين إلى منازلهم، وهم آمنون. فهو لن يستطيع، وهو بكل صلاحيات رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، أن يسوق إلى القضاء فاسداً كبيراً كنوري المالكي، وقاتلاً كعقدي الصدر، وعميلاً معترفاً بعمالته لإيران، لسببين. الأول أن المساس بأي واحد من هؤلاء الكبار يعني الدخول في مواجهة بين غصن الزيتون وقذيفة «الاربي جي»، وبين أعزل من السلاح ومدججين بالسكاكين وقنابل الغاز وبنادق الصيد والصواريخ. والثاني أن قضاء مدحت المحمود وفائق زيدان ليس هو القضاء الذي يمكن الوثوق به، والذي لا يخاف في الحق لومة لائم. فحتى لو حدثت المعجزة، وتمكن كاكه برهم من أن يحيل أحدهم إلى هكذا قضاء، فسوف تتم تبرئته قبل أن يدخل معه المحققون في سجن وجيم.

بعبارة قصيرة يمكن تلخيص المشكلة. ما دام هناك سلاح خارج أجهزة الدولة، وما دام الفاسدون أقوى من الحكومة، وما دامت إيران تتصوّل وتجوّل، وتامر وتطاع، فلا حل لمازق الشعب العراقي إلا بمعجزة. وهذا الزمن الرديء ليس زمن المعجزات مع الأسف الشديد.

المهم أن انسحاب محمد توفيق علاوي من تشكيل الوزارة، مضطراً، أثبت عملياً أن العراق ليس دولة لها رئيس جمهورية فاعل، ورئيس وزراء قادر على اتخاذ قرار واحد مستقل، وبرلمان حقيقي، وقضاء محترم، كما هو الحال في الدول المنتمة، مثلنا، إلى عالم الخراب المزمن، والعذاب الدائم الأليم.

والشيء الوحيد الذي سيدركه كاكه برهم، يوم 18 مارس هو أن سقوط محمد علاوي والمرشحين الآخرين الذين سبقوه يؤكد حقيقة واحدة، هي أن أي مرشح ترشّح عنه أحزاب المحاصصة لن يرضى الجماهير، وحين لا ترضى عنه الجماهير لا بد أن يسقط، لا محالة. وإذا كان الرئيس برهم جاداً في البحث عن مرشح جديد بين مخلفات أحزاب المنطقة الخضراء وزعمائها المقاتلين على المناصب والمكاسب والرواتب، فهو إنما يخضع وقته وجهده، ولن ينجح، في النهاية، في تقادي مازقه الشخصي وتحمل أعباء الرئاسة، لا محالة. وعندها لن يكون أمامه إلا أحد احتمالين، إما أن يفشل في ترشّحه، وما أكثرهم في عراق المليون عالم وخبير ومبدع وأديب ومفكر وفنان، وغير خائن ولا عميل، ومنحاز إلى الشعب الغاضب يصدق وشهامة، لأسقطه الجلاوزة الكبار حتى قبل أن يصل إلى برلمانهم للتصويت عليه. وليس لدى أي عراقي عاقل ومحيد ومستقل أي بصيص أمل في أن يحدث اتفاق ما بين الرحمن والشيطان، والقاتل والمقتول، والسارق والمسروق، على مرشح للرئاسة، فهذا هو المستحيل الذي لا فكاك منه.

دون أدنى شك لو تسلّم الرئيس برهم صالِح رئاسة الوزراء قبل الأول من أكتوبر من العام الماضي لحقق من المنجزات الكثير مما كان سيُطبّق خواطر الملايين من المواطنين المسروقين والمظلومين، ويخفف جزءاً كبيراً من غضبهم، وكان الوطن لم يشتعل بالظواهرات، ولم يدخل في مرحلة فقدان الأمل في السلام. فهو مولع بالإعمار والإصلاح الاقتصادي وإعادة تشغيل المصانع وإنعاش المزارع وخلق فرص عمل هائلة أمام الشباب العاطلين عن العمل والذين يشكّلون اليوم العصب الرئيسي في الانتفاضة. نعم، بعلاقاته الدافئة مع دول الشرق والغرب، ومع أثرياء دول الجوار يمكن أن يفعل كاكه برهم الكثير في استدرج المستثمرين، ولكن هل يستطيع أن يضمن لهم الأمان والأمان في دولة الميليشيات، وحكومة الطوائف والعشائر الخارجة عن القانون؟

**ما دام هناك سلاح خارج أجهزة الدولة، وما دام الفاسدون أقوى من الحكومة، وما دامت إيران تتصوّل وتجوّل، وتامر فتطاع، لا حل لمازق الشعب العراقي إلا بمعجزة، وهذا ليس زمن المعجزات**

أما الآن، وحين يُصرّح بأنه يدعو الأحزاب السياسية إلى «العمل الجاد للتوصل إلى اتفاق وطني بشأن تعيين رئيس وزراء بديل، مقبول وطنياً وشعبياً، خلال الفترة الدستورية المحددة، من أجل تشكيل حكومة قادرة على معالجة مهامها في ضوء التحديات الهائلة التي تواجه العراق»، فهو إنما يبحث عن إبرة في بيدر من القش أو في قطار من تراب. فالمازق الذي وجد الرئيس برهم صالح نفسه فيه يتلخص في نقطة واحدة، هي أنه لن يبحث عن مكلف جديد إلا من الأحزاب والكتل نفسها التي جرّبت كل أنواع الاحتيال والوعد والترصيات المغشوشة، وقتلت في إرضاء الغاضبين، ثم لم ترشّح واحداً من أبنائها إلا ورفضته الجماهير، ثم اضطّر أخيراً إلى الخروج بخفي حنين.

ولو تجرأ الرئيس وتجاوز الأحزاب «المسلحة» واختار من خارجها مرشحاً نزيهاً وطنياً نقياً شريفاً، وما أكثرهم في عراق المليون عالم وخبير ومبدع وأديب ومفكر وفنان، وغير خائن ولا عميل، ومنحاز إلى الشعب الغاضب يصدق وشهامة، لأسقطه الجلاوزة الكبار حتى قبل أن يصل إلى برلمانهم للتصويت عليه. وليس لدى أي عراقي عاقل ومحيد ومستقل أي بصيص أمل في أن يحدث اتفاق ما بين الرحمن والشيطان، والقاتل والمقتول، والسارق والمسروق، على مرشح للرئاسة، فهذا هو المستحيل الذي لا فكاك منه.



## خلفيات نجاح نتنياهو وتقدم اليمين في إسرائيل



لمعالجة عوارها. وقال أحد هؤلاء إن كاميرات التلفزة الفلسطينية توجه كل عدساتها إلى خارطة الحزبية الإسرائيلية، ولا توجه كاميرا واحدة لرصد المشهد الفلسطيني والاعتراف بخواتم السياسي، ولا تحمل ساعات البث الفلسطيني ولا تحتفل، رأيا واحدا نقديا للموقف الرسمي الفلسطيني. بل إن ما يسمى بـ"لجنة التواصل الفلسطينية مع المجتمع الإسرائيلي" لم تحصد سوى الخيبة، رغم ما صرف عليها من أموال الفلسطينيين. أما الفلسطينيون في أراضي 1948 فقد حققوا من خلال قائمتهم المشتركة أقصى ما يتاح لهم تحقيقه، ويات على فلسطيني المناطق المحتلة عام 1967 أن يؤدوا أبسط واجباتهم وهو وحدتهم يرسم إستراتيجية وطنية واحدة لمواجهة ما ينتظرهم من تحديات.

عضو أصابه اليأس فيتحول من "أبيض أزرق" إلى اللبكي، أو عضو آخر من "إسرائيل بيتنا" الذي يقوده أفيغور ليرمان الذي تراجع نتائج وأهميته. وبسبب تخوفه من عدم القدرة على تشكيل حكومة دعا نتنياهو إلى ائتلاف وتشكيل حكومة وحدة، وقال إن الجمهور سئم الانتخابات وعبر عن قناعته بأنه الأجدد يتزعم الحكومة ويقعد السائق. أما قراءة النتائج على الجانب الفلسطيني، فإن خير من عبر عنها هم الناشطون الفلسطينيون في إسرائيل، الذين دعوا إلى وقفة موضوعية فلسطينية مع الذات، وإلى ضرورة أن تعترف القيادة الفلسطينية بفشلها في تحديات الوحدة وإنهاء الانقسام وتحديات الديمقراطية. وركزوا على نقطة في غاية الأهمية، وهي أن قيادة محمود عباس، ومن يوالونها، ينظرون إلى مستقبلهم من خلال تطورات الساحة السياسية الإسرائيلية، وليس من خلال ساحتهم التي تستحق الالتفات إليها

بعشر سنوات مثل هذه القدرة على الحركة، مع فارق أن الأول قد تأسست له شعبية حزبية توالبه شخصيا، بحكم طول مدة العمل على المسرح السياسي، بينما غانتس ليست له مثل هذه الميزة، وإن كان هو وقادة حزبه، أدركوا في الساعات الأخيرة أهمية الإقبال بكثافة على الصاديق، ونهب هو والثاني بعده في ترتيب القيادة، يأنتم لايبدا، إلى شوارع تل أبيب مع مكبرات الصوت يطبلان من الناس التصويت، بينما توجه جابي اشكنازي وموشيه يعلون إلى معقل الحزب لحث الناخبين. ومع ظهور نتائج الخروج، تعدد أن يقول لجمهور "أبيض أزرق" أمس إنه ماض معهم والطريق طويل وحتى لو حدثت خيبة أمل فإن الحزب الجديد لن يتفكك. وحتى كتابة هذه السطور، لم يحصل اللبكي على 61 مقعدا التي نتيج له تشكيل حكومة يمين صرفة بقاعدة برلمانية ضيقة. وفي حال عدم الحصول على هذا العدد، سيراهن على انتقال

إسرائيل شيئا في السياسة أو تراجع عن ممارسة واحدة من ممارساتها اليومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومن بين أهم ما يندرج في قائمة هذه الإخراقات، العلاقات مع دول عربية وإسلامية، وقد ركز على هذه النقطة، باعتبارها إنجازا بالغ الأهمية، وفي خلفية هذه الإخراقات، كما أشار، إسهامه في صنع الحدث الذي أدى إلى الإعلان عن "صفقة القرن" وفي مضمونها وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بتأييد ضم الأراضي الفلسطينية. لذا اتسع خطابه في مقر حزب الليكود، أمس، بنكهة الانتصار الذي جاء في محصلة كل ما حققه في السنوات الأخيرة وعبر عنه النتائج كما سجلتها "نتائج الخروج" من مراكز الاقتراع. ولعل من المفارقات اللافتة، التي تنم عن نكاه انتخابي، أن نتنياهو تعتمد إظهار الاعتراف بالفضل في ما حققه في انتخابات الأيسر، لجدعون سار الذي نافسه على قيادة الليكود في شهر ديسمبر الماضي. فقد استغل سار مازق نتنياهو مع الشرطة والمدعي العام لعدت اجتماعات مع منتسبي الليكود والإصلاح السلوكي، ما جعل نتنياهو يضطر إلى الخروج للشارع ويحجج كل نواحي الدولة من الشمال إلى الجنوب، لعقد اجتماعات مع منتسبي الليكود في كل مراكزهم، ويعترف شخصيا على المزيد من هؤلاء ويحادثهم ويتودد إليهم ويعرض روايته. وكانت نتيجة ذلك الجهد، أن حقق في الانتخابات التمهيدية على مستوى الليكود، فوزا ساحقا، واستعاد صلاته بقاعدة الناخبين، بعد أن كان قد أهملها قبل انتخابات الكنيست في سبتمبر. فقبل تلك الانتخابات، لم يخرج إلى الشارع إلا نادرا، واعتمد على وسائل التواصل ومخاطبة الناس من مكتبه، وليس الذهاب إليهم في مراكزهم. في الفترة الأخيرة، نشط نتنياهو على صعيد الاجتماعات الحاشدة، وكان يركز على ضرورة إقبال الجمهور على صناديق الاقتراع، لذا كانت نسبة الإقبال قد زادت أمس عن نسبتها في الانتخابات السابقة وبلغت 71 في المئة. ولم يظهر منافسه، بيني غانتس، الذي يصغره

شارون، بعد فشل مؤتمر كامب ديفيد لتسوية القضية الفلسطينية في صيف العام 2000. لقد برع نتنياهو في بدعة عواطف الجمهور الإسرائيلي، واعتبره الكثيرون ساحرا يعرف كيف ينجو ويستمر، وبالنتيجة، فهو حتى الآن سجل رقما قياسيا في عدد السنوات التي تقلد فيها أي رئيس حكومة منصبه، بمن في هؤلاء ديفيد بن غوريون مؤسس الدولة (14 عاما منها 11 عاما متصلة). لقد كانت إنجازاته الانتخابية، أمس، أهمية استثنائية، لأنه، بخلاف حاكمته المنتظرة في اتهامات بخيانة الأمانة والرشوة والإحتيال، تعرض لمحنة إعلامية شارك فيها مسؤولون أمنيون سابقون، ورؤساء أركان وضباط رفيعو الرتب ودبلوماسيون سابقون، اجتمعوا على رأي يقول إن إعادة انتخاب نتنياهو، من شأنها تعريض الديمقراطية في إسرائيل إلى خطر محقق. وفي الواقع ليس هناك في إسرائيل الآن، ابرع من نتنياهو في مخاطبة الجمهور ذي المزاج اليميني والمتحسس أبدا للخطر الوجودي ويبالغ فيه إلى حد الأوهام. وليس هناك من يجيد خوض اللعبة الانتخابية أكثر من نتنياهو الذي صنع لنفسه كاريزما استثنائية، وامتلك القدرة على التحدث باللسان وحركة الجسد ونظرات العينين ونبرات الصوت. وفي هذا كله يعرف كيف يختار مفاتيح الضغط الفعالة، من شاكلة الفخر اليهودي، والتاريخ واليه الوجود، والنجاح، وجده الحاكم ووالده البروفيسور في الرواية اليهودية، وشقيقه الأكبر الذي قضى دفاعا عن إسرائيل، فلو امتلك غيره مثل هذه المفاتيح، فلن يستطيع نتنياهو بشكل ابرع مما يستطيع نتنياهو. فهو رجل ديمافوجي من الطراز الأول. تحققت لإسرائيل الكثير من الإنجازات في فترة حكم نتنياهو الطويلة، لعل أهمها الإخراقات الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية، والتفاهات الأمنية، سرا وعلائية، التي حدثت خلال السنوات العشر الماضية، دون أن تكلف



**عدي صادق**  
كاتب وسياسي فلسطيني

لقد فعلها أمس بنيامين نتنياهو، باكثر مما توقع موالوه أو توقع هو نفسه. فقبل اسبوعين فقط، من موعد مؤوله أمام القضاء لمواجهة لائحة اتهام بخيانتة الامانة؛ تمكن من الاستحواذ على تفويض شعبي، معناه الموضوعي، أن جزءا كبيرا من الرأي العام الإسرائيلي، لم تزجه لائحة الاتهام الثلاثية، وحتى إن اعتقد هذا الجزء، بأن الرجل اقترف أفعال فساد، فإن هذه الأفعال ليست كافية لإنهاء الحياة السياسية لزعيم له هذه المكانة النافذة.

### تحقق لإسرائيل كثير من الإنجازات في فترة حكم نتنياهو، أهمها الإخراقات الدبلوماسية في الإقليم، والتقنية، والتفاهات الأمنية التي أنجزت خلال السنوات العشر الماضية

ولعل أشد تعليقات هذا المنحى عمومية، أن الجمهور الإسرائيلي لا يزال ينزاح أكثر فأكثر إلى أقصى اليمين، وليس ذلك بتأثير خطاب عاطفي، وإنما بفعل ما يراه المحصلة الحقيقية لحسابات مصالح الدولة. فلا يخلف اثقان، في معسكر اليمين، وربما في جزء معتبر من يمين الوسط، على أن إسرائيل، باتت في وضع أفضل بكثير، مما كانت عليه قبل استعادته السلطة عام 2009. أي بعد أن جريت إطاحته عام 1999 وأتاح لنفسه الجنرال إيهود بارال، تسلم مقاليد الحكم، لكن هذا الأخير لم يكمل السنتين في منصبه، إذ أسقطه اليمين المتطرف برئاسة أرييل

## سلطة الوحل إذ تغرق بما صنعت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حزام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

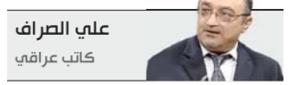
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

مصدرا كافيا للشريعة. وما كان ذلك إلا معادلة خسران متواصلة. تراه إسرائيل بوضوح وتبني عليها مستوطنات أخرى. للخروج من مستنقع الوحل الهوني، مطلوب إستراتيجية فلسطينية جديدة، كما هو مطلوب قيادة جديدة لها. هناك شئي حقيقي ظل غائبا عن سلطة الكلام: الشعب الفلسطيني في الأرض والداخل والشثات معا. هذا هو أصل القوة الأول. فخذوا السلطة ودعوا الثورة للناس. بعيدا عن هذه السلطة التي أعجزت نفسها بنفسها، فإن منظمة التحرير الفلسطينية يمكنها أن تستأنف ويعد بناؤها. ويمكن للفلسطينيين أن يبتدعوا من أشكال المقاومة ضد الاحتلال ما يبتدعوا. وكل الخبرات يجب أن تكون مفتوحة. ولا شيء يُستبعد منها، لكي لا تسطو مفاهيم على مفاهيم مسبقا. يمكن لسلطة "المكسب" أن تحارب الناس لو شاعت. وهو ما تفعله على أي حال. لا توجد مشكلة. سلطة كسلطة الجنرال فيشي، لن تؤثر كثيرا في قدرة الفلسطينيين على المقاومة. منظمة التحرير التي تحولت إلى سلطة، هي التي يجب أن تخرج من الثورة إلى شعبها، ولتتحرر من كل قيود أوصلو، بل ومن كل قيود مسبقة أخرى. المسدس الذي طرد الاحتلال الإسرائيلي من بيروت يمكنه أن يطرد الاحتلال من فلسطين. 5 ملايين فلسطيني لن يعجزوا عن تحويل حياة الاحتلال إلى جحيم. إسرائيل ليست دولة عظمى. إنها دولة هشة. دولة فوضى وشعب ممزق. رغم كل ما قد يبدو من قوتها العسكرية. وثمة أشكال لا تحصين للمقاومة. كل ضرر مقاومة. هذا هو الأساس. كان يحسن بالسلطة أن تسال نفسها: إذا لم تكن قادرا على إلحاق الضرر بالاحتلال فبأي معنى تريده أن ينسحب؟ ساعة تفهم إسرائيل أن الفلسطينيين قادرون على تحرير أرضهم، وعلى إلحاق الضرر باستقرارها ووجودها نفسه، لن تبقى مستوطنات، ولن تكون الدولة الفلسطينية "جبهة سويسرية" كما تقترح صفقة الواقع الذي صنعتها سلطة الوحل.

أطماعك في يافا وحيفا وتل أبيب؟ الأوجبة السلبية على هذه الأسئلة قد تكشف الكثير من أوجه الفشل، إلا أنها تعني في النهاية أن السلطة الفلسطينية حين وجدت نفسها في الوحل، فقد أثرت أن تمضي فيه قدما. يقول المسؤولون الفلسطينيون إنهم لا يريدون حل السلطة لأنها "مكسب وطني". مكسب لمن؟ الشعب الفلسطيني لا ير من هذا "المكسب" إلا ضياع أرضه وضياع الأمل. والأمر لم يتم طرحه بوصفه خيارا حقيقيا، وإنما بوصفه تهديدا أعرج فحسب. أي بوصفه جزءا من سلطة الكلام الفارغ على الذين ما فتئوا ينعون ضحية له. وفي النهاية، لا التنسيق الأمني توقف، ولا تم حل السلطة. حتى اللجوء إلى محكمة الجنائيات الدولية، بوصفه تهديدا آخر. يتعذر. وكان أصحاب هذا التهديد لا يعرفون أشكال الابتزاز والتهديد الحقيقي الذي سوف تلجأ إليه إسرائيل لمنع مقاضاتها. سلطة حماس في غزة، ارتكبت ما هو أسوأ عندما وجهت سلاح مقاومتها المزيفة إلى صدور الفلسطينيين أنفسهم. ثم تحول كل من السلطتين إلى قوة طاردة للمناضلين، وقوة تجريم وتخوين لكل من يمكنه أن يتخذ موقفا نقديا منها. وأصبح التفكير بخيارات وطنية تتجاوز الكلام الفارغ، كفرا. سلطتان، صار الشعب الفلسطيني يهرب منهما ليبحث شبابه عن لجوء في أوروبا. ذلك الشباب الذي كان يوما يجلس "ركبة ونص" مع الـ"آر.بي.جي"، في مقابل الدبابات الإسرائيلية. "حماس" تمسكت بشعار المقاومة، ولم تقاوم إلا الأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني الذين حكمتهم بالقهر. وباعث قرارها الوطني لمن يدفع أكثر. ولم يكن قرارها وطنيا على الإطلاق. كان قرارا حزبيا فحسب، يغطي الكثير من الزيف والدجل. وانتهى الانقسام الفلسطيني إلى سبب آخر للقول إن الفلسطينيين لا يستطيعون إدارة دولة. وكلا السلطتين لم تنتشئ مؤسسات تقرب من المعايير الدولية المطلوبة لتوفير الاحترام. ولا هي احترمت الشعب الذي تحكمه. ذلك أن "سلطة الشعار" أصبحت بحد ذاتها

والناقص، وعلى التعامل معه بفاعلية. لقد وجدت سلطة منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، "فتح" على وجه أخص، حيال وضع لم تقراه جيدا، ولا هي استدركت. ولا كانت قادرة على حسابان الحساب لما سيأتي. فلما أخذتها العزة بالإثم، أثرت أن تراهن على الأمانتي الفارغة، حتى اتضح أنها فارغة بالفعل. "صفقة القرن" مسار. إنها ليست قرارا اتخذته رئيس لا يعرف من تاريخ الصراع شيئا. دونالد ترامب، قرأ الواقع فقط. أو ما انتهى إليه، فحوّله إلى "صفقة". عندما يكون الأمر مسارا، أفلا تسال نفسك، كيف تركته يضيء أفليس من المسؤولية الثورية أن تقف في وجهه وتقلب الطاولة عليه وعلى "أبو الذين خلّفوه"، منذ البدء؟ ألم تكن هذه هي المسؤولية؟ أم أن "السلطة" هي الإغراء؟

على مر ثلاثة عقود من الزمن، ظلت السلطة الفلسطينية ترى التمدد الإسرائيلي في أراضي أوصلو الفلسطينية ولم تفعل شيئا. ولا هي حسبت الحساب لما سيأتي من بعدها. هل كانت لا تعرف طبيعة المشروع الاستيطاني الإسرائيلي؟ هل لم تقرا التطلعات الإسرائيلية؟ في الواقع لم تعرف ولم تقرا. لقد راهنت على سلطة الكلام؛ على سلطة الاحتجاج والتنديد. أما تحت السطح فقد ظل التنسيق الأمني قائما، حتى أصبحت السلطة الفلسطينية من ناحية حساب الواقع، جزءا من جهاز المخابرات الإسرائيلي. تخدمه وتمتثل لمتطلباته الأمنية، بينما يُغريها الأمل، بأن يأخذ بإسرائيل العطف لكي تمنح الفلسطينيين دولة، حتى ولو كانت على أشد تبعية ممكنة. ويوم انتهى المشروع الاستيطاني الإسرائيلي إلى أن مرق مشروع الدولة، أو وهمها، وحول التجمعات الفلسطينية إلى كائنات مغلقة والأرض إلى "جبهة سويسرية"، جاء التهديد بوقف "التنسيق الأمني"، ولكنه ظل جزءا من بضاعة الكلام الفارغ. جاءت مديرة وكالة المخابرات المركزية إلى السلطة، لكي تصفع من شاعت بالحقيقة البسيطة، وهي أن السلطة الفلسطينية ليست سوى جزء من جهاز المخابرات الإسرائيلي. بما في ذلك رواتب النخبة الأمنية التي تعتمد عليها السلطة في حماية نفسها. فتوقف الحكمي عن الحكمي وغلبيت الحقائق على "طق الحنك". لا يوجد مشروع وطني فلسطيني. وهذه السلطة لم تعد تمثله أصلا. إنها سلطة تعرت من كل قدرة على خدمة هذا المشروع. ولكي لا يساء الفهم، فإنها -نعم- وريفة مناضلين وشهداء مخلصين، وريفة مشروع تحرر. إلا أنها خذلت في النهاية فعجزت عن خدمته. يمتلك الرئيس عباس، وحفة من حوله، شرعية ضالعية تستحق التقدير. إلا أنها شرعية ظل المرء يأكل منها حتى باتت واغبرت. ليس في ذلك تخوين ولا تجريم. هذا غير ضروري أصلا. ولكنه عجز وفشل. سوء حساب وتقدير كانا من ثمرات نقص القدرة على قراءة الزائد



عدي صادق  
كاتب عراقي

إذا قست قرار حكومة محمد اشتية بمقاطعة إسرائيل اقتصاديا، على كل "صناعة القرار" الفلسطيني، فلسوف تعرف كيف تحول الكلام الفارغ إلى سلعة الاستهلاك الوحيدة التي تملكها السلطة الفلسطينية. سلطة لا تملك السيطرة على حدودها أصلا، تريد أن تستورد النفط من العراق وتريد أن تقاطع الجعول الإسرائيلية، ولا تعرف إلى أين تذهب بالمواد الزراعية التي ينتجها الفلسطينيون. هذا هو الحال، إنه الماساة بعينها. القرار غير المدروس، لا يتم عن عشوائية سياسية فحسب، إنه يتم عن عشوائية ذهنية أكبر؛ عشوائية سيطر عليها تصور الكلام الفارغ على أنه فعل مؤثر. سلطة شعار لا سلطة فكر. سلطة حكى لا سلطة حساب. لا زائد ولا ناقص. لا ضرب ولا قسمة بين حقائق وارقاع. فقط حكى. "طق حنك"، "توري" طبعيا. وللأمانة، فإن "طق الحنك" الثوري، الخارج من مقاييس الحساب، لا يزال يبيع. وهذه ليست مصيبة الفلسطينيين وحدهم؛ إنها مصيبة العرب أجمعين. فالكلام الفارغ يباع إلى يومنا هذا. يُغري أهل العواطف الجياشة، يديفهم إلى جهنم، أو بسئ المصير على الأقل. وهذا ما كان. وما ظل يكون، إلى أن نتعلم الزائد والناقص في لعبة الحساب الجاري لمعادلات الاقتصاد والسياسة. ذهب الرئيس محمود عباس إلى مجلس الأمن لكي يحثج على "صفقة القرن"، وقدم خطابا مؤثرا، أكد فيه التزامه والنزاهة بسلطه بكل العهود والوعود التي تم قطعها في أوصلو. بما في ذلك طبعيا محاربة الإرهاب، وليس فقط عدم التطور فيه. فهاد بخفي حنين. هل كان عباس لا يعرف ماذا سوف يحصل؟ في الحقيقة نعم. لم يكن يعرف. ذهب إلى العواهن على العواهن، ليخطب الخطبة. فكانت خطب عشواء حقيقية. شئي يشبه مقاطعة محمد اشتية الاقتصادية. كيف وصلنا إلى هنا؟

# تحالف عالمي لمواجهة الانعكاسات الاقتصادية لفايروس كورونا

## مجموعة السبع والبنوك المركزية تبحث سبل تخفيف الهلع



حشدت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى جهودها لمواجهة التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا، الذي كبد الأسواق الدولية خسائر فادحة، في ظل مساومات حكومات العالم والمؤسسات المالية الدولية لتخفيف حالة الهلع من تحوله إلى وباء عالمي.

باريس - اتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى على استخدام كل أدوات السياسة المناسبة لتحقيق نمو قوي ومستدام ودرء المخاطر الناجمة عن فايروس كورونا السريع الانتشار.

وقالت المجموعة في بيان عقب اجتماع مشترك إن "وزراء مالية المجموعة مستعدون لاتخاذ خطوات بما يشمل إجراءات مالية عندما يكون الأمر مناسباً للمساعدة في الاستجابة لانتشار الفايروس".

ومع تزايد القلق من أن الوباء يمكن أن يعرض صحة الاقتصاد العالمي للخطر، أكد البيان أن البنوك المركزية ستواصل الوفاء بمسؤولياتها ودعم استقرار الأسعار والنمو.

وتسعى الحكومات جاهدة لمواجهة الوباء، الذي أودى بحياة أكثر من 3100 شخص، فيما ارتفع عدد المصابين به إلى أكثر من 90 ألف شخص مع انتشاره في جميع أنحاء العالم، مما أثار مخاوف من زعزعة الوضع الاقتصادي على نطاق واسع.



كريستين لاغارد  
مستعدون لاتخاذ تدابير عاجلة متناسبة مع الأخطار الأساسية

وكان وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ورئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول قد أجريا قبل الاجتماع اتصالات مع نظرائهما في مجموعة السبع لبحث هذه المشكلة.

وحاول كبار المسؤولين الماليين في أوروبا أيضا تهدئة المخاوف من حدوث تدهور اقتصادي نتيجة للوباء، كما فعل البنك المركزي في القارة.

وقالت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي في بيان "نحن على استعداد لاتخاذ تدابير مناسبة وموجهة، حسب الاقتضاء وتناسب مع المخاطر الأساسية".

وعبر وزير الخزانة البريطاني ريشي سناك عن موقف مماثل في بيان صدر مساء الإثنين قائلاً "نحن على استعداد جيد لمواجهة هذا التهديد العالمي، ومع اتضاح الصورة الاقتصادية الأوسع، نحن على استعداد للإعلان عن المزيد من الدعم عند الحاجة".

وكان باول قد أصدر الجمعة الماضي بياناً تعهد فيه بأن "الاحتياطي الفيدرالي سيستخدم أدواتنا ويتصرف حسب الاقتضاء لدعم الاقتصاد".

ومن المقرر أن يجري وزراء مالية منطقة اليورو اتصالات مكثفة الأربعاء بشأن الخطة التي يفترض أن توضع لمواجهة تهديدات كورونا، وقال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير "سيكون هناك عمل منسق".

وانعش إعلان الولايات المتحدة بورصة وول ستريت، التي تحسنت الإثنين بعد أسوأ أسبوع منذ عام 2008 انخفضت فيه مؤشراتها 12.4 في المئة. وسجل مؤشر داو جونز الصناعي الإثنين ارتفاعاً بنسبة 5.0 في المئة.

وانتقلت عدوى المكاسب إلى آسيا في معظمها، إذ خفض المركزي الأسترالي أسعار الفائدة إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 0.5 في المئة وسط مخاوف من أن يؤدي تفشي فايروس كورونا إلى دفع البلاد إلى الركود.

ومع ذلك، فقدت أسهم طوكيو مكاسبها المبكرة وأغلقت على انخفاض أسس، في ظل تشكيك المستثمرين بنتائج اجتماع

وزراء مالية مجموعة السبع، وقررت الأسواق الرئيسية في أوروبا بنسبة 1.5 في المئة في بداية التداول أمس.

ومع انخفاض أسعار الفائدة في أجزاء كثيرة من العالم، ليس لدى بعض البنوك المركزية مجال كبير لخفض أسعار الفائدة لدعم النشاط الاقتصادي.

وقال رئيس بنك فرنسا فرنسوا فيليروي دي غالو الإثنين الماضي إنه "يتعين على الحكومات أكثر مما يتعين على البنوك المركزية باتخاذ إجراءات في الوقت الحالي"، لكنه شدد على أن مؤسسته تقف على أهبة الاستعداد.

وأضاف "إذا كنا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد ونعتقد أنه سيكون فعلاً، يمكننا أن نفعل ذلك، لكننا لم نصل إلى هذا بعد".

وتكشف مصدر بالبنك المركزي الأوروبي أن محافظي البنك سيناقشون استجابات السياسة النقدية المحتملة لوباء "كوفيد-19" في اجتماع روتيني مقرر عقده الأسبوع المقبل.

ويتسك اقتصاديون أمريكيون في ما إذا كان تخفيض سعر الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيكون فعالاً في وجه الاضطراب الاقتصادي الناجم عن الوباء.

وفيما بدأ الوباء للتو يبطئ عمل المصانع أو يؤدي إلى إفراغ رفوف المتاجر خارج الصين، غير أنه أصاب بالفعل قطاعي النقل والسياحة فقلصت الشركات برامج السفر وألغيت كذلك فعاليات.

### حالة طوارئ في الأسواق

وأقر باول بأن الوباء يشكل خطراً على النمو وأظهر مسج للصناعة الأميركية أن قطاع الصناعات التحويلية تباطأ بشكل حاد في فبراير الماضي بسبب الفايروس، بعد أن بدأت تظهر عليه علامات التعافي من جراء تأثير الحرب التجارية الأميركية مع الصين.

### صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أعلنوا استعدادهما لتقديم الدعم والتمويل الطارئ والمشورة الفنية

وخفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتها للناتج المحلي الإجمالي العالمي بمقدار نصف نقطة مئوية إلى 2.4 في المئة، وهو أدنى معدل منذ الأزمة المالية العالمية قبل 12 عاماً. وقالت إن الاقتصاد العالمي يواجه خطر الانكماش التام في الربع الأول.

وأصدر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بياناً مشتركاً الإثنين تعهدا فيه بمساعدة البلدان على التعامل مع تداعيات الوباء.

وقال "سوف نستخدم أدواتنا المتاحة إلى أقصى حد ممكن، بما في ذلك التمويل الطارئ، وتقديم المشورة بشأن السياسات والمساعدة الفنية".

# طيران الإمارات تعرض إجازات غير مدفوعة لموظفيها بسبب كورونا

دبي - طلبت شركة طيران الإمارات من موظفيها الحصول على إجازة تصل إلى شهر دون راتب بسبب فايروس كورونا السريع الانتشار والذي أدى لإلغاء رحلات في أنحاء العالم.

والغت طيران الإمارات الرحلات إلى إيران والبحرين وأغلب الوجهات في الصين بسبب الفايروس كما فرضت دول حول العالم قيوداً صارمة على دخول الأجانب.

واتاحت الشركة لموظفيها، بحسب بيان صادر عنها "خيار التقدم والاستفادة من رصيد إجازاتهم، أو التقدم بطلب إجازة طوعية غير مدفوعة الأجر لمدة تصل إلى شهر واحد".

وقال عادل أحمد الرضا الرئيس التنفيذي للعمليات في بيان أمس إن الشركة لديها موارد فائضة عن احتياجاتها بسبب خفض وتيرة الرحلات أو إلغائها لبعض الوجهات.

وأضاف أن الشركة قدمت لموظفيها خيار الانتفاع من إجازاتهم أو التقدم طوعاً للحصول على إجازة غير مدفوعة الأجر بما يصل لشهر في المرة الواحدة. وتكر أنه "تم تعديل جدول رحلاتنا وضبط عدد المقاعد لتلبية الطلب على السفر عبر مختلف المناطق.. هناك بعض التباطؤ في أسواق معينة، فيما سجلت مناطق أخرى طلباً مرتفعاً".

ولدى المجموعة أكثر من مئة ألف موظف عبر بينهم أكثر من 21 ألفاً من طواقم الطائرات وأربعة آلاف طيار وذلك بنهاية مارس 2019 وهي نهاية السنة المالية الماضية للمجموعة.

وتكشف الخطوة حجم تداعيات تفشي الفايروس وتأثيره على نشاط الشركات ومستقبل الوظائف المهددة إذا استمرت الأزمة لفترة طويلة.

وصدرت الكثير من قرارات إلغاء أو تأجيل فعاليات تجارية وترفيهية ورياضية في دول الخليج خلال الأيام الماضية مع تزايد الإجراءات الوقائية والعزوف عن التجمعات البشرية الكثيفة.

والغت قطر معرضاً للدفاع وأرجأت البحرين مؤتمرين للنفط والغاز من الشهر الجاري إلى النصف الثاني من العام الحالي.

كما أرجأت الكويت دورة الألعاب الخليجية من أبريل إلى ديسمبر المقبل وأغلقت حديقة الحيوانات، وأصدرت وزارة الصحة الكويتية تعليمات للمقاهي بالامتناع عن تقديم الأريجة (الشيطة).

وتم إلغاء مهرجان الترانز للموسيقى الإلكترونية الذي كان مقرراً يومي الخميس والجمعة في أبوظبي، وكذلك حفل موسيقى البوب الكورية كان مقرراً يوم 21 مارس الجاري في دبي، إضافة



عادل الرضا  
عدلتنا جدول رحلاتنا وضبطنا عدد المقاعد بسبب تباطؤ الطلب

واتسعت في الأيام الماضية مظاهر شلل الحياة العامة والنشاط الاقتصادي لتصل إلى بلدان لم ينتشر فيها الفايروس على نطاق واسع، وتراجعت الحركة في الشوارع وانخفض عدد مرطبات المقاهي والحانات والمطاعم وتراجعت أعداد جماهير جميع المنشآت التي يكثر فيها الاحتكاك بالآخرين.

وتتصاعد التحذيرات من امتداد شلل النشاط الاقتصادي الذي ساد معظم أنحاء الصين إلى بلدان أخرى مثلما حدث في شمال إيطاليا، الأمر الذي يهدد بنكسة غير مسبوقة للاقتصاد العالمي.

ويقول الخبراء إن مئات ملايين الأعمال التجارية، التي عليها التزامات وقروض وفواتير كبيرة، قد تعجز عن دفع أجور العمال حتى يتوقف نشاطها ويبقى الزبائن والعمال في بيوتهم.

ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى دفع أعداد هائلة من الشركات إلى الإفلاس وفقدان مئات ملايين الأشخاص لوظائفهم.

وكان الاقتصاد العالمي يعاني من مجرد تباطؤ الاقتصاد الصيني في السنوات الماضية، في حين أن الأزمة الحالية ترجح تسجيله انكماشاً شديداً هذا العام، إذا طالت أزمة تفشي الفايروس.

# سلطنة عمان توسع مظلة سوق التأمين الصحي

## نظام جديد يفرض ضم العاملين في القطاع الخاص والوافدين

31 في المئة على مدى السنوات السبع الماضية وقبل قرار التطبيق الإلزامي.

وتظهر البيانات الرسمية أن عدد المشمولين بالتأمين الصحي بنهاية العام الماضي بلغ حوالي 490 ألف شخص أي ما يعادل 10 في المئة من السكان، منهم نسبة كبيرة من الشرائح المستهدفة بالتأمين الإلزامي، الأمر الذي يؤكد حاجة السوق إلى هذا النوع من

أكد السالمى أن الهيئة وبالتعاون والشراكة مع الجهات ذات العلاقة استكملت المتطلبات الأساسية للعمل بالتأمين الصحي الإلزامي. ويبقى توقيت البدء الفعلي مرهوناً بصدر التشريعات، التي بموجبها يتم إلزام مؤسسات القطاع الخاص بالتأمين. وشهد قطاع التأمين الصحي في البلاد نمواً مطرداً وبمعدل سنوي بلغ

وناقش المؤتمر في أول محاوره تطبيق نظام التأمين الصحي في السلطنة، إذ عكفت الهيئة على إعداد مشاريع القوانين واللوائح اللازمة لتطبيق التأمين الصحي الإلزامي وتسليط الضوء على هذا النوع من التأمين والكيفية المثلى لإدارته للاستفادة منه في تطوير مستوى الخدمات الصحية.

وتعول الهيئة العامة لسوق المال كثيراً على دور مؤسسات التأمين في توفير منتجات تأمين مبتكرة ومتنوعة، وتقديم مزايا تنافسية وخيارات مختلفة وخدمات عالية الجودة تهدف إلى زيادة مظلة التأمين الصحي وتلبية احتياجات السوق.

وتؤكد أنه بوجود هذا الطلب يمكن أن تستجيب السوق ويقبل المستثمرون على الاستثمار في قطاع الرعاية الصحية لتوفير الخدمات المناسبة.

ويبلغ إجمالي رؤوس أموال 11 شركة تأمين العاملة في القطاع، نصفها فقط مدرج في البورصة، حوالي 656.5 مليون دولار.

ولكن مسقط تسعى على ما يبدو إلى تطوير القطاع عبر جذب استثمارات جديدة محلية وخارجية لتدعم به هذا النشاط.

كشفت الحكومة العمانية عن خطة لتعزيز مظلة التأمين الصحي بالاستعانة بأهم التجارب العالمية، في إطار سعيها لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد ومعالجة الاختلالات المالية الزمنية.

مسقط - أعلنت سلطنة عمان أمس إدخال إصلاحات شاملة لنظام التأمين الصحي من خلال مشروع متكامل يلزم العاملين في القطاع الخاص والوافدين والزائرين بامتلاك تأمين صحي.

ويأتي تحرك الحكومة في إطار سعيها لتحفيز نشاط القطاع بعد أن انخفضت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي إلى 1.52 في المئة فقط. وترأهن مسقط على مؤتمر الشرق الأوسط للتأمين الصحي الذي تختتم فعالياته الأربعاء تحت عنوان "التحول الرقمي للتأمين الصحي وفرصة الاستثمارية" لاستكشاف الفرص الواعدة في القطاع.

ويهدف البلد الخليجي، الذي يكافح لتنويع اقتصاده، من خلال المؤتمر إلى عرض تجربته في مجال التأمين الصحي والجهود المبذولة لتطوير مستوى جودة الخدمات الصحية والاستفادة من التجارب العالمية والتقنيات الحديثة والوقوف على الرؤى المستقبلية لهذا القطاع.



عبدالله السالمى  
السلطنة على أعتاب تطبيق مشروع التأمين الصحي الإلزامي

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية للسالمى قوله "في ظل التحول الرقمي الذي أصبح مطلباً ملحا في جميع مناحي الحياة فإننا نريد جعل التأمين صحي أكثر كفاءة".

ويعتبر المؤتمر، الذي تستضيفه الهيئة للعام الثالث على التوالي، أحد أهم المؤتمرات الإقليمية في مجال التأمين الصحي ويستقطب الكثير من المشاركين من مختلف دول العالم لعرض تجاربهم في هذا المجال.



حوافز جديدة لنشاط صناعة التأمين

وبلغت أقساط تأمين السيارات نحو 377 مليون دولار، بينما شهد تأمين الممتلكات نمواً بنحو 22 في المئة ليبلغ حجم أقساط تأمين الممتلكات 122.6 مليون دولار.

ويعزى هذا الارتفاع في تأمين الممتلكات إلى تزايد مستوى وعي المواطنين بأهمية الحصول على هذا النوع من المنتجات التأمينية.

## عقارات دبي تحتاج سنوات لاستعادة الاستقرار

رَجَّح محللون في قطاع التطوير أن يمتد كساد قطاع العقارات في إمارة دبي حتى نهاية العام الجاري بفعل الفائض في المعروض وفرض ضريبة القيمة المضافة في الإمارات، رغم محاولات المستثمرين القيام بعملية تصحيح في الأسعار لتقادي الخسائر المحتملة.

دبي - أكد خبراء الاقتصاد أن قطاع العقارات في دبي، والتي تعاني من صعوبات، انتعاشاً لأسباب على رأسها فائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ اقتصاد الإمارة. وأظهر استطلاع أجرته رويترز أن تراجع أسعار المنازل في دبي سيستمر هذا العام رغم أن وتيرته انبطاً مما كانت عليه في العام الماضي بينما يظل فائض المعروض يشكل أكبر تهديد للقطاع.

وكريستوبال هويدن  
ارتقاء مستويات مخزون  
الوحدات غير المباعة  
لدى المطورين

وقال مدير الإستشارات الاستراتيجية لدى تشيسترتنس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كريستوبال هويدن "فائض المعروض هو المساهم الأساسي المنفرد في تراجع أسعار الوحدات السكنية في دبي، مع استمرار إطلاق المشروعات، مضافاً إلى ارتفاع مستويات مخزون الوحدات غير المباعة لدى المطورين، يواصل هذا فرض ضغوط نزولية على القيم".

واعتبر ثلاثة من المحللين المشاركين في الاستطلاع أن التراجع الاقتصادي هو أكبر خطر على القطاع، بينما أشار المشاركون إلى استمرار تراجع أسعار العقارات، واحد إلى استمرار تراجع أسعار العقارات في النصف الأول من العام الماضي مقارنة مع نمو بنسبة 1.9 في المئة بمقارنة سنوية.

لكن المخاطر من أنشطة القطاع الخاص غير النفطية والآثار الاقتصادية وعيبر المحللون عن تفاؤل واضح بالاحتمالات التي قد يسفر عنها معرض إكسبو العالمي الذي ستستضيفه الإمارة من أكتوبر 2020 وحتى أبريل 2021. لكن مخاطر النزول ما زالت قائمة، ويرى 11 من المشاركين في استطلاع رويترز أن أكبرها على الإطلاق هو الفائض في العقارات المتاحة للبيع.

وتشهد السنوات الأخيرة إنجاز المئات من المشاريع العقارية التي أدت إلى زيادة المعروض وتراجع الأسعار، قبيل انعقاد معرض إكسبو 2020 في دبي، الذي تعول عليه الإمارة الخليجية لتحقيق مكاسب اقتصادية وتوفير نحو 300 ألف فرصة عمل.

وأضاف "على المدى الطويل لا نتوقع ارتفاعاً ضخماً... نعتقد أن عملية التعافي ستتم أكثر بانها ستكون بالتدريج". وفي مسعى منها لمعالجة ركود السوق العقارية، شكلت حكومة دبي في سبتمبر الماضي، لجنة خاصة معنية بالتخطيط العقاري لكن من المبرر قياس نتائج ملموسة.

وقبل ذلك، سارعت الحكومة إلى اتخاذ خطوات لدعم القطاع منذ العام الماضي عبر سلسلة إجراءات من بينها شروط سهلة للتأشيرات والإقامة الدائمة للمستثمرين الكبار. ويرى محللون أنه رغم إنشاء اللجنة العليا للتخطيط العقاري والذي يشير إلى رغبة في معالجة اختلال التوازن مستقبلاً، فإن أثر اللجنة على السوق لم يتضح بعد.

وكان مشاركون في معرض سيتي سكيب، الذي عقد في دبي خلال سبتمبر الماضي قد رجّحوا حدوث عملية تصحيح في أسعار عقارات دبي، لكنهم اختلفوا في حجمها وموعدها. كما توقعوا أن تؤدي إلى إقصاء جميع المطورين المضعفين من السوق ليعقب الميدان للشركات القوية فقط.



محاولات مضيئة للإصلاح

## شركة الكهرباء التونسية تكافح للخروج من فخ الديون

### تزايد الشكوك في مساعي هيكل الشركة المتعثرة

أطلقت شركة الكهرباء التونسية صافرات الإنذار من اتساع فقاخة ديونها في ظل تقاعس الجهات الرسمية عن إيجاد حل للأزمة التي تتفاقم بوتيرة سريعة، وأدت إلى تراجع مستوى الخدمات وتحميل الشركات والمواطنين عبء الخسائر التي تكبدتها خلال السنوات التسع الأخيرة.



رياض بوعزة  
صحافي تونسي

وستوفر شركة هواوي الصينية، التي تواجه انتقادات شديدة من الولايات المتحدة بسبب تطويرها لتكنولوجيا الجيل الخامس، العادات الذكية لشركة ستاغ. وسعت تونس إلى التخلص من أعباء بعض المحطات المولدة للكهرباء، والتي تستنزف 1.67 مليار دولار سنوياً من موازنة الدولة عبر استيراد الغاز الجزائري ببيع حصص لشركات قطرية، وهو ما يثير استياء لدى شريحة واسعة من التونسيين.

وتحاول الدوحة الطامحة للخروج بأخف الأضرار من أزمته الاقتصادية، فتح كافة الأبواب الاستثمارية لجنى الأرباح من خلال استغلال الفرصة المتاحة أمامها نتيجة ضعف الاقتصاد التونسي المحتاج إلى الدعم.

وكانت شركة نبراس القطرية للطاقات قد استحوذت في أبريل الماضي على 60 في المئة من شركة قرطاج التونسية المملوكة للدولة، التي تملك إحدى محطات توليد الكهرباء في العاصمة تونس.

وإشارة إلى أن ستاغ أعلنت مرارا أنها ستقوم بتغيير عقلية نشاطها حتى تخرج من ورطة الديون، لكنها لم تفعل شيئاً إلى اليوم وكل محاولاتها باءت بالفشل.

وكانت شركة الكهرباء الحكومية قد أشارت سابقاً إلى أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول إلى الشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة.

وقال الهرايبي الأسبوع الماضي، إن "الشركة تعمل على إزالة خدمة العدادات التقليدية واعتماد منظومة ذكية واعتماد منظومة ذكية".

وقالت نبراس في بيان حينها، إن شركة هولندية مملوكة لها بالكامل، لم تذكر اسمها، استكملت عملية الاستحواذ على الحصص في الشركة التونسية، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

وأضافت الشركة، التي تعتبر كياناً مشتركاً بين شركة الكهرباء والماء القطرية وقطر القابضة إن "عملية الاستحواذ تعتبر علامة لدخول نبراس سوق الطاقة التونسية وبداية لتأسيس وجودها الأول في شمال أفريقيا".

وتبلغ طاقة إنتاج محطة قرطاج 471 ميغاواط، وهي توفر نحو عشرة في المئة من الطلب المحلي للكهرباء. وتسابق تونس الزمن من أجل تنفيذ استراتيجيتها المتعلقة بإنتاج الطاقة البديلة من خلال خطط طموحة لتشجيع القطاعين العام والخاص للاستثمار في هذا القطاع المستدام.

صيانة المحطات، وبالتالي تضطر إلى الاقتراض حتى تضمن استمرارية تقديم الخدمات.

ويشكك البعض في فرص نجاح محاولات الحكومة المتعلقة بإنقاذ الشركة نتيجة الارتباك في تنفيذ برنامج الإصلاح، خاصة أنها ليست المرة الأولى التي تعلن فيها عن خطط من هذا النوع لتحفيز نشاط الشركات الحكومية.

ويقول الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي، إن إعادة هيكلة الشركة باتت أمراً ضرورياً، وكذلك وضع قواعد لجدولة مستحقات ستاغ لدى المستهلكين ولاسيما الشركات.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن مخطط إعادة الهيكلة يجب أن يرتكز على الضغط على التكاليف وإعادة التنظيم الإداري للشركة وتحسين جودة الخدمات.

وأشار إلى أن ستاغ أعلنت مرارا أنها ستقوم بتغيير عقلية نشاطها حتى تخرج من ورطة الديون، لكنها لم تفعل شيئاً إلى اليوم وكل محاولاتها باءت بالفشل.

وكانت شركة الكهرباء الحكومية قد أشارت سابقاً إلى أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول إلى الشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة.

وقال الهرايبي الأسبوع الماضي، إن "الشركة تعمل على إزالة خدمة العدادات التقليدية واعتماد منظومة ذكية تم الانطلاق في استعمالها بولاية صفاقس في انتظار تعميمها على بقية المحافظات".

ودعا المستهلكين ممن يشككون في أسعار الكهرباء، إلى رفع عداداتهم بأنفسهم والتقدم لسداد قيمة ما يستهلكون، مستعيداً وجود فساد في مختلف مجالات نشاط الشركة.

وطالبت الشركة مرارا بصرف أقساط الدعم وتفعيل جمع القرارات الملزمة لكافة المنشآت الحكومية والإدارات من أجل سداد ديونها، ولكن الحكومة تقاعست عن توفير مخصصات العاملين الماضيين والبالغة ملياراً دينار (700 مليون دولار).

ولطالما طالب خبراء المسؤولين بحكومة مؤسسات الدولة خاصة تلك التي تقدم الخدمات للمواطنين باعتبارها تشكل بؤرة للفساد.

وحصلت الشركة العام الماضي على قرض بقيمة 120 مليون يورو من الوكالة الفرنسية للتنمية من أجل تنفيذ مشروع شبكة الكهرباء الذكية.

وسيخصص التمويل الفرنسي لتنفيذ المرحلة الأولى للمشروع، الذي أعلن عنه لأول مرة في مارس 2017 من خلال تطوير محطات التحكم ووسائل الاتصالات وتطوير البنية التحتية وتشمل تثبيت 430 ألف عداد ذكي.

تونس - ألقت التحديات الكبيرة التي تواجه الشركة التونسية للكهرباء والغاز (ستاغ) بظلال قاتمة على هذا الكيان المملوك للدولة، والذي يبحث عن بوصلة تعدل مساره وتنقذه من المشكلات المزمنة المتراكمة منذ سنوات.

وتخترل أزمة ستاغ مشاكل بقية الشركات الحكومية وشركات القطاع العام المتعثرة، وفي مقدمتها الخطوط التونسية، ولا يبدو أن لدى السلطات هوامش للتحرك وفعل أي شيء للإصلاح وإنقاذها رغم تفاؤل المسؤولين.

ويؤكد مواطنون في أحاديث متفرقة مع "العرب"، أنهم يعانون من أعباء ارتفاع أسعار الكهرباء، والتي بدأت تظهر بوضوح خلال العامين الماضيين، في ظل غليان أسعار المواد الاستهلاكية.

ويشكو كثيرون من سوء الخدمات، التي لم ترتق إلى مستوى طاعتهم، رغم المحاولات المضيئة من طرف الشركة العارقة في الديون.

وتعود آخر زيادة في تعريفة استهلاك الكهرباء والغاز إلى عام 2017، حيث عدلت الحكومة الأسعار لتوفير عائدات بقيمة 175 مليون دينار (62 مليون دولار).

وقبل ذلك بثلاث سنوات قامت الشركة التونسية للكهرباء والغاز باتخاذ خطوة زيادة الأسعار بنسبة 10 في المئة في فاتورة استهلاك الكهرباء، بينما بلغ معدل الزيادة في سعر الغاز الطبيعي حينها 12 في المئة.

700 مليون دولار قيمة العجز المالي الذي تعاني منه الشركة التونسية للكهرباء والغاز

ولكن حتى شركات القطاعين العام والخاص، التي تعتبر الأكثر استهلاكاً للكهرباء قياساً بالأفراد تتذمر من ارتفاع الأسعار، وهي تواجه مشكلة في سداد مستحقات شركة الكهرباء، بينما لا تجد المؤسسات الحكومية مشكلة نظراً للأموال المرصودة لها في الموازنة السنوية للدولة.

وبحسب رئيس الشركة المنصف الهرايبي، فإن مستحقات ستاغ بلغت بنهاية العام الماضي، قرابة 1.8 مليار دينار (نحو 633 مليون دولار) مقسمة بالتساوي بين القطاعين العام والخاص.

وهذا المبلغ يجعل الشركة تعجز عن توفير أموال التجهيزات والمعدات ووقود أسطول سياراتها، فضلاً عن تعطيل

## مبادلة تراهن على تكنولوجيا وايمو للقيادة الذاتية

عززت شركة مبادلة الإماراتية رهانها على التكنولوجيا المستقبلية بالانضمام إلى تحالف مستثمرين وشركات عالمية للاستثمار في مشروع شركة وايمو الأميركية لتطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية.

ويأتي الاستثمار الجديد عقب نجاح وايمو في تحقيق إنجازات تشغيلية وتقنية عالية.

وقال الرئيس التنفيذي المشارك في سيلفر ليك إيجون دوربان، إن "وايمو تحتل موقع الريادة عالمياً في تكنولوجيا القيادة الذاتية، وهي الشركة الوحيدة التي توفر خدمات نقل الركاب بواسطة سيارات ذاتية القيادة، وتحقق نجاحاً كبيراً في نشر هذه التجربة".

وقام المهندسون والخبيرون في مصنع الشركة بمدينة ديترويت، وهو أول مصنع في العالم مخصص للإنتاج التجاري لسيارات القيادة الذاتية من المستوى الرابع، بشحن أولى المركبات ذاتية القيادة وتشتمل سيارات كهربائية وشاحنات مزودة بالجيل الخامس من الأجهزة بتقنيات استشعار عالية الأداء.

وتخدم وايمو وان، أول خدمة تجارية لنقل الركاب بواسطة سيارات ذاتية القيادة الألاف من العملاء في ولاية أريزونا الأمريكية.

وتتملك مبادلة خبرة كبيرة كمستثمر نشط في قطاع التكنولوجيا المتقدمة ولديها مكاتب في أبوظبي ولندن ونيويورك وسان فرانسيسكو.

ودخلت وحدة الاستثمار في الشركات الناشئة التابعة لمبادلة في العديد من الاستثمارات مع صنابير استثمارية تكنولوجية في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

حول أهمية تكنولوجيا القيادة الذاتية في إحداث نقلة هامة ونوعية في قطاع النقل والمواصلات.

وأوضح المهيري، الذي يرأس قطاع الاستثمارات البديلة والبنية التحتية في مبادلة، أن الخطوة تمثل فرصة للاستثمار في أحد أقوى الفرق الإدارية والفنية في القطاع التكنولوجي مع إحدى أبرز الشركات الرائدة عالمياً.

وتأتي الخطوة بعد أن ضخّت مبادلة، في ديسمبر الماضي، استثماراً بقيمة 150 مليون دولار في شركة جلوبو الإسبانية الناشئة لتوصيل الطلبات.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة وايمو جون كرافتشيك "نسعى لإنجاز مهمتنا بروح الفريق الواحد، حيث نتعاون مع شركائنا في الفابت وشركاء الأعمال الآخرين والمجتمعات التي نعمل فيها لتطوير ونشر استخدام القيادة الذاتية".

وأضاف أن وايمو تسعى لتوسيع الفريق "عبر ضم مستثمرين وشركاء استراتيجيين يتمتعون بالخبرة في الاستثمار في شركات التكنولوجيا الناجحة".

وأكد أن وايمو ستعمل مع الفابت على توظيف الموارد المالية والخبرة التجارية



المنصف الهرايبي  
تعمل على إزالة  
العدادات التقليدية  
واعتماد منظومة ذكية

وإشارة إلى أن ستاغ أعلنت مرارا أنها ستقوم بتغيير عقلية نشاطها حتى تخرج من ورطة الديون، لكنها لم تفعل شيئاً إلى اليوم وكل محاولاتها باءت بالفشل.

وكانت شركة الكهرباء الحكومية قد أشارت سابقاً إلى أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول إلى الشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة.

وقال الهرايبي الأسبوع الماضي، إن "الشركة تعمل على إزالة خدمة العدادات التقليدية واعتماد منظومة ذكية تم الانطلاق في استعمالها بولاية صفاقس في انتظار تعميمها على بقية المحافظات".

ودعا المستهلكين ممن يشككون في أسعار الكهرباء، إلى رفع عداداتهم بأنفسهم والتقدم لسداد قيمة ما يستهلكون، مستعيداً وجود فساد في مختلف مجالات نشاط الشركة.

وطالبت الشركة مرارا بصرف أقساط الدعم وتفعيل جمع القرارات الملزمة لكافة المنشآت الحكومية والإدارات من أجل سداد ديونها، ولكن الحكومة تقاعست عن توفير مخصصات العاملين الماضيين والبالغة ملياراً دينار (700 مليون دولار).

ولطالما طالب خبراء المسؤولين بحكومة مؤسسات الدولة خاصة تلك التي تقدم الخدمات للمواطنين باعتبارها تشكل بؤرة للفساد.

وحصلت الشركة العام الماضي على قرض بقيمة 120 مليون يورو من الوكالة الفرنسية للتنمية من أجل تنفيذ مشروع شبكة الكهرباء الذكية.



## بيانات المستخدمين.. منجم معلومات تتدفق من العالم الرقمي

متى تفكر الدول العربية في الاستثمار الذكي في قطاع البيانات الضخمة



مع الثورة في قطاع إنترنت الأشياء وعوالم التواصل الرقمي أصبح لحركة البيانات ومضمونها دور كبير في التأثير في الحسابات والقرارات المتعلقة بتطورات ملفات مهمة على المستويين الإقليمي والدولي. كما أدى تصاعد أهمية البيانات الضخمة إلى ظهور ما يسمى باقتصاد البيانات.

**حسن مصدق**  
أستاذ في جامعة فانسين  
باريس 8

باريس - تتحول البيانات، مع التطور الحاصل في مجال إنترنت الأشياء، إلى معين ثروة معرفية لا ينضب ومصدر معلومات يتجدد باستمرار. ويوفر هذا الطوفان المتدفق عبر التفاعل اليومي مع المنتجات والخدمات الرقمية، معلومات ضخمة يتم تخزينها ومعالجتها وإعادة إنتاجها في السوق العالمية والاستفادة منها بطرق مختلفة وفي مجالات متعددة، حتى أنها صارت أداة من أدوات القوة الناعمة وصناعة السياسات في العالم. لكن، ورغم أهمية هذه السوق التي يتوقع أن تصل إيراداتها إلى حوالي 190 مليار دولار في عام 2020، ورغم أن المجتمعات العربية تسجل أعلى معدلات الاشتراك في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ما زال الاستثمار الذكي في هذا القطاع متأخراً على مستوى السياسات الحكومية كما الإجراءات اللوجستية.

يقدر عدد مستخدمي فيسبوك بنحو 2.5 مليار مستخدم، وسجل موقع يوتيوب ملياري مستخدم، فيما ألت المرتبة الثالثة إلى واتساب بـ 2.5 مليار مستخدم، ويحتل ماسنجر المرتبة الرابعة بحوالي 300 مليون مستخدم، فيما وصل مرتادو موقع وي تشات إلى 1.151 مليار شخص، وسجل إنستغرام اشتراك حوالي مليار مستخدم تقريباً، وكذلك موقع بايدو، فيما نزل تويتر إلى المرتبة الثامنة في سلم المواقع بحوالي 340 مليون مستخدم.

ويطرح هذا العدد الهائل من المستخدمين أسئلة حول كيف يمكن جمع هيكلية وترتيب وتحليل كل تلك البيانات الهائلة المتداولة، في وقت تعمد الشركات الكبرى لجمع وتحليل ملايين المستخدمين والبيانات الخلفية للزبائن وعادات الإنفاق اليومي؟ وكيف يمكن تفسير هذه القوة المتصاعدة في أهمية البيانات وضخامتها، وما يمكن استخراجها منها؟

## مصادر متنوعة

يمكن تحديد موارد البيانات الضخمة حسب معطيات وسائل التواصل الاجتماعي وسجلات الهواتف المحمولة وبرامج الاتصالات والتطبيقات الخاصة بها ومنصات القواعد المعلوماتية والمواقع وإنترنت الأشياء وسجلات المكالمات الهاتفية أو صور الأقمار الاصطناعية وتنقلات المواطنين عبر شركات النقل والطرق السيارة.

وتمتد هذه الموارد إلى مصادر البيانات السلوكية عبر حصر زيارة المواقع والصفحات على الإنترنت وأجهزة استشعار الطرق والاستشعار عن بعد وكاميرات المراقبة... إلخ، فهي اليوم من صميم مقومات القوة الناعمة لجميع الدول والمنظمات الإقليمية والشركات الكبرى وكبريات الصحف ومراكز الفكر وشبكات الأكاديميين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، إن على صعيد بناء السياسات الداخلية والخارجية أو في رصد تطور مجمل التفاعلات القائمة والعوامل المسؤولة بين جميع المجالات. وهذا الانفجار الهائل في كمية البيانات الضخمة يتضاعف بتضاعف سرعة تخزينها، فهي عبارة عن مناجم معلومات، وإذا كنا اليوم نتحدث عن البيانات الضخمة، فيمكن الحديث في أفق عام 2025 عن بيانات فائقة الضخامة، حيث وصل حجم المعلومات المخزنة في الأنظمة المعلوماتية في عام 2018 إلى 33 زيتابايت (زيتا: ألف مليار مليار مضيوية في ثمانية)، ومن المتوقع أن تصل إلى 175 زيتا أوكتيت، أي بحوالي 175 مليار معالجة في عام 2025، حيث سيتمكن معالجة 30 في المئة من البيانات العالمية في حين وحال تداولها، وسيضطر كل

فرد إلى استعمال معطيات وبيانات كل 18 ثانية، ومن ثم إن أغلب هذا التشبيك سيصبح ممكناً بفضل مليارات الأجهزة المتشابكة في العالم. لكن الجزء الآخر من البيانات الضخمة، لا يتعلق بعالم آخر، له نظمه ومفاتيحه، لا يستطيع المرء الوصول إلى بياناته الضخمة والنوعية عبر المحركات التقليدية، مثل غوغل وبينغ وديك دك غو وياهو، فهذه المواقع التي تعج ببيانات ضخمة وسرية، تستخدم تقنيات تشفيرية يصعب تحديد أصحابها ومعرفة أصولها في توليد المعلومات ومؤشراتها، وأشهر منصف متداول حالياً هو تور، وهو برنامج يعتمد الجيل الثاني من التسيير أو التوجيه البصلي (The Onion Router)، ويصعب جدا الوصول لأي بيانات مستخدميه.

غير أن المهم سواء في البيانات الضمنية أو البيانات الواضحة، أنها كلها توفر معارف ضخمة تساعد على التعرف بآفاق التفصيلات في حياة الأفراد والدول والمنظمات والشركات، والتأثير في مكوناتها ونتائجها. يلعب تحليل البيانات ذات العلامات الجغرافية المرتبطة باستخدام الصور دوراً كبيراً في الصين مثلًا لمراقبة حركات الإنسان أثناء انتشار وباء كورونا ومحاولة احتوائه عبر تتبع حركة السكان والتنبؤ بسلوكهم، وهو الآن من أبرز ما تقوم به وزارة الصحة والشرطة الصينية حتى لا يستفحل وباء كورونا.

وأفاد تقرير لإذاعة الصين الدولية بأن إدخال الأسماء وأرقام بطاقات الهوية في منصة بيانات ضخمة تستمد معلوماتها من دعم معلوماتي من اللجنة الوطنية للصحة ووزارة النقل والشركة الوطنية للسكك الحديدية الصينية ومصلحة الطيران المدني الصينية مكن الجهات المعنية واستخدامها من التعرف على الحالات المرضية أو المشتبه فيها، أما على المستوى السياسي، فيمكن استخدام

قواعد البيانات الضخمة في الكشف عن سلوك الناخبين وتحديد مواقفهم عبر الوصول إلى معلومات تفصيلية ودقيقة حولهم للتأثير فيهم، خاصة بعد أزمة سوء استغلال بيانات ملايين الحسابات من طرف شركة كامبريدج أناليتيكا في عام 2018.

ويساعد جمع وتحليل البيانات الماضية والأنية لأية ظاهرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وإعلامية في التنبؤ والاستشراف وتوليد الافتراضات العلمية التي تساعد في اتخاذ قرار سليم، كما يمكن أن تقدم مجموعة من المزايا الوظيفية والتأثيرية والناقدية في مختلف الاستخدامات، ما يحوّل القول إننا ندخل عصرًا جديدًا يصنع القرارات ويرسم السياسات بناءً على جمع البيانات ومعالجتها.

ويمكن اعتماد مؤشرات البيانات الضخمة الخاصة بالمعلومات التربوية، وبعد معالجتها في رسم معالم خارطة مدرسية وتربوية تنضوي تحتها إحصاءات عن النجاح والرسوب وبيانات موارد المنطقة من أجل ترجمة خطط تنفيذية تأخذ على عاتقها تأهيل أبناء المنطقة بعد مراقبة أدائهم، وهو ما يساعد على فهم وتطوير طرق التدريس نفسها، بما يسهم في تحسين المعلومات، وتتحوّل على إثر ذلك إلى مستوي

لذا أصبحت حماية البيانات أمراً بالغ الأهمية، وتحوم حوله رهانات وتحديات تنموية وأمنية واقتصادية وسياسية تشمل جميع المجالات.

## بيانات العالم العربي

تتمكن الاستفادة من البيانات الضخمة في مجال تحقيق التنمية في إدماج بيانات استراتيجيات التطوير والبحث والتمويل والتسويق في المجال الاقتصادي والتربوي والصحي، بحيث تعمل على الاستفادة منها في بلورة الاستراتيجيات العامة، فهي فرصة للربط بين مختلف الآليات والحلقات في تحقيق أي مشروع تنموي، سواء من حيث المراقبة في الإنجاز والمتابعة اليومية ومشاركة المعلومات في الوقت الحقيقي بين كافة الفاعلين، ما يؤمن الاستفادة من الوقت، وتصحيح الأخطاء في حينها والتقليل من التكلفة واختيار الخدمات اللوجستية المناسبة.

وفي مجال الرعاية الصحية، يمكن استغلال البيانات حول المرضي وتتبع ملفاتهم في مراقبة الصحة على المدى القصير والمتوسط، ويسهل الدمج بين البيانات الصحية الفردية والبيانات البيئية العامة في تشخيص مبكر للأمراض المحتملة والوقاية منها بتكوين ملف طبي عن كل مريض وعن الأمراض المستشرية في منطقة ما، بحيث تنصّب الجهود على تطوير وسائل الرعاية الصحية التي تساعد على ابتكار نظم صحية تصب في صميم الحاجيات بإيجاد بنيات تحتية ملائمة.

ويمكن اعتماد مؤشرات البيانات الضخمة الخاصة بالمعلومات التربوية، وبعد معالجتها في رسم معالم خارطة مدرسية وتربوية تنضوي تحتها إحصاءات عن النجاح والرسوب وبيانات موارد المنطقة من أجل ترجمة خطط تنفيذية تأخذ على عاتقها تأهيل أبناء المنطقة بعد مراقبة أدائهم، وهو ما يساعد على فهم وتطوير طرق التدريس نفسها، بما يسهم في تحسين المعلومات، وتتحوّل على إثر ذلك إلى مستوي

البيداغوجيا وتطويرها وتعديلها بناءً على دراسة احتياجات الطلبة وملاحظة الفروقات في ما بينهم، وبما يلائم سوق العمل والإمكانات والموارد المتاحة في عين المكان، كما اتخاذ قرارات وإجراءات مناسبة تتسجم وتتسق مع البيانات التربوية المتوافرة.

إجمالاً، بدأ اهتمام العالم العربي بالاستثمار في قطاع البيانات الضخمة متأخراً، لكن مشروع قاعدة البيانات العربية "معرفة" يعتبر أول مشروع بحوي النصوص الكاملة للدرجات العلمية الصادرة في العالم العربي لما يزيد عن 1371 دورة علمية إحصائية، وما يقارب من 150000 مقال علمي وتقارير دوري إحصائي، وما يقارب من 7500 رسالة جامعية في تخصصات علمية متنوعة حتى حدود عام 2020. كما أن مشروع "بوابة البيانات المفتوحة" في المملكة العربية السعودية يعتبر من أهم المبادرات لنشر البيانات الخاصة بالجهات الحكومية.

وتعد "البوابة العربية للتنمية" من المنصات التفاعلية الهامة التي تتيح الاطلاع على القطاع التنموي المراد البحث فيه. لكن العالم العربي ما يزال يعاني من غياب تام للقوانين المنظمة لاستغلال البيانات إذا استثنينا كلاً من الإمارات، السعودية، المغرب، عُمان وقطر. ذلك أن استخدام البيانات الضخمة ما يزال يثير مجموعة من التحديات والمخاوف نظراً لما تضعه النظم البيروقراطية في الإدارات والمؤسسات من عراقيل شتى، كما أن الاستفادة من البيانات الضخمة في البلدان العربية تتطلب اتصالاً سريعاً وقويًا بالإنترنت، وكذلك إنشاء بنية تحتية رقمية تضمن جودة الخدمات المقدمة، وبالأخص التآلف مع معارف اللغة الإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية، لأن الخوارزميات التي تعمل بها الشبكات المختلفة تركز بشكل كبير على هذه اللغات، ما يقتضي التحكم فيها للتعرف على جميع أنظمتها وقواعدها وبرامجها الإحصائية، بما يساعد في تحسين كيفية تحليل هذه البيانات وتوجيهها في خدمة الصالح العام.

بشكل عام، ما زالت أغلب الدول العربية تعاني من غياب آليات تسمح بان يقوم الأفراد والمنظمات بتوفير بيانات وآراء ومواقف ذات صلة بتقييم المؤسسات والوزارات ومقترحات تطوير أدائها، بل إن بعض هذه المؤسسات يعمل كل ما يوسع لهجب المعلومات، وتتحوّل على إثر ذلك إلى ثكن وقلاع معلومات، بينما لا تستطيع

## طوفان من المعلومات المتدفقة باستمرار

حماية معلوماتها من الخارج في ضوء فجوة القدرات التكنولوجية. في السياق ذاته، إن الانكشاف المعلوماتي للدول في مجال التنمية الاقتصادية وعلاج قصوره يبدأ بسماع المؤسسات العربية العامة والخاصة تحليل بياناتها، فقد تتمكن الشركات والمؤسسات من معرفة أي الأماكن تكون فيها فروعها وشبكاتنا أكثر فعالية وأين تكون منعدمة، ما يساعدها في بلورة سياسة تسويق وتقديم خدماتها بمنطق أكثر نشاطاً وفعالية.

لذلك، إن توفير البنية التحتية مشتركة في مناقشة فرص وتحديات ثورة البيانات الضخمة المحلية والإقليمية والدولية أصبح ضرورة قصوى للمؤسسات والشركات العربية التي لم تستعد بعد بالشكل الأكمل من تقنيات الجيل الرابع.



متصفح تور يعتمد على الجيل الثاني من التسيير أو التوجيه البصلي ويصعب الوصول إلى بيانات مستخدميه

وتزيد مساهمة منهجيات التحليل الجديدة المرتبطة بالخوارزميات الموقف تعقيداً، وتجعل عملية إدراك وفهم هيكلية وترتيب ومعالجة البيانات بانماطها المختلفة تفتقر إلى العمل الجماعي المؤسسي بين خبراء الإحصاء، وعلماء الاجتماع والسياسة واللغويات، ما يجعل خلق علاقات ارتباطية ذات صلة صعباً بين الأرقام الحسابية وتواردها وفهم دلالتها. لذلك، إن بناء القدرة الذاتية والموضوعية في الانخراط في البيانات الضخمة وبناء قدرات لمعالجتها يبدأ بإشراك كل الجهود العربية التي يمكن أن تساعد في فهمها وجمعها واستخدامها، بدءاً من الجامعات والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل سد النقص وتفعيل الموارد البشرية الموجودة، وذلك بعد أن تحاط البيانات الضخمة بكل الضمانات التقنية والقانونية، سواء كان استقائها من مصادر رسمية أو غير رسمية.





بحث عن شرعية أميركية

## هيئة تحرير الشام تريد استنساخ نموذج طالبان في التفاهم مع واشنطن

### ملاحقة الكيانات غير الملزمة بالضوابط الأميركية للجهد المحلي

مواصلة عملياتهم العسكرية بمناطق سورية عديدة المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري لإطلاق تصريحات مطمنة لقيادة هيئة تحرير الشام.

#### استهداف المناوئين

تعاملت الهيئة بجرأة وتحلّى قائدها بقدر كبير من المراوغة والمكر، ليس فقط عبر فك الارتباط بالقاعدة وعدم الالتزام بأدبياتها، بل عبر اللعب بباقي الفصائل والتنظيمات وتحدي أيمن الظواهري ومحاربة تنظيمه البديل في سوريا "حراس الدين"، والتعاون أمنياً ومعلوماتياً مع الطرف الأميركي لتصفية قادة القاعدة في سوريا ممن لا يزالون أوفياء لمنهج التنظيم الأمّ ولأدبيات الجهاد العالمي.

لبنى بنفسه عن التفسير الذي يعطيه تنظيم القاعدة للجهاد الدولي، لم يكتفِ الجولاني بإظهار المزيد من المحلية، بل نشط في ملاحقة قادة وأعضاء كل كيان لا يلتزم بالضوابط الأميركية للتشاسط الخارجية والالتزام بالمرجعية السورية. ما حققته طالبان من حاضنة شعبية بعد إعادته من مباحة داعش، متعهداً بعدم اتخاذ سوريا منصة لإطلاق عمليات خارجية والالتزام بالمرجعية السورية.

سبقت هذه الحوارات كلمة مرئية حدد فيها الجولاني معالم المرحلة المقبلة في إدلب ومحيطها، مشدداً على أن القتال الآن مع روسيا وليس ضد النظام السوري الذي ولّى من غير رجعة، زاعماً أن موسكو تريد إعادة مجدها الذي يرتبط في أدبيات المتشددين بالجهاد الأفغاني لما له من خطوة عندهم على اختلاف انتماءاتهم.

تعدّد في ثنايا الحوارات التسويق لنفسه، على الرغم من بداياته المعروفة وكبلاً عن تنظيم القاعدة في المشهد السوري، كتشريك في مكافحة الإرهاب، واضطر لمباحة تنظيم القاعدة مجبرا كسبيل للهروب من مباحة داعش، متعهداً بعدم اتخاذ سوريا منصة لإطلاق عمليات خارجية والالتزام بالمرجعية السورية.

بعد إعادته من مباحة داعش، متعهداً بعدم اتخاذ سوريا منصة لإطلاق عمليات خارجية والالتزام بالمرجعية السورية.

تجاهن الهيئة التي تضم ما يزيد على عشرين ألف مقاتل بما يعنيه هذا العدد الضخم في هذه المساحة الاستراتيجية المحدودة بشمال غرب سوريا، على التجاوب الأميركي مع ما قدمته الحركة على الأرض فعليا من دلائل على صلاحيتها واستحقاقها لترفع من قوائم الإرهاب وفق الرؤية الأميركية.

مراعاة عدالة تعميق الجهاد المحلي ومفارقة الجهاد العالمي مقابل فتح قنوات للتفاوض بعض الفصائل الجهادية في سوريا الباحثة عن طوق إنقاذ واعتراف دولي بشرعيتها. ورجح الاتفاق بين الإدارة الأميركية وحركة طالبان الأفغانية حدوث تأثيرات على سلوكيات الجهاديين في دول مختلفة، واحتمال عدم اقتصرها على الساحة الأفغانية.

#### ربما يشكل إسباغ الشرعية على هيئة تحرير الشام مخرجا لبعض القوى كعائق أمام بسط روسيا سيطرتها على المنطقة، لكنه يعني في المقابل تسليم إدلب لحكم المتطرفين

مراعاة عدالة تعميق الجهاد المحلي ومفارقة الجهاد العالمي مقابل فتح قنوات للتفاوض بعض الفصائل الجهادية في سوريا الباحثة عن طوق إنقاذ واعتراف دولي بشرعيتها. ورجح الاتفاق بين الإدارة الأميركية وحركة طالبان الأفغانية حدوث تأثيرات على سلوكيات الجهاديين في دول مختلفة، واحتمال عدم اقتصرها على الساحة الأفغانية.

مراعاة عدالة تعميق الجهاد المحلي ومفارقة الجهاد العالمي مقابل فتح قنوات للتفاوض بعض الفصائل الجهادية في سوريا الباحثة عن طوق إنقاذ واعتراف دولي بشرعيتها. ورجح الاتفاق بين الإدارة الأميركية وحركة طالبان الأفغانية حدوث تأثيرات على سلوكيات الجهاديين في دول مختلفة، واحتمال عدم اقتصرها على الساحة الأفغانية.

سبقت هذه الحوارات كلمة مرئية حدد فيها الجولاني معالم المرحلة المقبلة في إدلب ومحيطها، مشدداً على أن القتال الآن مع روسيا وليس ضد النظام السوري الذي ولّى من غير رجعة، زاعماً أن موسكو تريد إعادة مجدها الذي يرتبط في أدبيات المتشددين بالجهاد الأفغاني لما له من خطوة عندهم على اختلاف انتماءاتهم.

تعدّد في ثنايا الحوارات التسويق لنفسه، على الرغم من بداياته المعروفة وكبلاً عن تنظيم القاعدة في المشهد السوري، كتشريك في مكافحة الإرهاب، واضطر لمباحة تنظيم القاعدة مجبرا كسبيل للهروب من مباحة داعش، متعهداً بعدم اتخاذ سوريا منصة لإطلاق عمليات خارجية والالتزام بالمرجعية السورية.

بعد إعادته من مباحة داعش، متعهداً بعدم اتخاذ سوريا منصة لإطلاق عمليات خارجية والالتزام بالمرجعية السورية.

تجاهن الهيئة التي تضم ما يزيد على عشرين ألف مقاتل بما يعنيه هذا العدد الضخم في هذه المساحة الاستراتيجية المحدودة بشمال غرب سوريا، على التجاوب الأميركي مع ما قدمته الحركة على الأرض فعليا من دلائل على صلاحيتها واستحقاقها لترفع من قوائم الإرهاب وفق الرؤية الأميركية.

مراعاة عدالة تعميق الجهاد المحلي ومفارقة الجهاد العالمي مقابل فتح قنوات للتفاوض بعض الفصائل الجهادية في سوريا الباحثة عن طوق إنقاذ واعتراف دولي بشرعيتها. ورجح الاتفاق بين الإدارة الأميركية وحركة طالبان الأفغانية حدوث تأثيرات على سلوكيات الجهاديين في دول مختلفة، واحتمال عدم اقتصرها على الساحة الأفغانية.

## رهاب الأجانب.. تجارة أساسية لليمين الأوروبي

وفي يونيو، تم إطلاق الرصاص على رأس فالتر لويكه، وهو سياسي إقليمي دعم سياسة ميركل في الترحيب باللاجئين السوريين، من مسافة قريبة. وكان للقاتل صلات باليمين المتطرف. وكان هذا أول اغتيال لسياسي على يد متطرف يميني منذ نشأة جمهورية ألمانيا الاتحادية في عام 1949.

وأشار سيهوفر إلى فترة زمنية أطول واتجاه متطرف أكثر عمقا، وخاصة هجوم عام 2016 على المهاجرين في مركز تجاري في ميونيخ، والمسار الدموي الذي امتد من عام 2000 إلى عام 2007 وتضمن عمليات قتل المهاجرين على أيدي مجموعة أطلقت على نفسها اسم "الإشتراكيون الوطنيون تحت الأرض". وهناك أمران يستحقان الملاحظة.

أولا، وحتى وقت قريب، كان التهديد الذي يمثله اليمين المتطرف أمرا مستهانا به ولا ينال ما يستحقه من الأهمية في ألمانيا وفي معظم أنحاء أوروبا، وكان التركيز على التطرف الإسلامي حتى حدثت هجمات كريستشيرش وتشارلوتسفييل ومسجد فينسبري بارك.

وكان الأمر منطقيًا، في الوقت الذي واجهت فيه لندن ومadrid وباريس وبروكسل ومدن أوروبية أخرى هجمات جهادية متكررة، كانت هناك رؤية تقرب بأن هناك تهديدا إرهابيا خطيرا يحدث خلف الرادار. وهذا أحدث تغييرا في ألمانيا وبريطانيا. وعلى مدار عامين، أجرت وكالة الاستخبارات البريطانية تحقيقات جادة في مؤامرات اليمين المتطرف المشتبه فيها، والتي تصفها الشرطة بأنها أسرع تهديد إرهابي في البلاد. وفي الآونة الأخيرة، وافقت الحكومة الألمانية على مشروع قانون لمقاومة خطاب الكراهية والتطرف على الإنترنت، بما في ذلك النوع الذي قدمه حزب ألمانيا البديل المعادي للالهجرين في ألمانيا.

وعلى الرغم من أن حزب البديل الألماني لا يؤيد العنف بشكل صريح، إلا أن خطباته قد تغذي الكراهية والتطرف. وبعد حادثة هاناو أصدر حزب البديل الألماني إدانة رسمية، لكنه أشار أيضا إلى أن سياسات ميركل المفتوحة لللاجئين كانت السبب في أن الألمان العاديين "انقلبوا".

لكن الهجوم المعارض الذي أصدره الحزب كان قويا. ففي حين أن الحزب يبلغ عمره 7 سنوات فقط وحصل على أقل من 13 في المئة من الأصوات في الانتخابات الأخيرة، فإنه يضم أعضاء في جميع المجالس التشريعية في ألمانيا وعددها 16، وهو أكبر حزب معارض على المستوى الوطني. إن قدرة حزب البديل على التأثير في الخطاب السياسي الألماني تنقلنا إلى النقطة الرئيسية الثانية محل النقاش: وهي صعود الحركات الشعبوية اليمينية في الديمقراطيات الغربية، والتي أصبحت سلعتها الأساسية هي كراهية الأجانب، حيث تستخدم ضمان حرية التعبير لنشر هذه الآراء وكسب مكان في الهيئات التشريعية عن طريق الأدوات الديمقراطية.

حان الوقت لشن معركة للحفاظ على الحريات من خلال مواجهة جميع أشكال الكراهية والعنصرية.

راشمي روشان لال  
كاتبة في العرب ويكلي

في الأيام الأخيرة يدور النقاش بشكل رئيسي في أوروبا حول لحظة دهس حشد من الناس في عرض كرنفال في مدينة فولكمارسن الألمانية الصغيرة، حيث توجهت الأفكار للوهلة الأولى نحو الإرهاب الجهادي أو اليمين المتطرف.

وكما اتضح فيما بعد، قالت شرطة فولكمارسن إنه لا يوجد أي مؤشر على أن السائق الألماني البالغ من العمر 29 عاما كانت له دوافع سياسية، وأن تصرفه يوم 24 من فبراير الماضي لم يكن بالضرورة هجوما إرهابيا.

وهذا التحليل يستبعد الإرهاب الجهادي أو اليمين المتطرف، لكنه لم يبدد المخاوف بشأن احتمال حدوث تأثير الدومينو.

وقع حادث فولكمارسن بعد أيام قليلة من تعرض ألمانيا لهجومها اليمين المتطرف الثالث منذ ثمانية أشهر. حيث قتل رجل، يدعى توباس راجين، عشرة أشخاص، معظمهم من أصول مهاجرة، في بارين في ضاحية هاناو في فرانكفورت.

#### في الوقت الذي واجهت فيه لندن ومadrid وباريس وبروكسل هجمات جهادية متكررة، كانت هناك رؤية تقرب بوجود تهديد إرهابي خطير خلف الرادار

وبحسب ما ورد أعرب المسلح عن وجهات نظر يمينية متطرفة في خطاب اعتراف عثر عليه بعد أن قتل نفسه. وفي كتابات ومقاطع فيديو تم نشرها على الإنترنت قبل واقعة إطلاق النار، دافع القاتل عن الإبادة الجماعية وأعرب عن كراهيته للمهاجرين ونظريات المؤامرة التي نشرها النازيون الجدد، وكتب منشورات حول نظرية مؤامرة الاستبدال العظيم. وهي الادعاء بأن اليهود والليبراليين يريدون استبدال العرق الأبيض الأوروبي بغير الأوروبيين.

لكن الإدانة الرسمية كانت سريعة. حيث شجبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل "سم" العنصرية والكراهية في ألمانيا. وعبرت وزيرة العدل، كريستين لامبريشت، عن قلق الألمان من السرطان الذي ينتشر داخل الجسم السياسي عندما قالت إن عمليات القتل التي ارتكبت ضد المهاجرين أظهرت أن "التطرف اليميني والإرهاب اليميني هما أكبر تهديد لديمقراطيتنا اليوم". كما أقر وزير الداخلية الألماني، هورست سيهوفر، أن "التهديد الذي يمثله التطرف اليميني ومعاداة السامية والعنصرية كبير للغاية".

ويتضح الأمر كذلك من خلال الخسائر المأساوية التي حدثت في العام الماضي. ففي أكتوبر، قتل مهاجم شخصين وحاول اقتحام كنيس يهودي في هالي بوسط ألمانيا. قام الجاني ببث الهجوم مباشرة على الإنترنت واعترف لاحقاً بدوافعه اليمينية المتطرفة.



# المسرح بوصول اتجاهات تقود إلى المتاهة

## عرض جزائري مُركّب ينتقد التعديل الجيني للبشر وخرائط العالم الجديد

يطمح فضاء المسرح إلى الاتساع ليحتوي الكون بأكمله، ولا تكف العروض العربية الجديدة عن التجريب وخوض المغامرات المدهشة لإيجاد أجدية مسرحية مختلفة وتقنيات متطورة تستوعب متغيرات العصر، وهذا ما سعى إليه العرض الجزائري الذي افتتحت به "أيام الشارقة المسرحية" في دورتها الجديدة.

عن الكلام بلغة أخرى قوامها الإشارات والصيحات وأصوات الآلات والروبوتات التي حلت محل الكائنات الأدمية المنقرضة.

أوحى عنوان عرض "جي.بي.أس"، من إخراج محمد شرشال وسينوغرافيا عبدالمالك يحيى وإضاءة شوقي المشاقي وموسيقى عادل لعامة و تمثيل مجموعة من الشباب، بأن ثمة بوصلة إلكترونية هادئة إلى اتجاهات محددة، لكن الصور البصرية السريعة المتتالية بتكنيك سينمائي، والمشاهد المتبوترة، والشخصيات المبسرة مثل تماثيل نحيتية، التي لا تنمو إنسانياً في واقع تسوده الميكنة، والعلاقات المتأكلة بفعل هجمات الزومبي والوحوش الضارية، تقود كلها إلى خارطة المتاهة بامتياز، التي تكون خطوطها ونقاطها هي إحدائيات العالم الجديد السراي، وجينات البشر المعدلة وراثياً.

قصد العرض إلى هدفه وفكرته المركزية مباشرة "البشر إن لم يقدروا على التغيير فهم والجماد سواء"، وتكشفت هذه الرؤية بتصوير محطات انقراض العنق الإنساني، منذ الميلاد إلى الموت، فالرضيع يولد مقيداً بالحبل السري، وبدلاً من تحرره، يكرمه معه هذا الحبل، ويصير القيد أنعم، إذ تتحكم في مصيره وحركته قوى كثيرة، وليست فقط أمه، وشيئاً فشيئاً يتحول المنقبض مثلاً مثل سيارة الدفع الرباعي، لها ريموت كونترول، وتصدر أصواتاً تحذيرية عند الاقتراب الفجائي منها من دون إذن قائدها/

استعاض العرض عن الكلام المعتاد المفهوم في الحوار والحكي بلغة

في هذا الإطار، اختير العرض الجزائري "جي.بي.أس" ليكون أول عروض قصر ثقافة "الشارقة" في افتتاح أيامها المسرحية 2020، وهو العرض الفائز بجائزة مهرجان المسرح العربي، وقد تجسدت فيه سمات المعالجات المسرحية المنحوتة الناضجة، والأفكار المبتكرة الواضحة والمعبرة عن قضايا الإنسان التائه الممزق، المغرب عن ذاته وعن عالم لم يعد يشبهه.

إلى جانب انفتاح الأداء التمثيلي على نوافذ الحركة وفلسفة الجسد، وتناغم عناصر المسرح ومفردات الفنون الأخرى المتنوعة، والاستغناء

عن الكلام المعتاد المفهوم في الحوار والحكي بلغة

في صناعة السينما على المستويين الإقليمي والدولي، إذ سيتم تنظيم برنامج فني من ورش عمل هادفة، وتخصيص منصات لفقرات تعليمية مصممة للوهة والناشئة يعقدها خبراء عالميون مترسرون في قطاع صناعة الأفلام، من فنيين ومخرجين وممثلين، يطلعونهم فيها على تجاربهم ويناقشون معهم مواضيع متنوعة تتعلق بالقطاع.

ومن أبرز المتحدثين في هذا الحدث المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لكي الحائزة على جوائز مهمة في مجال السينما، وستطلع لكي الجمهور في جلستها على تفاصيل مسيرتها التي قادتها نحو جوائز الأوسكار ومهرجان "سنتوت في العشرين" للمخرج السوداني المعاصر أمجد أبوغالا؛ و"شارب تولز" الذي يوثق حياة الفنان الإماراتي حسن شريف، من تأليف وإخراج صناعة الأفلام الإماراتية نجوم الغانم، و"أسد الصحراء" لمصطفى العقاد.

كما يحظى هذا الحدث بدعم من قبل عدد من المشاهير والشخصيات الرائدة



«أسد الصحراء» من كلاسيكيات السينما العالمية



تراجيديا جنونية تحكي فلسفة الجسد الممزق

وغيرها من المفردات التشكيلية والسينمائية، جعل هناك صعوبة في تركيز المتلقي مع مجربات العمل، وخاصة أن مدة عرضه طويلة نسبياً، أكثر من ساعة، بما حول الحكمة الكلية المتنامية إلى نثرات متجاوزة أفقياً، ولعل ذلك مقصود لإحكام المتاهة، وإعلان إخفاق الـ"جي.بي.أس" كلية.

مع ذلك، وفق العرض في ملء فراغ المسرح بفرجة زاخمة وأجساد متراصة تتحرك بهندسة واعية وتدريب كبير، كما نجح في توظيف عناصره وفنونه المتداخلة وفق هارموني بالغ التعقيد. وفي ظل غياب الحديث بالكلمات، لعبت الموسيقى والإضاءة أنواراً أخرى إضافية، حيث تحدثت بدورها بمعان متباينة، تنوعت بين الحزن والخوف والقلق والهستيريا والجنون وغيرها من الحالات التي حلت خلايا البشر شيئاً فشيئاً، إلى أن تلاشوا تماماً، ولم يبق من آثارهم إلا حقايبهم المحفوظة بأسرار الرحيل.

وكان يمكن تكثيف مدة العرض أكثر، وحذف المشاهد المتشابهة والمتكررة، خصوصاً أن العرض استغنى عن الكلام بوصفه ثرثرة وشرحا غير لازم، فكان الأولى تخليص الرموز من كافة الشوائب العالقة.

### التمادي في المفارقة

قطع عرض "جي.بي.أس" أشواطاً بعيدة في تفصيل ماذا جرى للإنسان، وما سيجري له، بعدما صار مرة بليانثسو، ومرة آلة، ونارة جثة، وحينما مسجوناً يجري التحكم فيه بقيد الحبل السري والريموت كونترول، إلى آخر هذه الوضعيات التي جردت الإنسان من إنسانيته.

يبقى أن نشير إلى أن التمادي في العجائبية وخط الصور والأوراق، وتحميل الفرجة البصرية فوق طاقتها بالشخوص والكائنات الغريبة "الاختراعات" والتماثيل والاقنعة

واختلطت الآهات والحشرجات بأصوات أجراس الإنذار الآتية من محطة قطار لا يأتي، وبقات الساعات، والميكروفونات الزاعقة، والطبوس والحيوانات المفترسة، وتروس الآلات الحديدية، وغيرها من مفردات العالم الذي لا مجال فيه إلا للماديات والكائنات الفضائية المستعدة بدورها للتصادم والتحطم

والتهوي كينازك مطفأة. أسهب العرض بعض الشيء في تشريح هذه التراجيديا التي سحق عظام البشر وجعلت مجرد أحلامهم بالقبلات الرومانسية عبثاً وجنوناً.

أخرى ارتأها أكثر دقة في التعبير عن حالة الهذيان التي وصل إليها البشر، وهي لغة الجسد المتفلسف والحركة المحمومة والإشارات والإيماءات والحروف الدالة والتصفيق وديبب الإقدام.



أخرى ارتأها أكثر دقة في التعبير عن حالة الهذيان التي وصل إليها البشر، وهي لغة الجسد المتفلسف والحركة المحمومة والإشارات والإيماءات والحروف الدالة والتصفيق وديبب الإقدام.

أخرى ارتأها أكثر دقة في التعبير عن حالة الهذيان التي وصل إليها البشر، وهي لغة الجسد المتفلسف والحركة المحمومة والإشارات والإيماءات والحروف الدالة والتصفيق وديبب الإقدام.

## الجونة السينمائي يفتح الباب للمشاركة في دورته الرابعة



القائمون على المهرجان يتربحون عددا كبيرا من الأعمال المهمة والاكتشافات الفنية لعام 2020

ملتزمين التزاماً راسخاً بتقديم تجربة مهرجانية تشرى المتخصصين في الصناعة السينمائية المحلية والإقليمية والدولية. وأضاف "تقديم المخرجين والمنتجين لأعمالهم للمشاركة في الدورة الرابعة للمهرجان سيغني خيارات برنامجنا وسيوفر لنا إمكانية مواصلة تقديم برامج غنية، كالتى قدمناها في الدورات الثلاث الماضية". كما صرح المدير الفني للمهرجان، أمير رمسيس "بعد ثلاث سنوات من الإنسداد ببرنامج المهرجان من الجماهير والنقاد والسينمائيين، ها نحن نبدأ عامنا الرابع بالسؤال المكرر: ماذا بعد؟ هل نستطيع أن نواكب نجاح برنامج الأعوام الماضية؟ بلا شك كلنا حماس وطموح، خاصة ونحن نترقب عددا كبيرا من الأعمال المهمة والاكتشافات الفنية الجديدة المتوقع ظهورها في 2020 ونطمح إلى أن نكون أول من يقدمها لجمهور المنطقة كما اعتدنا منذ عامنا الأول".

الجونة (مصر) - أعلنت إدارة مهرجان الجونة السينمائي عن بدء استقبال طلبات تقديم الأفلام لدورته الرابعة، التي تقام في الفترة بين 24 سبتمبر وحتى 2 أكتوبر المقبلين، وذلك إلى غاية 15 من يوليو المقبل.

ونشر في الموقع الرسمي لمهرجان الجونة موعد استقبال طلبات الراغبين في المشاركة بدورته الرابعة، وأوضح البيان أن المهرجان مفتوح للأفلام من جميع أنحاء العالم، والمختارة منها يمكن عرضها في الأقسام المختلفة سواء كان ذلك مسابقة الأفلام الروائية الطويلة أو مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة أو مسابقة الأفلام القصيرة أو القسم الرسمي - خارج المسابقة.

وتتكون لجان تحكيم الأفلام من شخصيات سينمائية مرموقة، تمنح جوائز نجمة الجونة الذهبية أو الفضية أو البرونزية لأفضل الأفلام المشاركة في جميع مسابقاته، إضافة إلى ذلك يمنح المهرجان جائزة خاصة لأفضل فيلم عربي في تلك المسابقات، كما تتضمن الجوائز جائزة أفضل ممثل وممثلة للمشاركين في الأفلام الروائية الطويلة، كما يمنح المهرجان جائزة الخاصة "سينما من أجل الإنسانية" للفيلم الذي يقدم موضوعاً إنسانياً هاماً. ويمكن الوصول إلى نموذج التقديم والقواعد واللوائح الخاصة من خلال موقع المهرجان الرسمي على الإنترنت. وقال مدير المهرجان انتشال التميمي إنه "خلال الدورات الثلاث الماضية تمكن مهرجان الجونة السينمائي من الاستناد على أرض صلبة وأصبح منصة رحبة للمشاركين لعرض أعمالهم ومشاريعهم، وفرصة للقاء أقرانهم من الخبراء والإعلاميين والجمهور من جميع أنحاء العالم، نبقى

كما ستعقد جلسة أخرى حول عالم الرسوم المتحركة تجمع المخرج الإماراتي محمد سعيد حارب، ومخرج مسلسل الصور المتحركة الإماراتي الشهير "فريج"، والمخرج والمنتج السعودي أيمن جمال، مخرج فيلم الرسوم المتحركة "بلال".

### التظاهرة تقدم باقة من النشاطات الثقافية والترفيهية المستلهمة من بيئة الصحراء وتجمع صناعات الأفلام ومحبيها

من جهة أخرى، تشارك مؤسسات رائدة في القطاع الأكاديمي وقطاع الإنتاج السينمائي من دبي في "المرموم: فيلم في الصحراء" عبر ورشات عمل هادفة للأطفال واليا فعين تركيز على بعض جوانب صناعة الأفلام، ينظّمها معهد "أس.أي.إي" (SAE) بدبي، إضافة إلى جلسات عمل للكبار حول هذا القطاع من تنظيم الجامعة الأميركية في دبي وأفلام العرب "أراب فيلمز" و"تيكون" و"أف. اكس للمكياج السينمائي". يندرج هذا البرنامج الغني من الفعاليات ضمن جهود "دبي للثقافة" الرامية إلى تعزيز المشهد الثقافي في دبي، عبر إطلاق مبادرات ومشاريع ثقافية رائدة تشرك فيها المجتمع بأسره ليتفاعل مع الإرث الثقافي الحيوي في المدينة. و"المرموم: فيلم في الصحراء" هو أحد هذه المشاريع التي ترحب بالمجتمع وتحقق مبدأ المشاركة والتعاون والتكامل بين الجميع، في حين أن نتائجه الإيجابية لن تقتصر على دعم أفراد المجتمع فحسب، بل سيسلط الضوء على الهوية والتراث العريقين للصحراء.

## أفلام في بيئة الصحراء الملهمه

في صناعة السينما على المستويين الإقليمي والدولي، إذ سيتم تنظيم برنامج فني من ورش عمل هادفة، وتخصيص منصات لفقرات تعليمية مصممة للوهة والناشئة يعقدها خبراء عالميون مترسرون في قطاع صناعة الأفلام، من فنيين ومخرجين وممثلين، يطلعونهم فيها على تجاربهم ويناقشون معهم مواضيع متنوعة تتعلق بالقطاع.

ومن أبرز المتحدثين في هذا الحدث المخرجة والممثلة اللبنانية نادين لكي الحائزة على جوائز مهمة في مجال السينما، وستطلع لكي الجمهور في جلستها على تفاصيل مسيرتها التي قادتها نحو جوائز الأوسكار ومهرجان "سنتوت في العشرين" للمخرج السوداني المعاصر أمجد أبوغالا؛ و"شارب تولز" الذي يوثق حياة الفنان الإماراتي حسن شريف، من تأليف وإخراج صناعة الأفلام الإماراتية نجوم الغانم، و"أسد الصحراء" لمصطفى العقاد.

كما يحظى هذا الحدث بدعم من قبل عدد من المشاهير والشخصيات الرائدة

استتيح تلك المنصات الفرصة أمام بعض أعلام المشهد السينمائي المحلي والإقليمي لتبادل خبراتهم في المجال عبر جلسات حوارية غنية؛ حيث سيضم الحدث جلسة تتناول صناعة الأفلام ومكانة دبي كوجهة سينمائية عالمية مع جمال الشريف، رئيس لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي؛ وعصام كاظم، الرئيس التنفيذي لديبي للسياحة؛ وسعيد الجناحي، مدير العمليات في لجنة دبي للإنتاج التلفزيوني والسينمائي. وفي جلسة أخرى سيناقش معاذ الشيخ، الرئيس التنفيذي لشركة "سنارز بلاي"، وطونى المسيح، مدير التوزيع والمحتوى في سينما "فوكس" موضوع توزيع الأفلام ودور المنصات الرقمية.

## الفنان حسني أبو بكر: الشللية خطر على الفن

يعتمد الكثير من الفنانين التشكيليين على الوجوه البشرية في خلق تعبيرات فنية وإثارة مواضع متعددة، فالوجه البشري حَمَل أوجه وأفكار وتفاصيل ومشاعر بشكل كبير، وهذا ما تفتن إليه مثلا الفنان المصري حسني أبو بكر الذي كان لنا معه هذا الحوار.

### حجاج سلامة

ولملاحظها لهما حضور متعدد في أعماله، باعتبارها كائنا تتلبسه الكثير من الحالات، وأن ملامح المرأة تبوح بالكثير من الأسرار، وقد اتخذ مرارا تجاعيد المرأة كوحدة من مفرداته التشكيلية، لافتا إلى أن المرأة في الريف تشده بقوة، وأنه يحتفظ بمخزون هائل في ذاكرته لمشاهد النساء في صعيد مصر.

حول رؤيته لمقولة "العالمية" في الفن التشكيلي، وهل الحركة التشكيلية العربية تسير في موازاة مع الحركة التشكيلية العالمية، يقول الفنان التشكيلي المصري "إن المحلية هي الطريق إلى العالمية، والفنان العربي لديه تراث ضخم من المفردات التشكيلية، النهل من ذلك التراث هو أحد وسائل الوصول إلى العالمية".

### الفنان العربي لديه تراث ضخم من المفردات التشكيلية النهل منه هو إحدى وسائل الوصول إلى العالمية

يشار إلى أنه في مصر، وبالتحديد في مدينة الأقصر الأثرية، توجد موضوعات تشكيلية متنوعة، وأنه يوجد في متحف الأقصر الكثير من الأدوات التي استخدمها الفنان المصري القديم قبل آلاف السنين، وهي ذات الأدوات التي يستخدمها اليوم الفنان المعاصر.

ويصر حسني أبو بكر أن الفنان المصري القديم أحب الفن وأخلص له وخلق فنا رصينا بقى لآلاف السنين.

وأكد على وجود الكثير من الوجوه الفنية الشابة التي سيكون لها مستقبلا

واعد، داعيا الفنانين إلى تبني الوجوه التشكيلية الشابة ودعمها ومساعدتها على صقل خبراتها، وأن رعاية تلك المواهب هو جزء من دور الفنان الأصلي.

يذكر أن الفنان حسني أبو بكر هو عضو بنقابة الفنانين التشكيليين بمصر، وبدأ مسيرته الفنية كرسام محترف منذ عام 1996، وشارك في العديد من المعارض الفنية الجماعية بالعديد من المراكز الثقافية مثل ساقية الصاوي ومعهد جونه وصالونات الشباب بالقاهرة والإسكندرية وأقام معرضين بالجامعة العربية، كما أقام معرضين بنقابة الصحفيين، ومعرض بقاعة الدبلوماسيين الأجانب بالقاهرة ومعرض بجاليري ضي بالقاهرة، وشارك بمعرض في معرض الكتاب عام 2019 ومعرض بجاليري أرت كورنر، ومعرض بجاليري نوت، ومعرض بقاعة الدبلوماسيين الأجانب بالزمالك في القاهرة، وغيرها من المشاركات الفنية، وأخيرا مشاركة في سمبوزيوم الأقصر الدولي 2020.



الفنان التشكيلي المصري حسني أبو بكر: لكل وجه حكايته

## تأسيس 11 هيئة متخصصة لإدارة القطاع الثقافي في السعودية

مثقفون ومبدعون سعوديون يدعون إلى إشراكهم في اتخاذ القرارات



### الثقافة السعودية تحتاج إلى تقسيم الأدوار

من جهتها رأت الكاتبة مها محمد الشريف في الهياكل تعميكا للغاية القوي الناعمة، حيث وجدت فيها وفي تنوعها واستراتيجيتها المعلنة تروجا للمستقبل الذي يختلف عن الماضي، وهدفا رئيسا يعمد إليه العالم في التحولات الكبيرة والعميقة في توازنه وانسجامه.

تقول الشريف "ليست هناك صعوبة في تعبئة المساحات الخالية بقدر كبير من نشر الثقافة والفنون والعمل على ابتكار وسائل تطبيقها، لأن الحاجة ملحة إلى استراتيجية ملائمة لحقيقة تحولات مستمرة وجديدة ومؤثرة، تستخدم فيها القوة الناعمة بنجاح نحو إمكانات جديدة للعقل في سياق ثقافي وفكري، وعلاقة وطيدة في المستقبل في ظل معادلة تربط الإنسان بالزمن، وتنطوي على قدر كبير من الأهمية في العصر الحديث تتوج أفكاره بأساليب مبتكرة في بعض جوانب هذه الحضارة".

وفي الجانب نفسه عكست الكاتبة نبيلة حسني محجوب بالقول "تأتي موافقة مجلس الوزراء على إنشاء 11 هيئة لتوقف الفوضى التي أخذت تعم نتيجة تكاثر المدعين والمتطوعين على مختلف المهن الإبداعية، وحاجة الوطن إلى المبدعين في كل مجال، حيث أعلق زمن الصحوة الأبواب في وجوه المواهب المختلفة. الآن مع كل هذا النشاط الثقافي احتاج الوطن إلى مواهب حقيقية".

ويرى الروائي ماجد سليمان أن "القرار يبرهن على عميق وعينا، ويشرح ما يسكن إبداعنا الكامل، وما يلهم إرادتنا الفتنية عن جدوى خدمة الفنون ومنحها رعاية غنية كاملة، بكل أطرافها وأشكالها واتجاهاتها ومناهجها وتحولاتها، دون التوقف عن تشييدها وترصيعها بجواهر التطوير والتدبير اللازمة لها".

مضيفا "يجب جعل الهيئات مشهدة حيا ضمن مشاهد مجتمعية عدة، ومنحها فرصتها الكبيرة لتصوغ ببصرها الفني المضيء ما بين أيدينا من تراث هائل وثري عُقِبَ براءة الأجداد، لتشكّل له صورا فنية ساحرة متصلة، حتى نرى تأثيرها الإيجابي والمستقبلي على حياة الأجيال وتقديم منتج ثقافي وطني مُنقَى، ترعاه وتعنتي به هيئات متخصصة أنشئت لتقوم على خدمته وتمهّد السبل له، وتهيئة المناخ الصحي المناسب كي ينمو هذا المنتج ويتطور ويتخلق مستعيرا الوانه الخاصة بسهولة ويسر".

في السعودية، في حين أن الساحة مليئة بأسماء مهمة أكثر خبرة إدارية منها في هذا الحقل، الأمر الذي جعل بعضهم ينفذ الوزارة برغبتها في أن تمر رسالة ثقافية للعالم عبر اختيار امرأة لإدارة أكبر وأهم مؤسسة حديثة مسؤولة عن الموسيقى في البلاد، فالاختيار -بمنظورهم- قائم على ملامسات اجتماعية وسياسية أكثر من كونه اختيارا قائما على الخبرات والكفاءة. لاسيما وأن هذه الهيئة تحديدا ما زالت تواجه الكثير من الممانعة، خصوصا عندما يتعلق الأمر بارتباطها بتدريس المناهج الموسيقية في التعليم.

### المخبر الثقافي

رغم أن الهيئات الثقافية هي حلم لم يكن ينتظره المثقفون السعوديون فحسب، بل كانوا في أمس الحاجة إليه إلا أنهم كانوا يأملون أن يكونوا جزءا لا يتجزأ من قرارات الوزارة في تشكيل لجنة استشارية ثقافية من مختلف منطقي المناطق لتكون الحاملة الحقيقية للاستراتيجيات الوزارية القادمة، تماما كما كانت تفعل وزارة الإعلام والثقافة قبل فصلهما، حينما تسندعي مثقفي البلاد لمؤتمراتها السنوية، لتقديم مقترحاتهم وتطلعاتهم وتوصياتهم التي ترفع للقيادة السعودية بوصفها العجينة النهائية للمخبر الثقافي.

يقول المخرج المسرحي رجاء العتيبي "قرار تشكيل الهيئات الثقافية تأخر أربعين سنة، والصعوبة الحقيقية الآن تكمن في البدء والتأسيس، حيث عملت على ذلك الإدارات الثقافية السابقة في البلاد، لكن الأمر اليوم مختلف، فهي البداية الحقيقية للعمل المنظم، وقبل تشكيل هذه الهيئات كان مفهوم الثقافة ضبابيا وغير واضح، والمصطلحات ليست دقيقة ولا يمكن قياسها. الآن هنالك دقة في تناول الثقافة ويمكن قياس كل هيئة لوحدها".

واقترح العتيبي إلغاء جمعيات الثقافة والفنون والأندية الأدبية، أو تحويلها إلى أذرع تنفيذية لهيئات الثقافة، فقد أدت ما عليها خلال قرابة نصف قرن من العمل الثقافي والفني في المملكة، بحيث تقوم بتنفيذ المشاريع التي تنظمها الهيئات. وتمنى العتيبي أن تكون هنالك فرص عادلة للجميع دون محاباة أو شللية، فلكل يأخذ فرصته في العمل الثقافي.

وفق إطار زمني محدد، وعلى ضوء الأهداف الرئيسية التي حددتها وثيقة رؤية وتوجهات وزارة الثقافة السعودية، يركز دور الهيئات الثقافية الجديدة على تطوير المجال الذي ينضوي تحت تخصصها، وستكون علاقة الوزارة بها إشرافية لضمان التزامها بأهداف الارتقاء بالثقافة لتصبح نمط حياة، والإسهام في النمو الاقتصادي، وتعزيز مكانة المملكة دوليا.

وبحسب بيان الوزارة فإن اختصاصات الهيئات تشمل بناء منظومة القطاع الذي تتولى إدارته، غير أن القرارات ورغم مباركتها من فصل ثقافي سعودي كبير إلا أنهم خرجوا من نقاشاتهم بمجموعة أسئلة متعلقة بمدى قدرة الرؤساء التنفيذيين لكل هيئة على إدارتها بأكمل وجه.

وتسأل بعضهم عن آلية اختيارهم، فمن الذي اختار محمد حسن علوان رئيسا تنفيذيا لهيئة الأدب والنشر والترجمة، ومن الذي انتخب عبد الرحمن العاصم رئيسا لهيئة المكتبات، ومن الذي جعل سلطان البازعي رئيسا لهيئة المسرح والفنون الأدائية، ومن صير جهاد الخالدي متسيّد لهيئة الموسيقى؟

هذه التساؤلات تنطلق من وعي المثقفين وصناع المحتوى الفني بطبيعة المشهد الثقافي السعودي، ففي رأيهم لا يمكن أن تقارن خبرة سلطان البازعي في الحقل الثقافي بصورة عامة بالخبرة الضئيلة التي حصل عليها علوان.

الأمر نفسه يستشعره الموسيقيون حين وجدوا جهاد الخالدي -بين ليلة وضحاها- على رأس الهرم الموسيقي



رغم أن الهيئات الثقافية حلم كان ينتظره المثقفون إلا أنهم كانوا يأملون بأن يساهموا في تحقيقه



زكي الصديري  
كاتب سعودي

وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخرا على إنشاء 11 هيئة ثقافية جديدة وتفويض وزير الثقافة بدر بن عبدالله بن فرحان ال سعود، بممارسة اختصاصات رئاسة مجالس إدارتها، وستتولى الهيئات مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، حيث ستكون كل هيئة مسؤولة عن تطوير قطاع محدد، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيميا بوزير الثقافة.

وأوضحت وزارة الثقافة أن الهيئات الثقافية الجديدة ستتولى مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، وستكون كل هيئة مسؤولة عن تطوير قطاع محدد وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيميا بوزير الثقافة.

والهيئات الجديدة هي: هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة الأزياء، وهيئة الأفلام، وهيئة التراث، وهيئة فنون العمارة والتصميم، وهيئة الفنون البصرية، وهيئة المتاحف، وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وهيئة المكتبات، وهيئة الموسيقى، وهيئة فنون الطهي.

### هيئات وتساؤلات

تهدف الهيئات الـ 11 بشكل أساسي إلى تنظيم القطاع المعني وتطويره، ودعم وتشجيع الممارسين فيه، وستتولى كل هيئة مهمة الإشراف على قطاع ثقافي فرعي واحد باستقلالية كاملة لضمان أعلى مستويات الجودة والفعاية، وفي سبيل إعادة هيكلة منظومة القطاع الثقافي وتشكيل أدواته الجديدة، والتي تضمن تنفيذ وثيقة رؤية وتوجهات وزارة الثقافة بشكل فعال لتحقيق من خلاله الأهداف المنوطة بالوزارة في رؤية المملكة 2030.

# كيف نشاهد الأفلام من دون ترجمة

## السينما الفرنسية وفيلم «الراهبة» الممنوع في نادي السينما بالقاهرة



«إستراتيجية العنكبوت» لبرتولوتشي.. فيلم صالح لكل زمان ومكان

هذا الفيلم بالأوبرالية في أحيان، وفي أحيان أخرى يذكرنا بالمسرح من حيث الكثافة الدرامية في بعض المشاهد، وهو يشبه في ذلك فيسكونتي.

**دور العرض المصرية كانت تعرض أفلاما من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وألمانيا**

ويسترسل "هناك مثل واضح لهذا التشابه بين فيلم "الإستراتيجية" وفيلم "الملعونون"، فمشهد الحقيقة في نهاية فيلم برتولوتشي عندما يواجه أصدقاء الأب الابن بحقيقة مقتل الأب والإضاعة الزرقاء تعطي وجوه الشخصيات طابع الأبتحاح. يذكرني بمشهد "السلام" في نهاية فيلم "الملعونون" عندما ينقلب مارتين على أمه صوفي ويرفض إطاعة أوامرها في هذا المشهد تعطيه طابعا ساما".

الإيطالية حسب ما أتذكر. لكن أتذكر أيضا أن الدكتور أنور خورشيد أستاذ التصوير السينمائي بكلية الفنون التطبيقية، كان أحيانا ما يترجم لنا عن الإيطالية. وكان خورشيد قد درس في إيطاليا، كما كان يكتب دراسات عن الأفلام في نشرة النادي. حظي فيلم "إستراتيجية العنكبوت" باهتمام كبير، وأنا شخصيا أعتبره أفضل أفلام برتولوتشي كلها ويجب أن يشاهده المهتمون أكثر من مرة، ولا يزال لهذا الفيلم سحره ورونقه بعد مرور كل تلك السنين، بسبب معاصرة موضوعه وتفرد في الأسلوب وطريقة المعالجة لموضوعه، وهي من سمات الفن العظيم الذي يصلح لكل زمان ومكان.

والغريب أن هذا الفيلم تحديدا لم يُقدم أحد من نقاد النشرة على تقديم دراسة تفصيلية له رغم نشر نتاج مشاهدته كالمعتاد، بل اكتفى بنشر مقالات مترجمة حوله مع مقابلات مع مخرجه. إلا أن صديقنا يسري نصرالله، وكان يكتب النقد قبل أن ينتهي من دراسة السينما ويصبح مخرجا، كتب مقالا عنه جاء فيه "يتميز أسلوب برتولوتشي في

السوفييتي وألمانيا وغيرها. أين نحن الآن من هذا العصر بعد أن انقرضت سينما هوليوود بأفلامها الشائعة، بالساحة؛

**تحفة برتولوتشي**

في 11 أبريل 1973 عرض النادي فيلم "إستراتيجية العنكبوت" (1970) لبرتولوتشي من دون ترجمة مطبوعة، ومن خلال ترجمة فورية كانت تضابق الجميع. فقد كان صوت المترجم يطغى على أصوات الممثلين في الفيلم، ويقع التداخل بين الأصوات بحيث تفقد متعة المشاهدة. وكان التصرف المعتاد في هذه الحالة أن يصحب الفيلم ترجمة فورية بالميكروفون (من دون سماعات شخصية لكل مشاهد)، أي أن الجميع كان يتعين عليهم الإنصات إلى ما يقوله المترجم.

وكان المترجم عادة من نقاد السينما مثل أحمد الحضري وسامي السلاموني، وكانا يترجمان عن الإنجليزية، أما في حالة فيلم برتولوتشي ثم فيلم "ساكو وفانزيتي" (1971) لجوليانو مونتالدو، فقد تولى مترجم محترف ترجمته من

مما أدى إلى حظر عرضه في فرنسا بعدة سنوات (الم يصبح موضوع الاعتداءات الجنسية داخل الكنيسة موضوعا مطروحا في جميع وسائل الإعلام اليوم). وقد عرض هذا الفيلم في النادي دون ترجمة فورية وكان ناطقا بالفرنسية. واعتذر رئيس مجلس إدارة النادي حسن عبدالمنعم لأعضاء النادي عن عرضه دون ترجمة مع تعويض ذلك بنشر الكثير من المعلومات عن الفيلم. وهو أمر جيد ومحترم. أقصد وجود "ثقافة الاعتذار" التي نفتقدتها تماما اليوم.

أما ما ينبغي التوقف أمامه، فهو أن الفيلم جاء إلى مصر من قبل "شركة القاهرة للتوزيع السينمائي" ودور العرض" وهي شركة تابعة للدولة لقطاع عام.

حدث ذلك حين كان لدى الدولة مشروع ثقافي وكانت ثقافة السينما أمرا يُنظر إليه باحترام، لذلك شهدت الفترة من منتصف الستينات إلى منتصف السبعينات، عرض عدد كبير من أهم الأفلام في دور العرض المصرية، من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والاتحاد

في هذا المقال استعادة جانب آخر من تجربة نادي القاهرة للسينما من منتصف الستينات إلى منتصف سبعينات القرن الماضي، مع توقف أمام بعض الأفلام التي كانت ترد على النادي دون ترجمة وكيفية قراءتها ومتعة التعامل معها.

**أمير العمري**

كاتب وناقد سينمائي مصري



لم تكن كل الأفلام الأجنبية التي يعرضها نادي السينما بالقاهرة في ذلك الزمان، مترجمة أو عليها ترجمة على نفس شريط الفيلم. كانت هناك أفلام مصحوبة بترجمة عربية لو كان الفيلم سيوزع أو أتى للعرض في دور العرض المصرية. ومنها طبعاً ما كان النادي يحصل عليه من الشركة الموزعة قبل توزيعه تجارياً، وكثيراً ما كان يحصل على بعض هذه الأفلام من الرقابة، أي وهي ما زالت في مرحلة المراقبة وتقرير ما إذا كانت ستعرض أم لن تعرض وماذا سيحذف منها.. إلخ.

أما الأفلام الأخرى الأجنبية فكانت تكتفى بالترجمة الإنجليزية على نفس الشريط. ولكن كانت هناك أفلام غير مصحوبة بترجمة على شريط الفيلم. ومع ذلك لم يكن ممكناً ألا تعرض في النادي فقد كانت من العلامات في سينما الفن والفكر الرفيع.

وكان النادي يقتنص مثل هذه الأفلام ويأتينا بها عن طريق العلاقة مع المراكز الثقافية الأجنبية، وخاصة المركز الثقافي الإيطالي الذي كان شديد الاهتمام بالسينما، وكان ينظم أيضاً عروضاً منتظمة للأفلام الإيطالية. وفيه شاهدت على سبيل المثال، عدداً من أهم وأفضل أفلام المخرج فيليني، ولكن من دون أي ترجمة من النسخة الإيطالية.

وهو درس لا أنساه في التعامل مع الفيلم، بل وأنصح به المبتدئين الراغبين في التعرف على ثقافة الصورة. صحيح أن مشاهدة فيلم ما دون فهم اللغة التي ينطقها الممثلون، تعتبر معضلة، لكنني وجدت متعة خاصة. فقد كنت أفهم ما يقال من خلال سياق السرد، وكنت أرجع بعد ذلك لكي أقرأ عن الفيلم وموضوعه وطريقة إخراجها.. إلخ. ثم أعود لمشاهدته بعد أن تكون قد توفرت منه نسخة مترجمة للإنجليزية أو للعربية.

في أوائل عام 1969 نجح النادي في الحصول على نسخة من الفيلم الفرنسي "الراهبة" (La Religieuse 1966) الذي أخرجه جاك ريفيت، أحد رواد الموجة الجديدة الفرنسية، وأحدث ضجة كبيرة في فرنسا بسبب جرأة موضوعه الذي يتناول الاعتداءات الجنسية التي تحدث داخل الكنيسة الكاثوليكية على الراهبات،

كان يوجد في نادي السينما بالقاهرة "لوبي" خاص بالفرانكفونيين، الذين يجيدون الفرنسية، وكان من أشهرهم الدكتور رفيق الصبان ويوسف شريف رزق الله وصبحي شفيق. وكان هذا اللوبي أكثر اهتماماً بالضرورة بالسينما الفرنسية والمخرجين الفرنسيين. وعندما عرض فيلم "الجزائر" لكلود شابرول الذي أتى به الناقد الفرنسي ميشيل كلوني (في 4 أبريل 1973) لم تنشر نشرة النادي المصاحبة للفيلم تتابع المشاهد، بل نشرت ملخص الفيلم مترجماً من "نشرة الفيلم الشهرية"، وترجم يوسف شريف رزق الله دراسة قصيرة عن الفيلم للناقد الفرنسي أندريه كورنان، نقلاً عن مجلة "إيماج آيه سون" (صوت وصورة) الفرنسية.

كما كتب الدكتور رفيق الصبان مقالاً بعنوان "كلود شابرول وعالمه السينمائي"، وترجم حواراً مع شابرول عن فيلمه هذا عن مجلة "سينما" الفرنسية، وترجم يوسف شريف حواراً آخر مع شابرول عن مجلة "بورتيفيف". أي أننا كنا باستمرار على صلة وثيقة مع ما ينتشر في أهم مجلات السينما الفرنسية بفضل جهود أصدقائنا "الفرانكفونيين" الذين كانوا يشترون هذه المجلات أو يحصلون عليها بانتظام عن طريق نظام الاشتراكات قبل أن يتدهور البريد المصري ويصبح أظلم من بعد عين، كما تدهورت العملة المصرية.

**تنوع الثقافات السينمائية**

أما الحصول على الكتب والمطبوعات من خارج مصر فكان ممكناً ومتوفراً عن طريق هيئة البريد المصرية العريقة في عصر "الانفتاح"، وأصبح يشبه مستحيل في عصر "الانفتاح" الاقتصادي المصري. أما اليوم فقد أصبح الكثير من المطبوعات السينمائية، متاحاً على شبكة الإنترنت، سواء لمن يدفع أو مجاناً. وهو التطور "الثوري" الذي جعل مصادر المعرفة متاحة أمام الشباب سعداء الحظ من الجيل الحالي. جيل عصر الإنترنت.

# رحلة صوفية بأصوات سوريات «عشق الإله»

كما تبين حرب، هو "البحث عن مساحات مشتركة فيها المحبة والسلام اللذان يجب أن يسودا بين البشر، لذلك ابتكرت هذه الفكرة التي جمعنا. فنحن مجموعة من المختصين في الموسيقى نحاول من خلال هذا العرض وغيره أن نوحد بين الناس جميعاً والسوريين خاصة، متبشرين بفكرة إلغاء الأحقاد والخلافات التي أنهكت سنواتنا الأخيرة، كي نصل لغد أكثر أماناً وحبا وسلاماً".

ولا تفت تجربة كورال "غاردينيا" عند تقديم الأغاني الصوفية فقط، بل له تجربة سابقة في جمع وأداء أغاني الكرتون العالمية. كما قدم في العام الماضي فكرة غنائية غربية، والمتمثلة في أغاني العروس، حيث تم جمع عدد من الأغاني من أكثر من محافظة سورية ليتم تقديمها ضمن حفل واحد، كما تمت إضافة عدد من الأغنيات التي تخص عدداً من القوميات والإثنيات الموجودة في سوريا، فكانت النتيجة حفلاً ضم طائفة من الأغاني الشعبية التراثية التي تخص مساحة متنوعة من الجغرافيا السورية.

والكورال النسائي "غاردينيا" يتألف من مجموعة من المغنيات النساء (21 مغنية) من أساتذة وطالبات المعهد العالي للموسيقى ممن يمتلكن أصواتاً مميزة ومعرفة أكاديمية بتقنيات الغناء الجماعي والمنفرد، والذي أسسته وتقوده غادة حرب، مغنية الأوبرا من طبقة السوبرانو والأستاذة في معهد الموسيقى بدمشق الذي تخرجت منه عام 1999، حيث تمت خبرتها في قيادة الجوقات والعمل الجماعي لسنوات طويلة بعد تلمذها على يد الروسي بابينكو.

نسائي مشارك في مسابقة كورال الشرق الأوسط الذي أقيم في دبي. وعن ذلك تبين حرب "قائد الكورال عمله هام، فهو الذي يجمع هذه المواهب ويقولها ضمن هدف واحد يسعى للجمع إليه. أحاول من خلال قيادتي لهذا الكورال البحث عن الجديد والمتميز لكي نقدمه للناس في أبهى حالة، والجوائز التي حصلنا عليها خلال فترة وجيزة تثبت أن الجهد الذي يبذل حقيقي وصادق".

والهدف الأسمى الذي يسعى كورال "غاردينيا" لتحقيقه من خلال وجوده

حالة خاصة ضمن جو راق وأقرب ما يمكن إلى الكمال، كي يتذوق الجمهور السوري هذه الحالة الفنية الاستثنائية. فإنشاد الغناء الصوفي بأصوات أنثوية، نادر الحدوث في ثقافتنا العربية، ونحن فخورات بهذه التجربة".

وحقق كورال "غاردينيا" خلال فترة وجيزة قاربت الأربع سنوات حضوراً قويا في الساحة الفنية السورية والعربية أيضاً، حيث حصل الكورال في العام 2019 على جائزتي أفضل كورال في منطقة الشرق الأوسط وجائزة أفضل كورال

إيقاع الحضور الفني المتميز للحفل قدمت القصائد الصوفية التي تغنت بالمعاني العميقة للوجد الإلهي، الذي تشكل في قلوب الشاعرات ومن ثم الملحنين والمؤديات لهذه القصائد.

وقالت غادة حرب، قائد الكورال، في حديثها لـ"العرب" عن الحفلة "هي مجموعة من الأشعار التي كتبتها شاعرات مجهولات تحمل روحانيات واحاسيس عميقة وصادقة تعبر عن المكونات التي يحملها تجاه الإله. أردنا أن نقدمها في

تعود الجمهور على أن يسمع الغناء الصوفي وهو يُنشد بأصوات ذكورية، لكن كورال "غاردينيا" للغناء كسر هذا الشكل الذي بات راسخاً في الثقافة العربية، حيث قدم على مسرح دار الأوبرا بدمشق أمسية غنائية موسيقية صوفية متاحة بطاقتها من النساء السوريات اللاتي اجتمعن وقدمن طقساً صوفياً راقياً بين الشعر والغناء والعزف وحتى الرقص.

وسفانة بقلعة وعدنان فتح الله ولينا شاميان.

حفلة عرض "نساء عشق الإله" بالعديد من النقاط الجريئة والمبتكرة في الشكل والمضمون وهذا ما أكسبه رضا الجمهور الذي تابعه بشغف. فأول ما يحسب للعرض أنه كسر احتكار الحالة الصوفية الذكورية، كونه قدم من قبل مجموعة من النساء وهي من الحالات نادرة الحدوث في المشهد الثقافي والفني السوري وربما العربي.

كما أنه تحدث بمفهوم العشق الإلهي المطلق كونه لم يقدم أي مؤشر على توجه ديني محدد، فقد ارتقى العرض فوق التسمية الدينية وتعامل بمنطق أن كل الأديان تقود إلى الله. فلم تظهر في العرض على امتداد زمنه الذي قارب الساعة أي إشارة إلى دين أو نبي محدد. ورافق العرض رقص نسائي تميز بالهدوء والوقار، حيث قدمت إحدى المشاركات لوحة في فن المولودية المحترق سابقاً من الذكور في أول إطلاقة نسوية لهذا الفن في سوريا. كذلك عملت الفرقة على التجديد من خلال العزف على آلة البيانو، وهي رمز الموسيقى الغربية والتي رافقت مجموعة من الآلات الشرقية في تناغم موسيقي قل نظيره. وبين النغمات الشرقية الأصيلة ووجود واضح لآلة الدف التي رسمت

**نضال قوشحة**

كاتب سوري



دمشق - على مسرح أوبرا دمشق قدمت مؤخراً أمسية غنائية موسيقية حملت عنوان "نساء عشق الإله" أنشئت فيها قصائد شعرية صوفية لشاعرات مجهولات، ولحن معظمها قامات فنية نسوية سورية.

**العرض قدم مفهوم العشق الإلهي المطلق، وارتقى فوق التسمية الدينية وتعامل بمنطق أن كل الأديان تقود إلى الله**

وتحت قيادة غادة حرب استعرض الكورال السوري مجموعة من الأشعار الصوفية لمجموعة من الشاعرات اللواتي لا يعرف عنهن الكثير كتبت هذه الأشعار الصوفية، ثم وضعت لها ألحان كلاسيكية حاكت أجواء الموسيقى العربية التقليدية، فكانت النتيجة مجموعة من الألحان الراقية التي شاركت بالغناء فيها كل من كنان أدناوي وغادة حرب



قصائد صوفية بأصوات نسائية

## ستروين تتأهب لإطلاق «ملكة» المدن المزدهمة

باريس - تمتلك السيارات الكهربائية الصغيرة فرصاً واعدة لتحقيق انتشار واسع مستقبلاً، وذلك بفضل حجمها المناسب للمدن الكبيرة المزدهمة، كما أنها تعتبر صديقة للبيئة بفضل انخفاض انبعاثاتها.

ويبدو أن ستروين أمي، التي يلقبها كثيرون بـ «ملكة المدن المزدهمة»، ستجسّد على أرض الواقع هذا الأمر عندما سيتم إطلاقها بشكل رسمي بعد أشهر قليلة من الآن.

وأعلنت شركة ستروين المتحالفة مع منافستها الفرنسية بيجو في وقت سابق هذا الأسبوع عن دخول سيارتها الاختبارية أمي الصغيرة ذات المقعدين مرحلة الإنتاج القياسي.

وتأتي هذه السيارة القياسية بطول 2.41 متر وعرض 1.4 متر، في حين لا يتعدى وزنها نصف طن، وهو ما يتيح لها التحرك بمرونة عالية في الطرقات الضيقة وخلال ذروة الازدحام.

وتعتمد أمي على سواعد محرك كهربائي يتيح لها الانطلاق بسرعة قصوى تبلغ 45 كلم/س.

وزودت الشركة الفرنسية سياراتها الصغيرة بطارية سعة 5.5 كيلوواط ساعة تتيح مدى سير يبلغ حوالي 70 كلم فقط، بعدها يلزم شحن السيارة عبر المقابس الكهربائية المنزلية لمدة 3 ساعات.

وتصنف السيارة أوروبا ضمن فئة السيارات الخفيفة رباعية العجلات، والتي تسمح الحكومة الفرنسية للمراهقين في سن الـ 14 بقيادةها، بينما تسمح بقية دول الاتحاد الأوروبي بقيادتها لمن بلغوا 16 عاماً من العمر.

ولذلك لا يتطلب هذا النوع من المركبات في دول الاتحاد الأوروبي رخصة لقيادتها، ولا سيما أن السرعة وتدخل هذه الخامات في صناعة كسوة الأبواب أو أرضية التحميل أو طبقات الأرضية. وفي الجيل الحالي من أيقونتها غولف يوجد أكثر من 100 مكون من المواد الخام المتجددة.

وينطوي استخدام هذه الخامات على بعض المشكلات، مثل مشكلة الرائحة المنبعثة منها والتي يمكن التغلب عليها من خلال عمليات تصنيع مناسبة، فضلاً عن أن هذه المواد لا تتوفر للإنتاج بشكل دائم.

وتستخدم أودي في بعض موديلاتها ما يصل إلى 5 في المئة من المواد الخام الطبيعية، منها الجلد والقطن والخشب والألياف الخشبية، وذلك في الكسوات. وتتم معالجة هذه الخامات من أجل ضمان مقاومتها للتآكل الميكانيكي والرطوبة والحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية.

وتتطلب هذه الخامات من المواد المتجددة، ولا سيما أن السرعة وتدخل هذه الخامات في صناعة كسوة الأبواب أو أرضية التحميل أو طبقات الأرضية. وفي الجيل الحالي من أيقونتها غولف يوجد أكثر من 100 مكون من المواد الخام المتجددة.

وينطوي استخدام هذه الخامات على بعض المشكلات، مثل مشكلة الرائحة المنبعثة منها والتي يمكن التغلب عليها من خلال عمليات تصنيع مناسبة، فضلاً عن أن هذه المواد لا تتوفر للإنتاج بشكل دائم.

وتستخدم أودي في بعض موديلاتها ما يصل إلى 5 في المئة من المواد الخام الطبيعية، منها الجلد والقطن والخشب والألياف الخشبية، وذلك في الكسوات. وتتم معالجة هذه الخامات من أجل ضمان مقاومتها للتآكل الميكانيكي والرطوبة والحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية.

وتستخدم أودي في بعض موديلاتها ما يصل إلى 5 في المئة من المواد الخام الطبيعية، منها الجلد والقطن والخشب والألياف الخشبية، وذلك في الكسوات. وتتم معالجة هذه الخامات من أجل ضمان مقاومتها للتآكل الميكانيكي والرطوبة والحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية.

وتستخدم أودي في بعض موديلاتها ما يصل إلى 5 في المئة من المواد الخام الطبيعية، منها الجلد والقطن والخشب والألياف الخشبية، وذلك في الكسوات. وتتم معالجة هذه الخامات من أجل ضمان مقاومتها للتآكل الميكانيكي والرطوبة والحرارة والأشعة فوق البنفسجية والمواد الكيميائية.

## الخامات المستدامة تحدث ثورة في تجهيزات السيارات

الشركات تتسابق لتغير فلسفة تصنيع الأجزاء الداخلية للمركبات



وداعا للمواد المصنعة

تشكل من المواد الخام المتجددة أو المواد الخام المستدامة، منها الجلجل (القناب) أو الكينا الأوروبي أو الصوف بدلا من القطن.

ويشير رئيس قسم التصميم المتقدم لدى شركة مرسيدس الألمانية ستيفن كول، إلى أن الاعتماد على المواد المستدامة أصبح في تزايد مستمر.

ومن الأمثلة على ذلك سيارة مرسيدس إيفترا الاختبارية، التي تعد بمثابة وسيلة للدعاية من أجل الحفاظ على الطبيعة مع العديد من الحلويات المصنوعة من الراتان.

وتعتمد مرسيدس في الكسوة الداخلية للأبواب علىلياف الخشب والكتان والصمغ، كما أن إطار السقف المتحرك يتكون من حصيرة الألياف الطبيعية.

وأعلنت شركة سكودا التشيكية كذلك عن إدخال مواد بدلية في سيارتها إي. إن الاختبارية، التي تمتاز بكسوة نباتية في أرضية السيارة وسقفها.

وتم صنع وحدات الكونسول وأغطية المقاعد من الجلد، الذي تمت معالجته بمستخلصات السنديان أو الراوند بدلا من المواد الكيميائية. كما

تشكل من المواد الخام المتجددة أو المواد الخام المستدامة، منها الجلجل (القناب) أو الكينا الأوروبي أو الصوف بدلا من القطن.

ويشير رئيس قسم التصميم المتقدم لدى شركة مرسيدس الألمانية ستيفن كول، إلى أن الاعتماد على المواد المستدامة أصبح في تزايد مستمر.

ومن الأمثلة على ذلك سيارة مرسيدس إيفترا الاختبارية، التي تعد بمثابة وسيلة للدعاية من أجل الحفاظ على الطبيعة مع العديد من الحلويات المصنوعة من الراتان.

وتعتمد مرسيدس في الكسوة الداخلية للأبواب علىلياف الخشب والكتان والصمغ، كما أن إطار السقف المتحرك يتكون من حصيرة الألياف الطبيعية.

وأعلنت شركة سكودا التشيكية كذلك عن إدخال مواد بدلية في سيارتها إي. إن الاختبارية، التي تمتاز بكسوة نباتية في أرضية السيارة وسقفها.

وتم صنع وحدات الكونسول وأغطية المقاعد من الجلد، الذي تمت معالجته بمستخلصات السنديان أو الراوند بدلا من المواد الكيميائية. كما

تشكل من المواد الخام المتجددة أو المواد الخام المستدامة، منها الجلجل (القناب) أو الكينا الأوروبي أو الصوف بدلا من القطن.

ويشير رئيس قسم التصميم المتقدم لدى شركة مرسيدس الألمانية ستيفن كول، إلى أن الاعتماد على المواد المستدامة أصبح في تزايد مستمر.

ومن الأمثلة على ذلك سيارة مرسيدس إيفترا الاختبارية، التي تعد بمثابة وسيلة للدعاية من أجل الحفاظ على الطبيعة مع العديد من الحلويات المصنوعة من الراتان.

وتعتمد مرسيدس في الكسوة الداخلية للأبواب علىلياف الخشب والكتان والصمغ، كما أن إطار السقف المتحرك يتكون من حصيرة الألياف الطبيعية.

وأعلنت شركة سكودا التشيكية كذلك عن إدخال مواد بدلية في سيارتها إي. إن الاختبارية، التي تمتاز بكسوة نباتية في أرضية السيارة وسقفها.

وتم صنع وحدات الكونسول وأغطية المقاعد من الجلد، الذي تمت معالجته بمستخلصات السنديان أو الراوند بدلا من المواد الكيميائية. كما

تقود الاتجاهات الراهنة في عالم ابتكار السيارات نحو الوعي البيئي من خلال اللجوء إلى المواد الخام المتجددة والطبيعية والمعاد تدويرها، حيث تعمل الشركات باعتماد تقنيات التصنيع الحديثة على تجاوز بعض التحديات، التي تعترض طريقها لإنجاح هذه التجارب المتزايدة.

برلين - تغزو المواد المستدامة والمواد المعاد تدويرها عالم السيارات حاليا من أجل الحفاظ على البيئة ومواردها مثل البلوط والراتان وأوراق الأناناس واللياف الطبيعية من نبات الأوكالبتوس.

وتتميز هذه المواد المستدامة عن مثيلاتها المصنعة بأنها متوفرة من الناحية النظرية بشكل لا محدود، بالإضافة إلى تمتعها بخصائص عزل وتصادم جيدة، وفي ظل ظروف معينة تكون قابلة للتحلل البيولوجي.

كما تمتاز هذه المواد بتوازن في إنتاج ثاني أكسيد الكربون، فضلا عن كونها أكثر سهولة من حيث إعادة التدوير وأفضل من حيث الملمس.

ويرى الرئيس التنفيذي لشركة دايمر الألمانية أولا كيلنيوس، أن الاقتصاد على أنظمة الدفع الصديقة للبيئة لم يعد كافيا.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية إلى المسؤول قوله إنه «من أجل أن تملك السيارة والشركة المنتجة لها مستقبلها لا بد من تقليل استخدام المواد المصنعة والطاقة وإعادة استخدام الأجزاء والاعتماد على المواد الخام المعاد تدويرها».

وأكد أن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان استخدام المنتج بأكمله وعملية إنتاجه، والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويقرض هذا المنحى على المصنّعين إعادة التفكير في ابتكار سيارات تستجيب لمعايير البيئة، وفي الوقت ذاته فتح آفاق جديدة لهذه الصناعة. وعلى سبيل المثال، تشكل المواد المعاد تدويرها حوالي 20 في المئة

أولا كيلنيوس

لابد من الاعتماد على المواد الطبيعية الخام المعاد تدويرها



## تعقيدات رقمنة أيقونة فولكسفاغن الكهربائية تؤجل انتشارها

300 مشكلة فنية تحاول الشركة التغلب عليها في طراز أي. دي 3

ويقول الرئيس التنفيذي لمجموعة فولكسفاغن هيربرت دايس إن السيارة أي. دي 3 ستقل السيارات الكهربائية من الهامش إلى التيار العام في الشوارع.

أجزاء من برنامج كمبيوتر سيارة أي. دي 3 لا تستطيع فهم بعضها بعضاً، ما يؤدي إلى حدوث الأخطاء أثناء القيادة

وحتى الآن، فإنه بالنسبة إلى العديد من المستهلكين، تعتبر السيارات الكهربائية التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقلال الذاتي منتجا فاخرا باهظ الثمن وغير عملي بسبب عدم وجود شبكة شحن.

لكن منتج فولكسفاغن الجديد مختلف، فهي سيارة كهربائية مدمجة عائلية وصغيرة، وفقا للتصنيف الأمريكي، مع بطاريات احتياطية تسمح بالقيادة لمسافة تصل إلى 550 كيلومترا باستقلالية تامة.

وكانت فولكسفاغن قد ذكرت في يناير الماضي أن تطوير الهيكل الإلكتروني والبرمجي للسيارة الجديدة مهمة صعبة، لكنها أضافت أن موعد طرح السيارة في السوق خلال الصيف المقبل ما زال قائما.

وكانت فولكسفاغن قد أنشأت تلك المنصة بالتعاون مع شركة فورد في عام 2015 لتصميم سيارة كهربائية سوف تطرح في الأسواق الأوروبية.

وتقول فولكسفاغن إن هذه المنصة سوف تستخدم في إنتاج 27 سيارة كهربائية بنهاية 2022 وتحمل علامات فولكسفاغن أو أودي أو سكودا أو سيات التي تمتلكها المجموعة.

وأشار موقع أوتوموتيف نيوز المتخصصة في موضوعات السيارات إلى أن السيارة أي. دي 3 في حجم السيارة فولكسفاغن غولف الشهيرة وتستهدف السوق الأوروبية ومن غير المتوقع بيعها في الولايات المتحدة، في حين تطور الشركة الألمانية السيارة أي. دي 3

كبيرة الحجم للسوقين الأمريكية والصينية. ولدى الشركة الألمانية قناعة راسخة بأن النموذج الكهربائي الأرخص الذي سنصنعه مهم من الناحية الاستراتيجية بالنسبة إلى مستقبلها، كما كانت السيارتان بيتل وغولف مهمتين بالنسبة إليها في الماضي عندما الصراع على أشده.

التي تنتجها تسلا، وسيل سعرها في ألمانيا عن 30 ألف يورو.

ويهدف الإطاحة بالشركة الأمريكية من على عرش السيارات الكهربائية الفارهة، كتفت فولكسفاغن تحركاتها وخاصة بعد توجيه بوصلتها إلى الصين في مسمى لتحويلها إلى قاعدة لغزو طرقات العالم مستقبلا.

وتعتبر أي. دي 3 أول سيارة كهربائية يتم تطويرها على أساس منصة الدفع الكهربائية المعيارية (أم. إي. بي)، لكي تتيح إنتاج سيارة سريعة الشحن وذات مدى أطول.

حال تم إطلاقها رسميا في السوق، أول طراز ضمن سلسلة تعتزم الشركة إطلاقها لجذب جمهور واسع ولتكون الأساس لطرقات أخرى من السيارات الكهربائية.

ويقول محللون إن خطوة فولكسفاغن من الواضح أنها البداية فقط في هذا المشوار الطويل، لجمع كافة الخيوط التكنولوجية المغقودة، في محاولة لتنظيف سمعتها التي تلطخت بعد فضيحة عوادم الديزل.

ويرجع المختصون أن تكون أي. دي 3 منافسا للسيارة الكهربائية موديل 3

تبذل مجموعة فولكسفاغن الألمانية جهودا لتجاوز إحدى أهم العقبات التقنية، التي تواجه تقدمها في مجال ابتكار السيارات الصديقة للبيئة بعد أن قدمت نموذجا يتوقع كثيرون أن يكون أيقونة مهمة في سوق يتزايد الاهتمام بها من قبل المنافسين وخاصة الشركات الناشئة.

ونقلت المجلة عن خبراء في الشركة الألمانية القول إن عدة أجزاء من البرنامج لا تستطيع فهم بعضها البعض، وهو ما يؤدي إلى حدوث مشكلات عديدة في تشغيل السيارة.

وتكشف هؤلاء الخبراء أن الاختبارات التي تجري للسيارة الجديدة تكشف عن أكثر من 300 خطأ يوميا. وستكون السيارة أي. دي 3، في

فولفسبورغ (ألمانيا) - يشكل أول نموذج كهربائي يطلقه عملاق صناعة السيارات الألماني فولكسفاغن، منعطفا حاسما في تاريخ ابتكار السيارات الصديقة للبيئة، بسبب رخص سعره.

وتتدافع في هذه السوق الواعدة العشرات من الشركات الناشئة، التي ظهرت في السنوات الأخيرة، جنباً إلى جنب مع عمالقة المجال المعروفين بإنتاج المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي.

ولكن الشركة تعترضها مشكلة اليوم في ظل البرمجيات المعقدة في سيارتها أي. دي 3، والتي يعكف على حلها المئات من المختصين، في ظل مخاوف من اضطراب الشركة إلى تاجيل طرح السيارة للبيع في السوق الأوروبية خلال الصيف المقبل.

وذكرت مجلة مانيجر ماغازين الاقتصادية الألمانية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني مؤخرا أن أكثر من 10 آلاف فني يحاولون حل مشكلات برنامج كمبيوتر السيارة الكهربائية.



تحفة كهربائية

# خيط رفيع بين الحقيقة وإثارة الملح في تغطية الإعلام لكورونا

## الفايروس ينتج مجموعة لا حصر لها من القصص التي تمتد إلى ما وراء علم الطب



قصة تشغل الجميع 24 ساعة في اليوم

وتبلغ صحيفة التايمز عن قصة حياة الناس العالقين في ووهان، من خلال تغطية كل من المراسلين كريس باكلي وإيمي تشين وإلسي تشن. وقال سلاكمان، هذه الطريقة في الإبلاغ عن المرض تشير إلى أن هناك حاجة إلى أن تنشئ الصحيفة خطأ ساخنا مع أخصائي طبي للإجابة على أسئلة المراسلين المهتمين بصحتهم. وكما هو حتمي في أوقات الانقسامات هذه، أصبح فايروس كورونا قضية سياسية في الولايات المتحدة، حيث يعلق المعلقون على كيفية تفاعل الرئيس مع الأزمة. وفي قناة فوكس نيوز، قال ترامب عن الديمقراطيين "بالنسبة لأنهم ياملون أن يتفشى المرض هنا ويقفل الملايين من الناس حتى يتمكنوا من القضاء على حملة فوز دونالد ترامب، هو مستوى جديد من المرض".

وإلى جانب تذكير الناس باستمرار أساسيات المرض، يقول الصحفيون إنه من المهم شرح ما لا يعرفونه عن الفايروس. وقالت لورا هيلموت، محررة الصحة والعلوم في واشنطن بوست "هذه الوسيلة تؤكد لهم أننا لا نتجاهل الأسئلة فحسب، بل إنها فرصة للكشف للقراء كيف يتقدم العلم في الوقت الحالي". وينتج الفايروس مجموعة لا حصر لها على ما يبدو من القصص التي تمتد إلى ما وراء علم الطب، مما أسفر عن تعثر وول ستريت وإغلاق المدارس والأعمال وإلغاء الحفلات الموسيقية. وقد نفى صانعو "بيرة كورونا" التقارير التي تفيد بأن تشابه اسمها مع الفايروس يضر بأعمال الشركة. ويتعدد الإيطاليون عن تبادل القبلات التقليدية على الخد.

الانخفاض في هذه المواقف. وقال ساندمان "يحب الصحفيون إثارة المواضيع الثقافية، مثل البكتيريا التي تاكل اللحم إعطاء جمهورهم قصصا مشوقة ومثيرة. لكن عندما تصبح المخاطر جادة وواسعة الانتشار، تصبح التغطية الإعلامية واقعية". وترسل كلمات وأفعال الصحفيين والشخصيات العامة الأخرى إشارات خاصة بهم، حيث تحدث غوبتا من شبكة سي. إن. إن. عن الأشخاص الذين يحتاجون إلى التفكير في "التباعد الاجتماعي" إذا كانت العدوى تنتشر. وقد كشف على الهواء أن منزله مزود بالمدادات في حالة اضطرار عائلته إلى البقاء في المنزل لأي فترة زمنية. وقال غوبتا "يمكن أن يضاف الناس من ذلك. ليس هذا هو القصد. ولكنها الطريقة التي يتم بها الإبلاغ عن هذه الأمور".

التي تحوي كلمات مثل "مروعة" أو "كارثية". وقال توريس "أحاول عدم الخوض في الصفات". وتزداد حالات الإصابة بمعدل يومي على مستوى دول العالم. ومع ذلك، هل ينبغي على الصحفيين النظر في الأثر التراكمي لهذه "الزيادات" يقول غوبتا "في مرحلة ما تصبح الأرقام بلا معنى". ويمكن أن تستحوذ العناوين المثيرة على الاهتمام ولكنها تخيف أيضا بشكل غير ضروري. وقد استطاع مقال في مجلة أتلانتيك، الأسبوع الماضي، بعنوان "من المحتمل أن تصاب بفايروس كورونا"، أن يدفع بمؤلفه، جيمس هامبلين، ليكون ضيفا في برنامج "مورنينغ جو" على قناة أم. إن. بي. سي. وقال بيتر ساندمان، وهو خبير استشاري وخبير في التواصل بشأن المخاطر، إن عامل الإثارة يميل إلى

ينصب اهتمام الجمهور اليوم في شتى أنحاء العالم على فايروس كورونا والمعلومات الطبية المتعلقة به، وتحاول وسائل الإعلام تلبية حاجة الجمهور بهذا الموضوع، بأقصى قدر ممكن من المسؤولية دون تغذية حالة الهلع الموجودة أصلا.

ديفيد باودر

الناس بالحفاظ على هدوئهم عندما تكون الإجراءات المتخذة في الكثير من الحالات قوية للغاية أو غير مسبوقه". لكن هذا ما يقول الصحفيون المسؤولون عن التغطية إنهم بحاجة إلى القيام به. وقال جون فاهي، محرر الصحة والعلوم في أسوشيتد برس "قدمنا الكثير من المفسرين بشأن المرض، وعرضنا الكثير من الأسئلة والأجوبة بلغة واضحة وبسيطة عن ماهية الأعراض وماذا يعني المرض للأشخاص".

وقال إن الخوف هو استجابة طبيعية عندما يقرأ الناس عن الملايين من الأشخاص المحتجزين في الصين. ومع ذلك، فمن الصحيح أيضا أن الخطر الفردي على الأشخاص في الوقت الحالي ضئيل جدا. وفي أواخر الأسبوع الماضي، حاولت مراسلة صحيفة التايمز، فيفيان وانغ، توضيح بعض التعقيدات في كتاباتها عن مرض أصاب أكثر من 80 ألف شخص، وأدى إلى مصرع ما يقرب من 3000 حالة. وأشارت وانغ إلى أن معظم الناس لديهم أعراض خفيفة من حسن الحظ، والفارقة أن هذا يجعل احتواء المرض أكثر صعوبة لأن الكثير منهم لا يدركون أنهم مصابون بالفايروس.

وقال الدكتور سانغاي غوبتا، المراسل الطبي لشبكة سي. إن. إن. "ما زلت أذكر المشاهدين بأنه بناء على دراسات كبرى، فإن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يصابون بهذه العدوى لن يمرضوا. سوف يعانوا من مرض خفيف، إن وجد، وسوف يتعافون. هذا يميل إلى أن يكون مطمئنا للغاية للناس. لكنني لا أريد التقليل من هذا. نحن نتعامل مع فايروس ينمو ويصبح وباء". وتعد كلمة "وباء" التي يعرفها ويبستر على أنها تحدث على مساحة جغرافية واسعة وتؤثر على نسبة عالية بشكل غير عادي من السكان، وهي واحدة من الكلمات والعبارات التي تبدو مخيفة والتي يهتم بها بعض الصحفيين. وقال فاهي إن وكالة أسوشيتد برس تتجنب وصفه بأنه مرض "قاتل" لأنه، بالنسبة لمعظم الناس، ليس كذلك. ويقول الدكتور جون توريس، المراسل الطبي لشبكة إن. بي. سي. نيوز بتعديل العبارات

نيويورك - تواجه المؤسسات الإخبارية في تغطيتها للآزمات الصحية المتصاعدة مثل فايروس كورونا، مهمة نقل جديتها في التعامل معها، دون إثارة حالة من الذعر، وكذلك مهمة مواكبة سيل المعلومات في ظل الكثير من الغموض وتقديم المشورة للقراء باستمرار حول كيفية الحفاظ على صحتهم. وقال مايكل سلاكمان، المحرر الدولي في صحيفة نيويورك تايمز، "إنها قصة تستمر على مدار 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع حول العالم". وتحفظ التايمز بمدونة أخبار حية حول فايروس كورونا التي يتم تحديثها على مدار 24 ساعة، مع تقسيم المسؤولية بين المحررين في نيويورك ولندن وهونغ كونغ، وفق تقرير لاسوشيتد برس. وتضم قناة سلاك، التي أنشأها صحافيو أسوشيتد برس لمناقشة التغطية في ما بينهم والمساهمة في القصة أكثر من 400 عضو، وبدأت شبكة إن. بي. سي. نيوز، بتحويل نشرتها الإخبارية الصباحية فقط إلى وسيلة للحديث عن المرض، منذ الاثنين.

الصحافيون يرغبون في تناول قصص مشوقة ومثيرة، لكن عندما تصبح المخاطر جادة، تصبح التغطية الإعلامية واقعية

وقد أصاب فايروس كورونا الآلاف، ووضع الملايين في الحجر الصحي وأدى إلى تعثر الأسواق المالية، في حين يقول بعض المنتقدين إن القصة مبالغ فيها. كما تحلل أخبار انتشار الفايروس صدارة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، إضافة إلى تقارير متنوعة حول المعلومات الطبية التي يجب على الجمهور معرفتها. وقال غلين نوفاك، مدير مركز كلية غرادي للصحة والتواصل بشأن المخاطر بجامعة جورجيا "من الصعب إقناع

## صحافة الصراعات والفايروسات

في سوريا تقتل وتفجر وفتح حدود بلاده للآلاف من اللاجئين باتجاه أوروبا وإما قصص تفشي الفايروس. الصحيفة تحاول الهرب من قامة المشهد لكن المحرر في غرفة الأخبار يصطدم بصره بصورة طفلين ملتصقين ببطانية كالحل وسط الصعق وقد حملتهما حافلات الحكومة التركية باتجاه الحدود تشجعا لهما مع والديهما لقطع بحر إيجة باتجاه الجنة الموعودة التي تنتظرهم في أوروبا. الدراما متجسمة وشنيعة التي يتنقل فيها المحرر ما بين قصص ضحايا الفايروس الفئال الذي لا يرحم ومن جهة أخرى فايروس الحروب والصراعات الذي لا يرحم المدنيين والعزل الأمنيين المجبرين على ترك بلدانهم في هذا البرد القارس بحثا عن أمان ودفء. محرر إحدى الصحف الإنجليزية في استقصائه لحافرة فايروس كوفيد 19 أو كورونا يتساءل، لماذا يصيب الفايروس الرجال أكثر من النساء؟ ويجيب بلهجة تخلط الجد بالهزل، إن العلم أثبت أن مناعة المرأة أقوى ولهذا تلتقي الفايروس أقل من الرجل ثم يأتي بارأ باحثين ومراكز أبحاث لإثبات تلك الفرضية الغربية، لن تفلح تلك المقارنة في زحزة قامة المشهد برمتة. مشهد يحكي أن كل ذنفة نهز شمال غرب سوريا في صراع تركيا مع النظام السوري وروسيا تكون هناك ضحية قد سقطت بسبب كورونا وسقط ضحايا مدنيون وشرد آخرون من جراء القصف فإذا يفعل المحرر وقد سرقت كل هذه التراجم الكونية منه فكرة البشرية السارة وجعلت رئيس التحرير متجهما؟

ومن جهة أخرى، فالصحافة اليوم تريد المزيد من المتابعين والمتفاعلين، لكن ذلك الجمهور المتعطش لن يتفاعل مع صحيفة أو فضائية لا تأتيه بمستجدات جاذبة كورونا ومقارنتها بمثلها عندما ضرب الطاعون بلاد الإنجليز قبل قرون عدة خلت مثلا.

ما عرف يومها طاعون لندن العظيم والذي أدى إلى موت ربع سكان لندن عام 1665 هو موضوع مقارنة بشكل ما لكنها مقارنة سوف يسكتها ظهور رئيس الحكومة البريطانية الحالي بوريس جونسون بإعلانه خبرا سارا أنه ينتظر مولودا من صديقته وأنه أول رئيس وزراء بريطاني منذ قرابة قرنين ونصف القرن يتزوج وهو في المنصب، لكن الرجل سرعان ما ابتلع الفرحة عندما انتشرت انتقادات مفادها أنه مشغول بصديقته ومولوده المرتقب تاركا جائحة كورونا بعدما ضربت الديار الإنجليزية بثلاثين إصابة مؤكدة. فجأة خفت البشرية السارة وحلت محلها إما صور اندفاع جيوش اردوغان

طاهر علوان  
كاتب عراقي مقيم في لندن

في الصحافة. سنفتقد أسرة الوكالة بشدة". وكانت وكالة الأنباء قد أغلقت خدماتها الإخبارية في نيوزيلندا عام 2018. يشار إلى أن وسائل الإعلام الأسترالية خضعت لضغوط مالية ضخمة خلال الأعوام القليلة الماضية بسبب تراجع الأرباح والإستراتيجيات المدفوعة والإيرادات والمحتوى المجاني لعملاقي الإنترنت غوغل وفيسبوك. وبدأت الوكالة عملها عام 1935 على يد الناشر الصحفي كيث مورдох، والد مؤسس نيوز كورب، روبرت مورдох. والمساهمون الحاليون هم: نيوز كورب، ونابن، وسفن ويست ميديا، وأستراليان كيميوني ميديا. وقال رئيس مجلس إدارة الوكالة، كامبل ريد، وهو أيضا مدير تنفيذي في نيوز كورب، إن قرار الإغلاق كان صعبا ولكن لم يتبق أمام المساهمين سوى خيارات قليلة. وأضاف أن "عدد المنظمات التي تختار عدم الاعتماد على خدمة أسوشيتد برس الأسترالية، جعل العمل غير مستدام". وتوظف الوكالة أكثر من 180 شخصا ولها مكاتب في ثمانية ولايات وأراض أسترالية، كما أن لها مكاتب خارجية في دول مثل نيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة. وتم إبلاغ الموظفين بأنه سيتم توفير بين 30 و50 وظيفة في شركتي نابن، ونيوز كورب أستراليا، بين أبرز المساهمين الرئيسيين في الشركة.

## أسوشيتد برس الأسترالية تستسلم: الإغلاق في مواجهة المحتوى المجاني

تصل إلى نهايتها". وأضاف أن العمل لم يعد مجديا في مواجهة زيادة المحتوى المجاني على الإنترنت. وعزا بيان صادر عن الوكالة الإغلاق إلى "التأثير غير المسبوق" للمنصات الرقمية التي تأخذ المحتوى وتوزعه مجانا. وأضاف البيان "وصلنا إلى نقطة لم يعد بإمكاننا فيها الاستمرار". وستغلق الوكالة أبوابها في نهاية يونيو، بينما من المقرر أن تغلق شركة التحرير "بايغ ماسترز" الملحقة بها نهاية أغسطس. وقال رئيس تحرير الوكالة، توني جيليس، في تغريدة عبر تويتر، الثلاثاء، "إنه أتسع يوم، سيتم إغلاق أسوشيتد برس الأسترالية بعد 85 عاما من التميز".

سيدني - أعلنت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية، وهي وكالة الأنباء الوطنية في البلاد، الثلاثاء، أنها ستوقف عن العمل بعد مسيرة دامت 85 عاما، لتصبح البلاد دون وكالة أنباء، في مؤشر على مدى تأثير وكالات الأنباء ووسائل الإعلام التقليدية بالمنافسة الرقمية. وجاء الإعلان عن إغلاق أسوشيتد برس الأسترالية (إيه. آيه. بي) خلال اجتماع مع الموظفين في مقر الوكالة في سيدني، حيث وصف رئيسها التنفيذي بروس ديفيدسون قرار الإغلاق باليوم الحزين.



يوم تعيين لموظفي أسوشيتد

## خطأ للأناضول يوثق دعم أنقرة للإرهاب

أنقرة - تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو نشرته وكالة الأناضول على أنه للمعارضة المعتدلة في إدلب، ويظهر فيه جنود يضعون شعار تنظيم داعش على أزرعهم، قبل أن تحذفه الوكالة لاحقاً لإكتشافها الورطة التي وقعت فيها بفضح علاقة أنقرة بالمعارضة التي تسميها إرهابية.

ويظهر في الفيديو بوضوح لوغو وكالة الأناضول، وقد أعادت صفحات إخبارية وناشطون نشره، مؤكدين أن وكالة الأناضول دون قصد فضحت العلاقة الودية بين تركيا وداعش، ثم حذفت الفيديو.

وأوضح ناشطون أن الوكالة الرسمية أنبثت دعم حكومة بلادها للإرهاب المتمثل بتنظيم داعش وعلى أكتاف منتسبيه شعارا التنظيم وهم في مدرعة تركية، وادعت بانهم معارضة سورية معتدلة، واستعادوا ممارسات تركيا الداعمة للتنظيم المتطرف منذ سنوات، وأعادوا تفعيل هاشتاج #الأناضول\_تدعم\_الإرهاب، وكتب أحدهم:

من أين دخل الدواعش (غير المحلين) إلى سوريا؟ عشرات الآلاف منهم جازوا عبر مطارات تركيا حصرا بشهر معدودات.

ورأى آخر:

للك من كان يشك في أن تركيا هي من تدعم الدواعش ما عليك إلا أن ترى ما تقدمه الأناضول من دعم إعلامي صريح للدواعش. اليوم وكالة الأناضول التركية الملوكة للدولة) بثت فيديو لإرهابيين (دواعش) يقاتلون إلى جانب الجيش التركي.. ويعد كشفهم حذفاً الفيديو من موقع الوكالة.

ومع احتدام المعارك في إدلب، توجهت وكالة الأناضول والإعلام التركي الموالي للحكومة، لادعاء بان هناك فصائل



علاقة واضحة

## الأميركيون قلقون من سيطرة فيسبوك على البيانات

نيويورك - يبدي الأميركيون قلقاً متزايداً إزاء التأثير المتنامي لشبكة فيسبوك، حيث يعتبر أكثر من نسبة أشخاص من كل عشرة أن الموقع يتمتع بنفوذ مفرط، وفق ما أظهره استطلاع نشره موقع "ذي فيرج".

ويبث نتائج هذا الاستبيان الذي أجري في ديسمبر على 1123 مواطناً أميركياً تحفظات كثيرة من المستخدمين إزاء إدارة فيسبوك للبيانات الخاصة.

وقال 41 في المئة من الأشخاص المستطلعة آراؤهم إنهم يقنون بما فيه الكفاية بفيسبوك لتشارك المعلومات. ومن بين الأسباب المقدمة لعدم استخدام هذه المنصة، تصدر الخوف من إساءة استخدام البيانات الخاصة القائمة.

وتخضع فيسبوك لتدقيق من هيئات تنظيمية حول العالم حول ممارسات تبادل البيانات وأيضاً خطاب الكراهية ومعلومات خاطئة على شبكتها. في المقابل، حازت مايكروسوفت وأمازون ومنتقليكس وأبل وغوجل على المستوى الأعلى من الثقة لدى العامة بين الشركات العاملة في القطاع.

كذلك أفادت أكثرية ساحقة من الأشخاص المستطلعة آراؤهم أنهم سيحسبون بخيبة أمل إذا ما توقفت هذه



شهداء من زمن المقدسات

## حزب الله يدافع عن المقدسات بالتهمج على ناشطي مواقع التواصل

### الشبكات الاجتماعية تكشف النقمة على حزب الله في بيئته

ناشطون دشنا حملة تضامن واسعة مع جمول أكدوا فيها أن حزب الله الذي يدعي المقاومة يمارس بقمع وترهيب الشباب

ويتقرب جمول وعائلته إجراءات الأجهزة الأمنية المفترض اتخاذها لحمايتهم، بعد أن أبلغت مخابرات الجيش وقوى الأمن الداخلي بالاعتداء والتهديدات التي تعرضت لها العائلة. وكان جمول قد تعرض سابقاً للعديد من التهديدات على خلفية منشورات مختلفة معارضة للحزب.

وتنشر تعليقات الناشطين إلى أن هناك نقمة داخل الوسط الشيعي في لبنان تجاه مواقف حزب الله ومشاركته في الحرب في سوريا وتزايد عدد القتلى في صفوف الشباب، وأكد هؤلاء أن قضية علي تمقلهم، وعبرت ناشطة:

من بعد تهديد حزب الله للشباب علي جمول والتعدي عليه، وفرض اعتذاره بطريقة مصورة ومهينة، رفض الشباب الاعتذار وقرر التوجه إلى القضاء اليوم. "صفتنا هي صفحة علي جمول". #الأمان\_علي\_جمول #لبنان\_ينتنفص.

وعلقت أخرى:

أكثر ما يخافه #حزب\_الله هو حريتنا في التعبير عن رفض وجوده. كل التضامن مع علي جمول.

الحزب هذا وسخروا من فكرة القتال في مناطق خارج لبنان بحجة الدفاع عن الشرف، خصوصاً أن مقاتلي الحزب يتقاضون رواتبهم بالدولار الأميركي. ونشر جمول منشوراً لأحد مؤيدي الحزب يقول فيه "أنهبوا إلى سوريا 500 دولار من أجل ألا يصير سعر أختك 1 دولار"، وعلق على المنشور بكلمات ساخرة، وهو ما أثار غضب مسؤول حزب الله في قريته ومناصريه آخرين.

فبدأوا بإرسال التهديدات، وابتزازه بصحة والدته التي تعاني من المرض، فالغى جمول حسابه على فيسبوك. وأوضح جمول "قال لي أحدهم إذا ما حدا عارف يضيك نحنا بنضيك، بعد التواصل معهم اعتقدت أن المشكلة قد حلّت وأن الأمر كان مجرد سوء تفاهم، لكنني تفاجأت باتصال من صديق يبلغني فيه أن شابين توجهوا إلى منزلنا وتعرضا لأخي بالضرب".

كما تواصلت رسائل تهديد عبر الرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تداولت قصته، وكتب أحد أنصار الحزب:

علي جمول مش بس تمسخر على مقدساتنا كمان تمسخر على شهدائنا. شو متوقع علي؟ يروحوا الشباب يعملولو زيارة يهنوه فيها على كلامه بوقت عم تدفن فيه عشرة شهداء ودمنا بالأرض. ودمنا أودم بس مش غشم وهبل.

وأبلغ مسؤول حزب الله في المنطقة والد علي قرار منعه من الدخول إلى القرية قبل أن يعتذر، وعلق جمول "أبلغه والذي بانني لن أعتذر".

يواجه مسؤولو حزب الله وأنصاره الانتقادات الموجهة للحزب من قبل الناشطين بشراسة شديدة خصوصاً في بيئته الداخلية، التي زج شبابها في حروبه "المقدسة"، إذ يدرك أن تعالي هذه الأصوات والنقمة المتزايدة يهددان وجوده.

الفاسدة التي يجب التخلص من سطوتها لاستعادة البلاد، وكتبت مفردة:

علي جمول، مثل كتار غيروا بالجنوب، عم يتعرضوا للتهديد والتخويف والترهيب من ورا بوست كاتبو على فيسبوك. هذه المنظمة الفاسدة برمته، المنظمة التي بالسلطة وأذرعها بالخارج، بدنا ناخذ حقنا منها. ورح نهدمها على رؤوسهم. القلب مع علي جمول وعائلته الجميلة بوجع البلطجية ما غيرن.

واعتبر مغردون أنه لا توجد كرامة للمواطن اللبناني بوجود هذه الفئة المتحكمة بمصير البلاد، وقال أحدهم:

علي جمول انتقد حزب الله، فأطرد بالتهديدات وبمطالبته بالاعتذار، وتم الاعتداء على شقيقه الأصغر، وتم منعه من العودة إلى بلده. أهكذا تكون حرية التعبير؟ وعن أي بلد نتحدث؟ يريدون السيطرة على كل شيء، حتى على أصوات الناس وحريتهم. #اللقمع\_البوليسي #بلطجة.

وتمثل الحادثة صراعاً بين حزبين ومناصريين للحزب برزوا تواجد المقاتلين في سوريا لحماية "الأعراض" وفق ما يزعمون، وبين آخرين انتقدوا خطاب

بيروت - يبدي حزب الله اهتماماً كبيراً بالأصوات المناوئة له داخل بيئته، ولا يتسامح مع أي انتقاد منها أو رفض لممارساته وشعاراته، ويتولى المنتمون إلى الحزب والموالون له مهمة تاديب هذه الأصوات لإسكاتتها بالتهديدات والهجمات الواقعية والافتراضية.

ويواجه الناشط اللبناني علي جمول هجوماً شرساً من قبل أنصار حزب الله وبعض مسؤوليه، على خلفية منشور له على فيسبوك، انتقد فيه مشاركة الحزب بالحرب في سوريا، تحت عنوان حماية مقام السيدة زينب وكيف أنهم يوهمون أبناء بيئتهم بأنه لولا مشاركتنا بالحرب لكان الغمام استبيح.

وبعد عجز أنصار حزب الله عن الاعتداء على جمول الموجود في بيروت، انتقاماً منه، توجه عنصران إلى منزل عائلته في قضاء النبطية جنوب لبنان وانتهالا بالضرب على شقيقه الصغير البالغ من العمر 17 عاماً.

ونكر علي جمول أنه بدأ بتلقي رسائل تهديد من أرقام غريبة تتضمن معلومات عن مكان سكنه ومهنته وأنهم يستطيعون إسكاته إذا لم تتمكن عائلته من ذلك.

ودشن ناشطون حملة تضامن واسعة مع جمول على مواقع التواصل الاجتماعي، أكدوا فيها أن حزب الله الذي يدعي المقاومة والوطنية، يقوم بقمع وترهيب الشباب بسبب آرائهم، وهو يشكل إحدى ركائز المنظمة السياسية

dammagmaan نحن أمام حرب إعلامية ونفسية شاملة تدار على أعلى مستوى.. وطبعاً الناس لم تعد تنفق في بعضها البعض نتيجة كل ما حصل في السنوات الماضية.. دعونا نؤكد البيدييات.. العدو هو الحوئي، العدو هو الحوئي!!

Fuoz61458914 يتعب في الحياة من لا يملك جراحة تمزيق الصفحات، وقسوة حذف الأشخاص.. يتعب كثيراً.

D7mee قد يجزج البنك أو المسؤول منزلك، ومدخراك، وعملك والمؤشرات الأخرى للنجاح الزائف، لكنهم لن يستطيعوا أن يسلبوك معرفتك، أو شبكة علاقاتك، أو قدراتك. لا بد أن تتمتع بالملكة الإبداعية في ما يخص هذه الأمور الثلاثة.

AmeenPress كل من هو إبرة يهدد ويريد إحراق العراق.. لو كنتم رجالاً لأخذتم بباركم من واشنطن وليس العراق...

a\_aassii مكافحة الإشاعات مستمرة على قدم وساق بمواكبة مكافحة انتشار الفايروس، إلا أنها أكثر مشقة وصعوبة.. لبت البعض يرتدي "كمامته" أمام أي إشاعة عابرة.

تابعوا Boris.Johnson بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني

ba6an\_alnaab8 لكي لا تؤذي قلبك ومشاعرك لا تراقب.

Azizalqenaei الشريعة الإسلامية لا يجب أن تكون المادة الثانية في الدساتير العربية والإسلامية، لأن الشعوب متباينة دينياً ومذهبياً وفكرياً، ولا يمكن تحقيق التكامل والتوافق تحت حكم الدين الواحد.

## شبح كورونا يخيم على شوارع الكويت ترجع ارتياد المطاعم والمقاهي رغم إجراءات الوقاية



الدواء قبل الأكل

أرباح المقاهي في الفترة المقبلة في حالة تزايدت حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد.

دفع الخوف من الفيروس أيضا الكثير من الكويتيين إلى إلغاء حفلات الزفاف والديوانيات، فيما اتخذت العديد من الشركات الخاصة إجراءات احترازية لمنع انتشار الفيروس إذ وفرت معقمات لموظفيها واقتنت

أجهزة لقياس الحرارة للتأكد من خلوه من الفيروس. لكن يبدو أن لانتشار فيروس كورونا تداعيات أخرى في الكويت إذ شهدت بعض الأسواق ارتفاعا في أسعار بعض المنتجات المستوردة. وتأثر سوق السمك في منطقة شرق بمدينة الكويت هو الآخر بارتفاع الأسعار وقال المواطن فهد العازمي إن الأسعار ارتفعت بشكل جنوني إذ بلغ سعر كيلو الزبيدي الكويتي كبير الحجم 14 دينارا، بينما ارتفع سعر سمك الشعير إلى 3.5 دينار، فيما شاركه هاشم الفضلي نفس الرأي في ارتفاع الأسعار.

وأرجع البائع أبو موسى ركود السوق إلى غياب الأسماك الإيرانية، قائلا إن السمك المتوفر في السوق الآن هو السمك الكويتي والباكستاني ولأن كمية المعرض قليلة حدث ارتفاع في الأسعار. واستقر عدد المصابين بفيروس كورونا الثلاثاء عند مستوى 56 حالة وهي تتلقى العلاج. وقالت بئينة المضيف وكيلة الصحة العامة بوزارة الصحة في مؤتمر صحفي إن الكويت لم تسجل خلال الـ 24 ساعة الماضية أي حالة إصابة من مجموع 3089 عينة تم أخذها من العائدين من مختلف المناطق التي توجد بها إصابات بالفيروس والمخالطين لهم.

ليتناولوه في البيت بعيدا عن زحمة المطاعم خاصة في نهاية الأسبوع. ويقول بوعبدالله إنه منذ تفشي فيروس كورونا في الكويت منع عائلته من الذهاب إلى المطاعم وفضل أن يشتري لهم ما يريدون من الطعام بنفسه. وتؤكد تماضر المفتاح، ربة بيت، إن أولها تعودوا منذ سنوات على تناول الغذاء خارج البيت مع رفاقهم في المطاعم، لكن الخوف من الإصابة بفيروس كورونا دفعهم إلى مقاطعة المطاعم.

ودفع الخوف من فيروس كورونا الكثير من الكويتيات والمقيمات إلى العودة إلى مطبخهن المنزلي، ولفتت الأردنية رشا أحمد التي تعمل سكرتيرة في أحد البنوك الكويتية إلى أنها قليلا ما كانت تعد أكل في البيت بسبب توفر مختلف أنواع الطعام الجاهز في الكويت وبأسعار في متناول الجميع، لكن الهلع من الإصابة بالفيروس دفعها قسرا إلى العودة إلى مطبخها وتحضير أطباق منزلية آمنة. وتراجعت نسبة ارتياد المقاهي كما يقول وهذان السيد صاحب مقهى، فقد تراجعت نسبة الزبائن بـ 50 في المائة رغم أن نسبة الرواد في فترة الأعياد الوطنية كانت تتعدى الـ 150 في المئة، ولا يخفي مخاوفه من تراجع

وأصدرت الهيئة العامة للغذاء والتغذية الكويتية قرارا يلزم أصحاب المطاعم والمقاهي وجميع المنشآت الغذائية بضرورة تقييد جميع العاملين فيها بارتداء الكمامات والقفازات أثناء قيامهم بتداول المواد الغذائية وتقديمها. وقالت الهيئة إن القرار الملزم ينص كذلك على توفير المظلات ومعدات اليد للمستهلكين ولمرتاديهما وللعاملين فيها مع تكثيف الرقابة على جميع المنشآت الغذائية ووسائل نقل المواد الغذائية باختلاف أنواعها للتأكد من توافر جميع الشروط الصحية فيها.

وقال أبو أحمد إن بعض الكويتيين أصبحوا يفضلون طلب الطعام ديليفري وقالت عائشة العمر، لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أثناء تسوقها في جمعية العديلية وهي ترندي كمامة، إن الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل كل الهيئات الحكومية والأهلية تُشعر الجميع بالراحة. وأضافت "ما أن دخلت الجمعية حتى رش العامل العربي بالمعقم، قبل أن أخذها وسلمني قفازات بلاستيكية من أجل سلامتي وسلامة زبائن الجمعية".

وأثنى أبو أحمد، أحد الزبائن في جمعية العديلية، على الاحتياطات التي شاهدها في الجمعية التعاونية وأيضا



لا بيع ولا شراء

وقالت عائشة العمر، لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أثناء تسوقها في جمعية العديلية وهي ترندي كمامة، إن الإجراءات الاحترازية المتخذة من قبل كل الهيئات الحكومية والأهلية تُشعر الجميع بالراحة. وأضافت "ما أن دخلت الجمعية حتى رش العامل العربي بالمعقم، قبل أن أخذها وسلمني قفازات بلاستيكية من أجل سلامتي وسلامة زبائن الجمعية".

وأثنى أبو أحمد، أحد الزبائن في جمعية العديلية، على الاحتياطات التي شاهدها في الجمعية التعاونية وأيضا

وتشدد التقارير الغربية تشدد على أن الأعداد المعلن عنها في طهران ليست حقيقية، وأن السلطات تعتمد "إخفاء" الرقم الحقيقي لتجنب إثارة الذعر. تقول شاهبا، والد بارميس، "الأمر في غاية الصعوبة بالنسبة إلينا. لا يمكننا أن نستقل سيارة أجرة أو حافلة

تمر خلفها سيارات وحافلات ركاب مسرعة بعد انطلاقتها بسرعة فائقة من ساحة ونك، إحدى أكبر التقاطعات في العاصمة الإيرانية التي تشهد عادة زحمة سير خائفة، في الوقت نفسه، كانت نسبة التلوث التي تنقل عادة على المدينة مترامية الأطراف والتي تضم أكثر من

## الفايروس المستجد يصيب طهران بهدوء غير مألوف

نقل مشترك للذهاب إلى مكان ما، حتى وإن المتني قدامي". وتضيف ربة المنزل البالغة 45 عاما "ابتني أصيبت باكتئاب في المنزل، لذا اصطحبته إلى السوق لرفع معنوياتها". وتقول أيضا "إن الأطفال لا يذهبون إلى المدارس وهم خائفون من الفايروس".

نقل مشترك للذهاب إلى مكان ما، حتى وإن المتني قدامي". وتضيف ربة المنزل البالغة 45 عاما "ابتني أصيبت باكتئاب في المنزل، لذا اصطحبته إلى السوق لرفع معنوياتها". وتقول أيضا "إن الأطفال لا يذهبون إلى المدارس وهم خائفون من الفايروس".

نقل مشترك للذهاب إلى مكان ما، حتى وإن المتني قدامي". وتضيف ربة المنزل البالغة 45 عاما "ابتني أصيبت باكتئاب في المنزل، لذا اصطحبته إلى السوق لرفع معنوياتها". وتقول أيضا "إن الأطفال لا يذهبون إلى المدارس وهم خائفون من الفايروس".

## كورونا يغيّر عادات التعامل الاجتماعي

لندن - استبدل النشاط على المواقع الاجتماعية في الدول العربية المصافحة بالتسليم بالحواف، وذلك من باب التندر والدعاية أمام سرعة انتشار فيروس كورونا.

ونشر المطرب العراقي الشهير حسين نعمة مزحة على شكل بيان يقول "إن منظمة الصحة العالمية اعتبرت أغنية الفنان العراقي حسين نعمة سلم علي بطرف عينة وحاجبة، وسيلة جديدة للسلام.

وتفاعل الآلاف مع الرسالة المازحة في واتساب وفيسبوك، فيما تم تداول الأغنية التي تعود إلى عقد السبعينات من القرن الماضي من جديد.

وأدخل الفايروس سلوكيات جديدة ليس فقط على المنصات الاجتماعية، بل أيضا على أرض الواقع، حيث اتخذت العديد من الدول إجراءات وقائية من أبرزها رفض المصافحة باليد والتقبيل والمعانقة.

وظهرت على الشبكات الاجتماعية طرق جديدة للمصافحة من بينها إلقاء التحية بـ "هز القدم" أو ضرب المرفق بالمرفق أو نشر اللافتات.

وقد أعادت المسؤولية في منظمة الصحة العالمية، سبيلي بريان، نشر رسم يظهر طرقا بديلة لإلقاء التحية.

وانتشرت "هزة القدم" في لبنان، حيث أظهر مقطع فيديو الفنان راغب علامة والممثل الكوميدي ميشال أبوسليمان يضربان قدميهما بقدمي بعض أربع مرات مع إطلاق صوت قبلة في كل مرة.

وظهر مقطع فيديو تمت مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي ثلاثة رجال إيرانيين، اثنان منهم يضعان أقبعة، وإيديهم في جيوبهم فيما يحوّل بعضهم البعض من خلال ضرب أقدامهم بأقدام بعض.

كما طور الإيرانيون طريقة جديدة لإلقاء التحية تتمثل في دفع قبضة مغلقة نحو قبضة الشخص الآخر دون ملامسة، بالإضافة إلى انتشار لافتات في كل مكان بإيران تحت شعار "لن أصافحك لأنني أحبك".

وانتشرت صورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من عزاء والدة الفنان السوري جورج وسوف في لبنان، تظهر لافتة كتب عليها "عزرا، حافظا على سلامة الجميع يرجى عدم التقبيل. التوقيع: كورونا".

أما في بكين حيث بدأت أزمة كورونا، فقد كتبت على الواح حمراء عبارات تشجع الناس على تجنب المصافحة والاستعاضة عنها بضمم يدي كل شخص على حدة. كما نصح باستخدام حركة "غونغ شو" التقليدية (وضع قبضة يد في كف الأخرى) لإلقاء التحية.

ومن المرجح أن يتم في رومانيا تحت شعار "اعط الزهر لا القبل"، الاستغناء عن القبل في أسبوع "مارتيسور" الذي يسبق يوم المرأة العالمي في الثامن من مارس الحالي.

وفي الأيام القليلة الماضية، بث التلفزيون الرسمي أشرطة فيديو لمواقف مضحكة مصورة منزليا. والاثنتين عرض رسوما متحركة ومقتطفات من فيلم "دي ريفنت" (العائد) للوناردو دي كابريو. وتقول بارميس بامتعاض من عدم الكمامة "علينا أن نلزم المنزل وعدم القيام بأي شيء. لا يمكننا أن نلتقي أصدقائنا ولم نعد سعداء".



شوارع فارغة

والطريف أن السلطة القضائية في إيران، أعلنت الثلاثاء، أنها أدت لـ 54 ألف سجين بقبضه عقوبتهم بالمنزل، بغية عرقلة انتشار فيروس كورونا. وبدلا من برامجه الاعتقادية شديدة الجدية يبث التلفزيون الرسمي الإيراني برامح ترفيهيه في محاولة لتسليية الشباب الذين يشعرون بالملل.

ويتناول زملاؤه وجبة طعام ويتبادلون الطرفا. ويضيف "يقتضي عملي أن أنقل الناس إلى حيث يريدون، لكن لا أحد يغادر منزله للذهاب إلى أي مكان"، متابعا "إذا استمرت الأوضاع على هذا النحو، لن يكون لدينا ما يكفي من المال لشراء الطعام. البارحة كسبت القليل واليوم لم أحتظ بأي راكب إلى حد الآن". ويقول حامد بايوت، بائع العصير قرب ساحة ونك، إن المبيعات تراجعت بنسبة 80 في المئة منذ تفشي فايروس كورونا الشهر الماضي، على الرغم من الخطوات التي اتخذتها قطاعات الأعمال لطمأنه الزبائن. ويضيف "نحن نعقم كل شيء ثلاث مرات يوميا، لكن الناس يصابون بالربح والخوف ولا يشترون منا شيئا". ويقول البائع بأسى، "إذا استمرت الأوضاع على هذا النحو سنفلس وسيجعين علينا إغلاق محالنا".

وأعلن مدير عام شبكة مترو طهران فرنوش نوبخت، أن استخدام مترو العاصمة انخفض بشكل كبير، فقد دفع انتشار كورونا المواطنين إلى تقليل استخدام المترو بنسبة 70 في المائة.

# الإفصاح عن التمييز بين الأبناء يجرح الآباء

## التفرقة بين الأشقاء تسبب أضرارا مزمنة للعلاقات الأسرية



### المساواة أساس الاستقرار

على حياته المستقبلية وعلى علاقته بأشقائه التي تصبح علاقة يسودها الكره والحقد.

وحذر المختصون من النتائج الوخيمة للتفرقة بين الأبناء على الآباء والأمهات حيث أنها قد تؤدي إلى عقوق الوالدين، وأشاروا إلى أن أغلب حالات العقوق سببها رواسب نفسية في مرحلة الطفولة من بينها التفرقة التي زرعت الكراهية في نفوس الأبناء.

ولفتوا إلى أن التمييز بين الأبناء يولد الحقد والأناية والكراهية في الأسرة، ويؤدي بهم إلى الانطواء وحب العزلة، مما يؤثر في حياتهم الاجتماعية سواء أكانوا في المدارس أم الجامعات أم في العمل، وينعكس ذلك على المجتمع، منبهين إلى أن المساواة بين الأبناء وعدم التفرقة بينهم يؤثران بشكل إيجابي على استقرار الأسرة وعلى المجتمع.

وقال المختصون إن التفرقة بين الأبناء تكتسي خطورة بالغة حيث يسعى بعض الأطفال الذين يتم إهمالهم من قبل الآباء أو الأمهات لجذب انتباههم بشتى الطرق وهو أمر طبيعي، وقد يصل الأمر إلى إيذاء النفس ومحاولة الانتحار، منبهين إلى أن أسوأ شيء من الممكن أن يقوم به الوالدان هو التفرقة بين أبنائهم، وخاصة التفرقة في المعاملة بين الأبناء ذكورا وإناثا.

وتتسبب التفرقة بين الأبناء في الكثير من المشاكل العائلية كما أنها تحدث مشاكل نفسية للطرف الذي يرى أنه يتعرض إلى الظلم، وقد تكون التفرقة مادية وعاطفية حيث يجزي بعض الآباء الكثير من العطف والحنان على أحد الأبناء فقط مما يساهم في تنمية الشعور بالحرمان العاطفي لدى الطفل الذي يتعرض إلى التمييز وقد يعاني من اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر

التفرقة بين الأشقاء هو المستوى العام لهذه المشاعر، لذلك لا اعتقد أن الآباء يشعرون بالذنب إذا كان لديهم طفل مفضل.

وأكد خبراء العلاقات الأسرية أن التكوين النفسي المتوازن للآباء يمكنهم من معاملة الأبناء على قدم المساواة دون تمييز أو تحيز لأحد منهم على حساب البقية، وذلك نظرا لوعيهم بمدى خطورة مشاعرهم المتحيزة على الصحة النفسية للأبناء والتي قد تكون لها آثار مدمرة على المدى البعيد، ولا تنحصر آثار هذا التمييز على الطفل الذي يتعرض للإهمال بل يشمل الطفل المفضل الذي يستغل مكانته المميزة في العائلة استغلالا سلبيا يجعل علاقته ببقية أشقائه مبنية على شعوره بالتفوق عليهم وعلى العلوية مما يؤثر على سلوكياته داخل المنزل وعلى علاقته الاجتماعية على المدى البعيد.

المستلحقين إنهم يعتقدون أن والديهم لديهم طفل مفضل.

وعندما سئل المشاركون في الاستطلاع عما إذا كانت التفرقة قد تسببت في أضرار دائمة للعلاقات الأسرية، قال 35 في المئة إنها تسبب الضرر، في حين أن 56 في المئة قالوا إنها لم تفعل ذلك، وبينت النتائج أن التفرقة أكثر شيوعا مما يعترف به الناس، وأنها قد تعكس الاختلافات الطبيعية في مزاجات الآباء والأمهات.

وأضافت "لكن ليس لها سوى تأثير بسيط جدا على المستوى العام لمشاعر الأبوة والأمومة، والأهم من

يشعر الغالبية من الآباء والأمهات بالحرع عندما يوجه إليهم أحد الأقرباء أو الأصدقاء سؤالاً حول الابن المفضل لديهم، وقد لا يتردد البعض في إبداء رأيه دون حرج ويعبر عن تفضيله لأحد أبنائه متجاهلا وقع هذه المشاعر على بقية الأبناء، وما يمكن أن تتسبب فيه من آثار سلبية عليهم وعلى علاقاتهم بأشقائهم.

لندن - تفقد غالبية الأسر إلى تحقيق التوازن العاطفي بين كافة الأبناء، حيث توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن أحد الأيونين من بين كل عشرة، لديه طفل مفضل، ويعتقد الخبراء أن العدد الفعلي أكبر من ذلك بكثير، لأن أغلب الآباء والأمهات يشعرون بالحرع من القول إن لديهم طفلا مفضلا عن بقية أشقائه. وكشفت نتائج الدراسة أنه من المرجح أن يكون الطفل الأصغر هو المفضل، حيث قال 53 في المئة من الآباء أنهم يفضلون هذا الطفل، ثم جاء الابن الأكبر في المرتبة الثانية حيث عبر ربع المشاركين في الدراسة عن تفضيلهم له، وحاز الطفل الأوسط على المرتبة الثالثة بنسبة 18 في المئة.

وأكدت الدراسة التي أنجزتها صحيفة "التايمز" مع الشركة العالمية لأبحاث السوق "يوغوف" التي تأسست في المملكة المتحدة، وشملت أكثر من 3 آلاف من الآباء والأمهات، أنه من المرجح أن تكون الفتيات أكثر تفضيلا من الأبناء، حيث قال 51 في المئة من الآباء إنهم يفضلون بناتهم مقارنة بـ46 في المئة يفضلون الذكور من الأبناء.

### المعاملة التفضيلية بين الأبناء من قبل الوالدين يمكن أن يكون لها تأثير على تعديل سلوك الأطفال

وشمل استطلاع "يوغوف" أكثر من 6 آلاف شخص على الإنترنت طرح عليهم سؤال حول ما إذا كان الآباء والأمهات لديهم طفل مفضل، وقال ثلث

## سعادة الإنسان يستمدّها من أقارب وأصدقاء

نيويورك - الحصول على السعادة غاية كل الناس على مر العصور، ومن أجل التوصل إلى ما يحتاجه الإنسان لي يشعر بالسعادة، أجرى علماء جامعة هارفارد الأميركية دراسة استمرت أكثر من 80 سنة، عن طبيعة السعادة الإنسانية.

وطرح الباحثون خلال هذه السنوات الطويلة، على المئات من المشاركين فيها منذ طفولتهم وحتى شيخوختهم أسئلة عن حالتهم الصحية، عن دراستهم وعملهم، وعلاقاتهم العائلية ونظرتهم إلى العالم، وعن أقاربهم من أجل أن تكون الصورة كاملة وموضوعية.

وتوصل الباحثون استنادا إلى المعلومات التي تمكنوا من جمعها إلى أن سعادة الإنسان يهبها له المحيطون به، الأقراب والأصدقاء وزملاء، والأهم من ذلك ليس عددهم بل نوعيتهم وجودتهم.

وأكدت النتائج أنه إذا كانت هناك الثقة والحب والصدقة والموثوقية والاستعداد للاعتماد على الآخر، فإن النظام العصبي للإنسان يرتاح، وتزول حالات التوتر، وينخفض الألم العاطفي وعدم الرضا.

وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن اعتبار الشخص سعيدا إذا كانت حياته مبنية وفق هذه الأسس والمبادئ.

ويضاف إلى استنتاج علماء جامعة هارفارد، للسعادة التامة، يحتاج الشخص في حالات معينة إلى الشعور بالحرية الداخلية والاستقلالية ومعنى وجوده ومشاركته في بعض الأعمال الكبرى.

وقال الخبراء إن البعض يعتقد خطأ، أن حيازة السلطة وجمع الأموال وقوتها وأحيانا الترف والملاذات، يمكن أن تحقق الشعور بالسعادة، ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح، وهذا ما أثبتته العلماء أيضا في هذه الدراسة، حيث اتضح لهم أن من يملك السلطة والثراء أكثر عرضة للقلق والخوف والرهاب والاعتقاد.

وأكدت الدراسة أن قلة الأموال ليست مشكلة كبيرة، إذا كان الشخص محاطا بأصدقاء وأقارب وزملاء عمل جيدين يمكنه الاتكال عليهم في مسيرة حياته وفي مجابهة الصعوبات التي تعترضه، مشيرة إلى أن ذلك هو الغنى بعينه، وليس كثرة الأموال والحسابات المصرفية التي لا حصر لها.

## جمال

### زيت جوز الهند إكسير جمال شعرك

يعد زيت جوز الهند بمثابة إكسير الجمال للشعر؛ حيث يعمل على زيادة نموه من ناحية وتقوية بنيته ويمنحه لمعانا وبريقا من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "إن ستايل" أن زيت جوز الهند غني بالمعادن مثل الحديد والبيوتاسيوم وحمض اللوريك المضاد للبكتيريا، كما أنه يزخر بمضادات الأكسدة التي تحمي الشعر من المؤثرات البيئية وما يعرف بالجذور الحرة، ما يعمل على تغذية الشعر وتقويته وحمايته من التساقط. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن زيت جوز الهند يعمل أيضا على ترطيب الشعر حتى الجذور ويعمل على تهدئة فروة الرأس المتهيجة، ما يحمي الشعر من الجفاف والتقصف ويعيد إليه لمعانه وبريقه.



كما أفاد أنه لا يمكن أن يكون قرار مثل الزواج أو التناسل بسيطاً أو موحداً، لأننا لا نخضع في عملية اتخاذ القرار لتأثير عامل واحد، وكلما كانت القرارات معقدة، كانت الأداة العصبية التي تجعل هذه القرارات ممكنة معقدة أيضا.

وعلى الرغم من أن ذلك يفسر السبب وراء التعقيد الذي تتسم به عملية الانجذاب الرومانسي، إلا أنه لا يفسر شعورنا بأن هذه العملية غريزية وتلقائية للغاية، على خلاف الوضع المتعارف عليه في الطريقة التي نتبعها في القرارات الأخرى في حياتنا.

وبنه إلى أنه إذا كانت الآليات العصبية المتحكمة في الحب تعتبر بسيطة، لكان بالإمكان تحفيزها بمادة ما، أو إخفاها باستخدام مشرق جراحي مع الإبقاء على كل شيء آخر كما هو. وأوضح ناتشيف أن الحب يكمن مثل كل أفكارنا وعواطفنا وتصرفاتنا في عمليات فيزيائية داخل الدماغ، وتفاعل معقد للغاية في ما بينها، لكن القول إن الحب مجرد كيمياء دماغية هو أشبه بالقول إن روميو وجوليت مجرد كلمات.

لأن ذلك يغفل الحقيقة، فالحب مثل الفن، أكبر من مجموع أجزائه. لهذا فإن من حالفهم الحظ وخاضوا تجربة حب مضطربة، عليهم أن يتروكوا لأمواجه تحملنا كيف تشاء، وإذا انتهت بنا الأمر بالارتطام بصخور تخفيها تلك الأمواج، فلنهدأ عندما نعرف السبب الذي جعلنا لا نجرح لأن مسافة أبعد من ذلك، وفق ناتشيف.

## الحب لغز «بسيط» لم يفسره العلم

المثالي للحبوان الذي تجرى عليه مثل هذه الدراسات. ويعرقل منع هرمون الأوكستوسين عملية الارتباط التزاوجي التي تحل محل الحب هنا، الأمر الذي يجعل الفئران أكثر تحفظا في تعبيراتها العاطفية، على نقيض تحفيز كمية زائدة من الأوكستوسين في الفئران الأخرى، وبالنظر إلى طبيعة البشر، يكون التأثير أقل حدة بكثير، ولا يتعدى مجرد تغيير غير ملحوظ في إظهار تفضيل معين في علاقة رومانسية ما، لذا، ووفق تقرير هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، فمن غير المؤكد أن هرمون الأوكستوسين ضروري للحب.

### الحب يكمن مثل كل أفكارنا وعواطفنا وتصرفاتنا في عمليات فيزيائية داخل الدماغ وتفاعل معقد جدا

وتابع خبير الأعصاب "عندما خضع الحب الرومانسي للفحص العلمي، من خلال تقنيات تصوير الدماغ، تداخلت مناطق مضيئة في الدماغ مع مناطق أخرى تدعم السلوك الرامي إلى الأهداف". وأشار إلى أن الخبراء رصدوا أنماطا للحب الرومانسي لا تختلف كثيرا عن أنماط الارتباط المتعلق بالأمومة، أو حتى حب شخص ما في فريق كرة القدم المفضل، لافتا إلى أن علم الأعصاب لم يفسر حتى الآن عاطفة "الغرق الشديد في الحب".

لندن - أكد أستاذ علم الأعصاب في جامعة كوليج لندن باراشكيف ناتشيف أن الحب الرومانسي جارح لا يمكن مقاومته، كما أنه يتسم بالاندفاع، ويتحكم في الإنسان أكثر مما يتحكم هو فيه.

ولفت إلى أن الحب في أحد وجوهه لغز غامض، وفي وجه آخر يتسم بالبساطة الخالصة، وأن مجرد السير في طريقه يمكن التنويع به، ولا مفر منه أيضا، كما أن التعبير الثقافي عنه واحد تقريبا في كل زمان ومكان.

وأشار إلى أن دوافع التفكير في الحب، من حيث أسبابه البسيطة، سبقت الدراسات العلمية الحديثة بزمن بعيد، وعلى الرغم من ذلك لم يتسنى للعلم تفسير الحب بسهولة.

وبيّن أن ما يعرف بـ"فيرومونات" الجنس، التي هي عبارة عن مواد كيميائية وظيفتها الإعلان للآخرين عن الاستعداد للتناسل، توصف غالبا بأنها أدوات أساسية لتحقيق الانجذاب، ولكن بينما تلعب الفيرومونات دورا مهما في التواصل بين الحشرات، لا يوجد دليل قوي على وجودها في البشر.

وأضاف ناتشيف "بيد أنه لو كان باستطاعة مادة كيميائية أن تبرز الانجذاب خارج الجسم، فلماذا لا تفعل ذلك بداخله؟ إن هرمون 'أوكستوسين' والنيروبيبتايد' يوصف غالبا على نحو غير دقيق بأنه 'هرمون الارتباط'، وهو معروف بدوره في إفراز حليب الرضاعة وتقلص الرحم، وهو المرشح الرئيسي والأقوى هنا".

ولا يزال هذا الهرمون يخضع لدراسات مكثفة، باستخدام فار البراري المعروف بزواجه الأحادي، الذي يتميز بعاطفة المودة، ما يجعله النموذج



انجذاب معقد

## فلادان يخطط لاسترجاع هبة أهلي جدة

في الأهلي، ودجاني تفتريس جناح أفضل بكثير، وتقييم أي مدرب لا يجب أن يكون داخل الملعب فقط، لكن الجمهور يتأثر بالنتائج.



فلادان ميلوفيتش  
الدوري السعودي  
متطور وهو أحد الأسباب التي حفزتني

وأضاف "المدرّب الصربي ميلوفيتش قادم في وقت صعب على الصعيد الفني تحديداً، ولديه بطولة كأس الملك المهمة والغالية حيث وصل فيها الفريق إلى نصف النهائي، وسيسعى للتتويج بها". وتابع "من الواضح أن المدرّب يمتلك تصوراً كاملاً بشأن الفريق، يجب على الجميع الالتفات حوله ومنحه الفرصة الكاملة، لتحقيق النتائج المنتظرة".

التنوع في أساليب اللعب بأكثر من طريقة في نفس المباراة، وأنا ساطق ذلك، وقد شاهدت الفريق في المباراتين الماضيتين ولمست حاجتنا لمثل هذا التنوع في التكتيك". واستطرد "الدوري السعودي يتطور كثيراً، ويضم مدربين ولاعبين مميزين جداً، وهذا أحد أهم الأسباب التي دعّنتي للقدوم".

وختم "نهدف على المدى القصير إلى التعرف على اللاعبين بشكل أكبر وكل مباراة ستكون مهمة، لا نملك الوقت ولكن سنبدأ قصارى جهدنا ونعمل بقوة لتجاوز عامل الزمن".

من جانبه أكد موسى المحياني إداري أهلي جدة السابق، ضرورة تكاتف جميع المنتسبين للنادي مع المدرّب الصربي فلادان ميلوفيتش في الفترة المقبلة لتحقيق النتائج والمستويات المنتظرة. وقال موسى المحياني في تصريحات صحافية "عمر السومة هو المهاجم الأول

الرياض - أكد الصربي فلادان ميلوفيتش، مدرّب أهلي جدة، الجديد، أن حضوره للسعودية من دون عائلته يعود إلى رغبته في التركيز الكامل مع الفريق؛ "لأن الوقت ليس في صالحه". وخلال مؤتمر تقديمه للإعلام، قال فلادان إن "الدوري السعودي متطور بشكل كبير وهو أحد الأسباب التي حفزتني للقدوم".

وأبدى ارتياحه لوجود عدد من الأسماء المميزة في الفريق، مؤكداً أنه سيسعى للاستفادة منهم بالشكل الأمثل في المباريات المقبلة.

وأردف "الجميع يتحدث عن طريقة اللعب بمهاجم أو اثنين، سأشاهد جميع اللاعبين، وأتحدث معهم وأختار الأفضل، فليدينا لاعبون مميزون في الفريق، وسأستخدمهم جميعاً لتطبيق عنصر المفاجأة وليس فقط ماركو مارين". وتابع "كرة القدم الحديثة تعتمد على

## الترجي يبدأ استعداداته لموقعة الزمالك

طموح الشعباني يصطدم بحنكة كارتيرون



البقاء الأقوى

بعد غياب طويل منذ عام 2005، بدأت لقاءات الزمالك مع الأندية التونسية في عصر دارها بالصفاقسي في إياب دور الـ32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا عام 1984، وتعادل بهدف لكل فريق وسجل للأبيض طارق يحيى.

التاريخ يشاهد على لقب ضائع للزمالك على الأراضي التونسية أمام الترجي في إياب نهائي دوري الأبطال عام 1994، حيث خسر الأبيض بنتيجة 3-1، بعد التعادل السلبي ذهاباً، وسجل له غت نصار. وتلقى الزمالك الخسارة أمام الصفاقسي في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال عام 1996 بهدف دون رد ولكنه انتصر بنفس النتيجة في مصر إياباً وصعد بركلات الترجيح ثم فاز باللقب.

وحل الزمالك ضيفاً على النادي الإفريقي في دور المجموعات لدوري الأبطال عام 1997 وخسر بثلاثية دون رد كما خسر بنفس النتيجة أمام النجم الساحلي في كأس الاتحاد الإفريقي عام 1999 وانتهز أيضاً أمام الإفريقي في تونس بنتيجة 3-1 في كأس الكؤوس الإفريقية عام 2001.

وتعادل الزمالك مع مضيفه الترجي بهدف لكل منهما في دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا عام 2002 وسجل للأبيض حسام حسن. وحقق الزمالك أول انتصار على الفرق التونسية في عصر دارها على حساب الصفاقسي بنتيجة 3-1 في افتتاح دور المجموعات لدوري أبطال العرب يوم 28 من أكتوبر 2003.

وفاز الزمالك على الترجي بثلاثية يوم 18 من فبراير 2004 في دور المجموعات لبطولة دوري أبطال العرب بنفس النتيجة. وتغلب الزمالك أيضاً على الترجي في عصر داره في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا عام 2005 بثلاثية، بينما خسر في نفس المرحلة على يد النجم الساحلي بنتيجة 2-1 وانتهز أمام الصفاقسي بثلاثية دون رد في دوري أبطال العرب موسم 2004-2005. وتعادل الزمالك مع البنزرتي بهدفين لكل منهما في دوري أبطال العرب موسم 2005-2006 ثم تلقى هزيمة مريرة أمام الإفريقي برباعية مقابل هدفين في الدور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا.

كفّ الترجي التونسي تدريباته استعداداً لمباراة العودة أمام الزمالك في دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا على ملعب رادس. ويسعى الفريق التونسي إلى التعويض عن هزيمته في مباراة الذهاب من أجل المرور إلى الدور قبل النهائي والدفاع عن لقبه الذي أحرزه في النسختين الماضيتين.

متملي وزارة الداخلية في إطار الإعداد لمباريات إياب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، أسفر عن منح نفس عدد التذاكر لجمهوريين الفريقين في حدود طاقة استيعاب ملعب رادس. ولدواع أمنية يفترض أن يبلغ حضور جماهير فريق الترجي والنجم نحو 50 ألف متفرج. وقدرت إدارة النادي، نظراً لأهمية المباراة، فتح الأقسام الجنوبية من المدرجات (خلف المرمى) بعد أن كانت مغلقة لعدة أشهر بسبب أحداث شغب.

## زيارات الزمالك

كذلك يلتقي النجم، بطل نسخة 2007، فريق الوداد المغربي المتوج بلقبين، في مباراة تاريخية يوم السبت على الملعب نفسه، حيث يتعين على النجم الممثل لدينة سوسة بمنطقة الساحل التونسي، الفوز بثلاثية لضمان التأهل بعد أن خسر ذهاباً 0-2 في الدار البيضاء. ويخوض النجم مبارياته في دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم على ملعب رادس، الذي يبعد نحو 120 كيلومتراً عن معقله الرئيسي في ملعب مدينة سوسة، بسبب أعمال التوسعة الجارية به.

يحل الزمالك ضيفاً على الأراضي التونسية، وحقق الزمالك فوزاً مهماً على حساب الترجي بملعب القاهرة، وهو ما يزيد الصراع اشتعالاً في موقعة رادس بين طموح الترجي في التعويض ورغبة الزمالك في التأهل. الزمالك واجه الأندية التونسية في عصر دارها 17 مرة سابقة بالبطولات العربية والإفريقية، وكان الفريق الأكثر مواجهة للأبيض هو الصفاقسي بواقع 5 مرات، ثم الترجي والنجم الساحلي 4 مرات ثم الإفريقي 3 مرات وأخيراً البنزرتي مرة واحدة. وحقق الزمالك 4 انتصارات فقط من 17 زيارة بينما تلقى 9 هزائم وتعادل 4 مرات، ويعود لمواجهة الترجي في تونس

تونس - انطلق فريق الترجي التونسي ومدربه معين الشعباني في تدريبات يومية حتى يوم المباراة. وحرص رئيس النادي حمدي المؤيد على حضور تدريبات الفريق. واجتمع المؤيد باللاعبين والجهاز الفني لشحن عزائمهم وتشجيعهم للرد على هزيمة القاهرة (3-1)، من أجل العبور إلى نصف نهائي المسابقة القارية. وحضرت جماهير غفيرة التدريبات، ووجهت هي الأخرى رسائل للاعبين حتى يحققوا النتيجة المنتظرة، خصوصاً أن السلطات الأمنية وافقت على فتح "الفيراج" بملعب رادس، وحضور 50 ألف متفرج للمباراة.

كما يسعى الجهاز الطبي للفريق إلى تجهيز المدافع الجزائري عبد القادر بدران، المصاب، من أجل المشاركة في المباراة في ظل غياب المنتظر للمدافع محمد علي اليعقوبي لحصوله على الإضرار الثاني. وكذلك سيغيب محمد علي بن رمضان بسبب حصوله على البطاقة الحمراء في مباراة الذهاب. كما يغيب المدافع إلياس الشتي عن تشكيلة الترجي إثر إصابته في مباراة الذهاب حيث سيخضع إلى الراحة لمدة لن تقل عن أربعة أسابيع، وفي المقابل سينضم إلى التدريبات الظهير الأيمن سامح الدربالي والمهاجم طه ياسين الخنيسي.

## طاقة استيعاب

في سياق متصل وافقت السلطات التونسية على طرح تذاكر في حدود طاقة استيعاب مدرجات ملعب رادس، التي تتسع لـ60 ألف متفرج، في مباراتي الترجي أمام الزمالك المصري والنجم الساحلي أمام الوداد الرياضي المغربي. وأوضحت إدارة النجم الساحلي في بيان لها أن الاجتماع التنسيقي الذي جمع لجنتي التنظيم بالنجم والترجي مع

## حلم كأس العرب يراود شباب تونس

الخصوص بعدم ترك المجال أمام المنافس للدخول في المقابلة". وختم "منذ بداية البطولة أثبتنا أن مصدر قوتنا الأساسي هو جماعية الأداء وعليه فإننا نعول على صلابه المجموعة وتكاملها من أجل الوصول إلى هدفنا الأساسي رغم أننا سنكون محرومين من خدمات لاعبين معتز الزدام الذي سيكون تحت طائلة عقوبة البطاقة الصفراء الثانية، وبحول الله سنكسب الرهان أمام السنغال".

وعين الاتحاد العربي لكرة القدم الحكم السعودي فيصل البلوي لإدارة هذا النهائي.

النهائي لكأس العرب لن يختلف عن باقي المقابلات الأخرى رغم قيمة الرهان. وقال الصيد "لا يجب أن نخرج المقابلة عن إطارها فرغم أن الفائز سيحصل على اللقب إلا أن التعامل معها لن يختلف عن باقي المقابلات الأخرى، فالرهان لن يجعلنا ننسى ثوابت اللعب التي قادتنا للوصول إلى النهائي".

وأضاف "هدفنا منذ البداية كان التقدم في المسابقة بشكل تدريجي وإعطاء كل مقابلة ما تستحق من الاهتمام وهو ما نجحنا في القيام به". وحول رأيه في منتخب السنغال قال هشام الصيد "لكل فريق طريقة لعبه وأسلوبه والمنافس القادم مختلف نسبياً عن باقي الفرق التي لعبنا ضدها منذ بداية البطولة

ونناجحه تؤكد ذلك، ولحسن حظه فقد استفاد من اللعب ضد منتخبات أسلوب لعبها يشبه طريقة لعبنا ولكن هذا لا يعني أنه يدخل المقابلة بأفضلية عنا".

وأضاف الصيد قائلاً "نجاحنا في البطولة ارتبط أساساً بقدرتنا خلال كل مقابلة على فرض طريقة لعبنا ولهذا فإن التعليمات واضحة بهذا

الرياض - يستضيف ملعب الأمير محمد بن فهد في مدينة الدمام، اليوم الأربعاء، المباراة النهائية لكأس العرب لمنتخبات الشباب تحت 20 سنة، وستجمع بين منتخب تونس والسنغال، والتي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بالشراكة مع معهد إعداد القادة في السعودية.

وبلغ المنتخب التونسي بقيادة المدرب الشاب ماهر الكشزاري النهائي بعد تخليه عقبة نظيره المغربي برباعية الأهداف دون مقابل خلال مواجهتهما في الدور نصف النهائي.

وفي المقابل تاهل المنتخب السنغالي، باعتباره ضيف شرف في هذه البطولة بعد تغلبه على نظيره المنتخب المصري بركلات الترجيح خلال مواجهتهما في مباراة نصف النهائي، بعد أن اختتمت الأشواط الأصلية للمباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما. ويأتي تنظيم هذه البطولة ضمن اهتمامات الاتحاد العربي لكرة القدم بتطوير بطولته وتنمية مسابقات الفئات العمرية للمنتخبات العربية خلال الفترة المقبلة، بما يكفل استمراريته واستفادة اللاعبين العرب وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الفنية. وأكد المدرب المساعد لمنتخب تونس للشباب هشام الصيد أن مقابلة الدور

## الأوضاع المالية للاتحاد الإفريقي تجبر معاذ حجي على الاستقالة

حجي كان رافضاً بشدة إنهاء عمل فاطمة سامورا، لكن إبعادها جاء بقرار من المكتب التنفيذي الذي تزعمه أحمد أحمد

المصدر شدد على أن خلافات دبت بين معاذ حجي وأحمد أحمد رئيس "كاف"، خاصة بعد رفض الأخير التمديد لعمل فاطمة سامورا داخل المؤسسة، رغم طلب الفيفا هذا الأمر، مما ينذر بتصعيد الأمر في الفترة المقبلة من جانب الاتحاد الدولي.

وأكد أن حجي كان رافضاً بشدة قرار إنهاء عمل سامورا، لكن إبعادها جاء بقرار من المكتب التنفيذي الذي تزعمه أحمد أحمد. وشدد المصدر على أن حجي استشار مواطنه فوزي لقعج، نائب رئيس الاتحاد الإفريقي، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، قبل تقديم الاستقالة بشكل رسمي، ونصحه الأخير بالاستقالة.

كرة القدم في قارتنا على هذا المستوى من المسؤولية. تستمر الإصلاحات العديدة التي بدأت في الخطط الرياضية والإدارية منذ عام 2017 في مشروع أوّمن به وما زلت أؤيده. ليس لدي أدنى شك بأن الرئيس سيواصل العمل من أجل التطوير الجيد لأجل رياضة ممكنة".

وبدوره أعرب أحمد أحمد عن امتنانه لحجي حسب ما نقلت وسائل الإعلام عنه قائلاً "كان عمله ثميناً في قيادة إصلاحات المؤسسة (الاتحاد)، على غرار كرة القدم الأفريقية، منذ تعيينه".

## أسباب الاستقالة

كشفت مصادر داخل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف"، الأسباب التي دفعت المغربي، معاذ حجي، للاستقالة من منصبه، حيث قال المصدر إن حجي قرر الاستقالة منذ فترة، بسبب تردّي الأوضاع المالية داخل "كاف"، والتحقيقات والمراجعات المستمرة من شركة المحاسبة العالمية التي رصدت مخالفات مالية في الاتحاد إلى جانب خلافاته مع رئيس الكاف.

القاهرة - قدم المغربي معاذ حجي استقالته من منصب الأمين العام للاتحاد الإفريقي لكرة القدم لأسباب شخصية، وذلك كما جاء في بيان للاتحاد القاري. وقال الاتحاد الإفريقي "تقدم معاذ حجي، الأمين العام، باستقالته إلى رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أحمد أحمد، وقد قبلها، وسوف يدعو الرئيس للجنة طوارئ من أجل تعيين أمين عام بالنيابة".

وتابع البيان "معللاً قراره بأسباب شخصية، ومشيراً إلى ضرورة العودة إلى المغرب في أقرب وقت ممكن، طلب السيد معاذ حجي اختصار إشعار الاستقالة، وقد وافق على ذلك الرئيس". وتقرض قوانين الاتحاد القاري في حالات الاستقالة أو التعيين، أن يقدم الطلب إلى أعضاء اللجنة التنفيذية حسب ما أشار البيان، مضيفاً "وبذلك، أعلن رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أن لجنة الطوارئ ستعقد في أقرب وقت ممكن لتعيين أمين عام بالإنابة".

واستلم حجي هذا المنصب في أبريل 2019 بعد إقالة المصري عمر فهيم، وهو "شخصية معروفة في عالم كرة القدم، خدم من قبل في عدة مهام بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من بينها المدير الإداري للانتخابات الوطنية والمنسق العام المسؤول عن العلاقات الدولية من 2014 إلى 2018"، حسب ما ذكر في بيان تعيينه.

وقد شغل حاجي منصب نائب مدير اللجنة المحلية المنتظمة لبطولة كأس العالم للأندية التي استضافها المغرب في 2014.

## إصلاحات مستمرة

نقل موقع الاتحاد الإفريقي عن حجي قوله "أود أن أشكر الرئيس أحمد أحمد على إتاحة الفرصة لي لخدمة



ملفات ساخنة



## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## كورونا تطيل الأعمار

أحب التنقل بالسيارة. لسنوات كنت أستخدم وسائل النقل العامة. أوقفت حركتي على مواعيد القطارات. الحي الذي أسكن فيه تخدمه القطارات العادية وليس شبكة المترو. القطار يمر كل نصف ساعة، وأنت تصحب أسير هذه المواعيد. ياخذك القطار إلى وسط لندن، وتكمل بالباص أو المترو إلى مكان الدراسة أو العمل. العودة أصعب، لأن الباصات تتأخر وعادة ما تنتهي وأنت تترقب لتتعلق بالقطار. في يوم، قررت قطع العلاقة مع وسائل النقل العامة. الوصول إلى باب القطار وقد أغلق للتو بعد الركض باتجاهه، شيء محبط تماما. أول شيء لاحظته عند التوقف عن استخدام القطارات والباصات أنني صرت أمرض أقل. كانت لدي ثلاثة أو أربعة مواعيد مع الأنفلونزا سنويا. مع السيارة، تراجع عدد مثل هذه المواعيد إلى مرة وبعض الأحيان يمر شتاء بلا مرض. إنجاز يحسب للتنقل بالسيارة. لا أحد يجلس أو يقف قريبا منك ينقل لك العدوى.

الأنفلونزا قاسية، لكننا تأقلمنا معها. كل سنة تهاجم الأنفلونزا مليارات البشر وتقتل منهم أعدادا كبيرة. الأنفلونزا الإسبانية مثلا قتلت بعد الحرب العالمية الأولى أعدادا أكبر من البشر مما فعلت الحرب. لكن هذه السنة هي سنة فايروس كورونا. يقول الخبراء إن عدوى كورونا أسرع من الأنفلونزا، لكنها ليست قاتلة مثل عدوى السارس مثلا. مثل كل الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التنفسي، المرض خطير على كبار السن ومن يعانون من الربو. الشباب والأصحاء يستطيعون عبور مرحلة الخطر في الإصابة. ولكي نتحرى الدقة، فإن الصين بلد البؤرة شهد إصابات ووفيات لا تتناسب عدديا مع أكثر من مليار و300 مليون صيني. نحمد الله على ذلك، ولكن الآلاف يموتون في الصين لأسباب أخرى، مرضية أو ما يتعلق بالتلوث وحوادث الطرق والعمل.

توقف الكثير من المصانع في الصين عن العمل، فحف التلوث بشكل ملحوظ وابتهج الصينيون ممن يعملون في المدن المكتظة. خفت حركة السير وقل الناس من حركتهم اليومية، وفرغت الكثير من الشوارع من المارة. البعض يتحرك وهو يرتدي الأقنعة. هذه العزلة الذاتية أو الإيجابية، ربما أثرت -المفارقة- إيجابيا على عدد الوفيات العام (إيجابيا بمعنى التناقص). قلة الاختلاط والأقنعة والإجراءات الصحية الإضافية حاربت مسببات الموت الأخرى. حوادث سير أقل تعني إصابات أقل. المترو الفارغ هو بيئة تمنع انتشار الأنفلونزا العادية. الناس تتحرك بسياراتها للضرورة فقط. مرضى الربو في الصين وغير الصين، يستمتعون بهواء أنقى هذه الأيام رغم خوفهم من كورونا. ستمر عاصفة كورونا. ستاتي الإحصاءات ما بعد العاصفة. سنرى تراجعا في الإنتاج والاقتصاد. ولكن قد نرى أن من النتائج العرضية أن ناسا أقل توفوا في هذه الفترة. كورونا تطيل الأعمار.

## سرقة زبدة

## بمئة ألف دولار

موسكو - أعلنت وزارة الداخلية الروسية الثلاثاء عن إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص يشتبه في تورطهم في سرقة زبدة بقيمة تتجاوز مئة ألف دولار من شاحنة نقل في موسكو.

ووقعت الحادثة أمام متجر بعدما هدد اللصوص الأشخاص الذين كانوا على متن الشاحنة بما بدا أنها مسدسات، وأجبروهم على الصعود إلى شاحنات أخرى.

وقالت الوزارة في بيان إن اللصوص اقتادوا الضحايا إلى غابة حيث أطلقوا سراجهم. وعندما عادوا إلى الشاحنة وجدوا أبوابها مفتوحة ولم تكن عليها حملاتها التي تقدر بـ20 طنا من الزبدة، بقيمة تقدر بـ7.5 مليون روبل (110 آلاف دولار).

وأضافت أنه تم العثور على البضاعة المسروقة على متن شاحنة أخرى كانت متوقفة في مكان آخر من المدينة. ويواجه المشتبه بهم تهمة السطو المسلح.

## كحل فلسطيني دواء للعين وسر جمالها



## سر الجمال يكمن هنا

السون وينقعه في قلب الزيت، ويضع ذلك تحت نار هادئة، حتى تتبخر قطعة القماش المغموسة في الزيت شيئا فشيئا، فيحصلن من رماها على الكحل، وبعد ذلك يتم بيعه في زجاجات.

وأضافت سهام (66 عاما) "لم تعرف جداتنا ولا أمهاتنا غير الكحل التقليدي أما ما جدّ اليوم على أنوات التجميل من أقلام لرسم العيون، فلا صلة لهن به، كن يصنعن كحلهن بأنفسهن بالبيت". وتابعت "كانت جداتنا وأمهاتنا يقمن بجلب قماش أسود

وأفادت سهام قديح، وهي من النساء الفلسطينيات الحريصات على استخدام الكحل العربي التقليدي، أن أمها وجدتها كانتا تصنعان كحل العين التقليدي بنفسيهما في البيت.

وأضافت سهام (66 عاما) "لم تعرف جداتنا ولا أمهاتنا غير الكحل التقليدي أما ما جدّ اليوم على أنوات التجميل من أقلام لرسم العيون، فلا صلة لهن به، كن يصنعن كحلهن بأنفسهن بالبيت". وتابعت "كانت جداتنا وأمهاتنا يقمن بجلب قماش أسود

ويقف إبراهيم (25 عاما)، ابن هادية، على بيع ما تصنعه والدته من كحل مقابل 6 دولارات لزوجات الكحل الواحدة، قائلا إن "والدته لا تصنع الكثير من زجاجات الكحل بل تحاول تلبية احتياجات الزبائن على قلتهم بسبب ثمن المكحلة الذي يعد باهظا بعض الشيء".

وأشار إلى أن النساء يحاولن شراءه رغم غلائه لأنه لا يحتوي على مواد مصنعة يمكن أن تضر بالعين.

تحافظ فلسطينية ستيينية على صناعة الكحل العربي بطريقة تقليدية تعلمتها من جدتها في الصغر، وتحظى منتوجاتها بإقبال النساء على شرائها رغم غلائها لما تتميز به من فوائد صحية ولسات تجميلية تضيفها على العين.

عزة - لم يمنع تطور أدوات التجميل وسرعة تصنيعها الفلسطينية هادية قديح من الجلوس مطولا أمام موقد نار، وبيدها وعاء به زيت زيتون تسكبه من حين لآخر على نوع خاص من القماش الأسود، لتحوّله إلى كحل للعين لا يحتوي على أي مواد كيميائية قد تكون مضرّة بالعين.

وتقول قديح عن هذه العملية إنها تمكنها من الحصول على كحل عربي تقليدي يجمع بين الفوائد الصحية للعين ويجعلها أكثر جاذبية من كحل العين الحديث.

والكحل العربي التقليدي القديم له شعبية في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فالنساء يؤكدن أنه يجعل عيونهن أكثر جمالا إضافة إلى فوائده الصحية التي تنبع أساسا من أحد مكوناته الرئيسية، ألا وهو زيت الزيتون.

وللكحل العربي سحر خاص عندما يوضع فوق وتحت العين.

ويشار إلى أن الكحل كان يوضع للأطفال حديثي الولادة والأطفال صغار السن بغرض النظرة عن جنس الطفل لتقوية العين أو لحمايتها من العين الشريفة أو الصدس.

ويعود تاريخ استخدام الكحل إلى العصر البرونزي أي حوالي العام 3500 قبل الميلاد. واستخدمته عدة شعوب وحضارات أشهرها الفراعنة وكانوا يستخدمونه فتلطهر عيونهم واسعة وجميلة.

## تايلاند تنشر في شوارعها غرفا للتنفس

المعلنة لم تكن فعالة ولم يتم أخذها على محمل الجد.

ويضع الهواء الملوث إلى جانب التأثير الهائل على الصحة، الفرصة أمام حديقة تايلاندية تاريخية في أن تصبح معلما عالميا.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة "بانكوك بوست"، في شمال البلاد، تأمل حديقة "سي تيب" التي يعود تاريخها إلى ما قبل 1700 عام، في أن تصبح أحد مواقع التراث العالمي على قائمة اليونسكو، لكن فرص تحقيق ذلك تتناقص نظرا لتلوث الهواء الناجم عن حرق منتجي السكر المحليين قصب السكر لخضض تكاليف الإنتاج.

الأمثلة، وقد تم الكشف عنه في معرض أسبوع بانكوك للتمصيم الذي يعرض أعمال الابتكار والإبداع في فبراير الماضي.

وتمثل "الغرف النظيفة" ذات الهواء النقي المتجدد مطالبا متكررا للناشطين في مجال البيئة الذين قدموا التماسا للحكومة طالبوا فيه بتكثيف الجهود لمعالجة مشكلة تلوث الهواء.

واقترح النشطاء أن تضم إقامة مثل هذه الغرف في الأماكن العامة حتى يتمكن الأشخاص من "ملء الرئة بالهواء النقي". وتعرضت الحكومة لانتقادات حادة بسبب مشكلة تلوث الهواء في البلاد، حيث يقول المنتقدون إن الإجراءات

بانكوك - يمثل تلوث الهواء مشكلة في شتى أنحاء تايلاند. ووصلت جودة الهواء بالعاصمة بانكوك إلى مستويات غير صحية خلال شهر يناير الماضي، ومع ذلك، قد يتمكن الأشخاص في تايلاند وأماكن أخرى من التنفس بأمان بفضل نوع جديد من الواحات الاصطناعية.

وصمم مهندسون معماريون في البلاد غرفا، تحيط بها أنواع مختلفة من الأشجار، خصيصا لأغراض التنفس ويطلق على السرادق الأبيض، المجهز بتقنية عالية الدقة للتهوية، اسم "سيف زون شيلتر" (ملاذ المنطقة

## جمهور إنستغرام يساند طفلا يهودي الكتب

لندن - تلقى طفل بريطاني مساندة قوية من 150 ألف متابع على إنستغرام ورسائل دعم من كبار المؤلفين، بعد تعرضه للتمتر والسخرية بسبب حبه للكتب.

وكان كالوم مانينج (13 عاما) تعرض للسخرية بعد إنشائه حسابا على موقع إنستغرام يشارك فيه أفكاره وآراءه عن الكتب التي قرأها، حيث قام زملاؤه في المدرسة بإنشاء دريشة جماعية

لندن - تلقى طفل بريطاني مساندة قوية من 150 ألف متابع على إنستغرام ورسائل دعم من كبار المؤلفين، بعد تعرضه للتمتر والسخرية بسبب حبه للكتب.

وكان كالوم مانينج (13 عاما) تعرض للسخرية بعد إنشائه حسابا على موقع إنستغرام يشارك فيه أفكاره وآراءه عن الكتب التي قرأها، حيث قام زملاؤه في المدرسة بإنشاء دريشة جماعية

## انضمت الفنانة السورية نسرين طافش إلى فريق مسلسل «الوجه الآخر» للنجم ماجد المصري لتجسد دور البطولة النسائية، وسيبدأ التصوير في غضون أيام

انضمت الفنانة السورية نسرين طافش إلى فريق مسلسل «الوجه الآخر» للنجم ماجد المصري لتجسد دور البطولة النسائية، وسيبدأ التصوير في غضون أيام



## حديقة حيوانات تستقبل زائريها بسباق للفهود والصفور

العين (الإمارات) - استقبلت حديقة الحيوانات بالعين زائريها بسباق للفهود والصفور في عرض استمتعوا فيه بمشاهدة الحيوان الأسرع على وجه الأرض يعدو أمامهم بسرعة وقوته.

وتقدم حديقة الحيوانات بالعين تجربة جديدة على مضمون الفهد تمكن الزائر من رؤية السباق الذي يجمع بين الفهود والكلاب السلوقية والصفور.

وتستقبل الحديقة زوارها يوميا في الساعة الواحدة ظهرا لمشاهدة التنافس الذي تنطلق فيه الفهود بسرعة قد تصل إلى 120 كم في الساعة، والصفور 320 كم في الساعة، والكلاب السلوقية التي اشتهرت عبر السنين بخوضها سباقات المنافسة تستطيع الحفاظ على سرعة 75 كم في الساعة لثلاثة أميال متواصلة.

وقال مياس القرقي، مدير قسم رعاية الحيوانات في حديقة الحيوانات بالعين، عن التجربة الجديدة "إننا حرصون على تقديم الجديد دائما لزوارنا وفي



فيات من منطقة نادية الهندية يشاركن في الاحتفال بقدم الربيع بتلوين وجوه بعضهم البعض في مهرجان هولي الشعبي الهندي.